

**SAMER HALIMEH**  
NEW YORK  
YOUR SOURCE OF DIAMOND  
WE BUY AND SELL

NEW YORK  
+1 917 886 9099

LONDON  
+44 7500 5000 35  
instagram: @samerhalimehny

## وثائق أبوت آباءه رهان على قطر وليبيا

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» بثورات «الربيع العربي» ومحاولته تنظيمه استغلالها، ودور قناة «الجزيرة» القطرية في التحريض عليها، وكشفت صحة أحد أبنائه، حمزة، بترك إيران والانتقال إلى قطر. وأوقفت الاستخبارات الأميركية أمس نشر الوثائق التي تُعد بمئات الآلاف، معللة ذلك بعزل فني. والوثائق الجديدة هي الدفعة الرابعة من المستندات التي نُقلت من مخبأ بن لادن في أبوت

## العبادي يعلن السيطرة على القائم... و«الدواعش» يتجمعون في البوكمال السورية تأجيل «سوتشي»... ومؤتمر الرياض قبل «جنيف»



القوات العراقية مدعومة بـ«الحشد الشعبي» تتقدم نحو القائم قرب الحدود السورية أمس (أ.ف.ب)

لندن - بغداد - بيروت: «الشرق الأوسط» أفيد أمس ببدء المعارضة السورية التحضيرات لضمان نجاح مؤتمر الموسع في الرياض قبل أن يستضيفها المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، في جنيف في 28 الشهر الحالي، فيما قررت تأجيل «مؤتمر الحوار الوطني السوري» الذي كان مقرراً في سوتشي في 18 الشهر الحالي.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن روسيا أرسلت دعوات للمشاركة في مؤتمر الحوار السوري إلى النظام السوري وجميع قوى المعارضة، وأكد «موافقة عدد كبير من المدعويين بما في ذلك الحكومة»، وأشار إلى أن موسكو تتسلم الردود، وتقوم بعملية تقييم للوضع. ولوحظ أن الخارجية الروسية أزلت من موقعها الإلكتروني قائمة المدعويين إلى مؤتمر سوتشي وضمت 33 جهة معارضة للنظام ومواليه له. وأكدت المصادر أن اتصالات بدأت بين أطراف المعارضة وفريق المبعوث الدولي لضمان نجاح مؤتمر الرياض قبل استئناف مفاوضات جنيف.

## توجه لإلغاء منصب وزير الدفاع بوادر اتفاق ليبي على توحيد الجيش

القاهرة، خالد محمود توصلت الجولة الثالثة من مفاوضات توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، التي عقدت في القاهرة بين ضباط لبيين واختتمت أعمالها مساء أول من أمس، إلى نقاط اتفاق شبه نهائية حول توحيد الجيش، حسبما أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط».

ورغم أن البيان الختامي لاجتماعات القاهرة، التي ضمت ممثلين عن الجيش الوطني الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر من شرق البلاد، بالإضافة إلى ضباط محسوبين على حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، لم

## قروض أنقرة تخنق أربيل مالياً

في السابق لحكومة إقليم من جهة أخرى. وأمام هذا الوضع تحرك النواب الأكراد في البرلمان العراقي للضغط على الحكومة الاتحادية لتقديم ولو «سلفة» واحدة لدفع رواتب موظفي الإقليم ثم استقطاعها من حصة الإقليم من الموازنة العامة. لكن، النائب الكردي أحمد الحاج رشيد، مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيس الوزراء حيدر العبادي «يشترط عودة جميع المنافذ والأبار النفطية إلى سيطرة الحكومة الاتحادية قبل دفع الرواتب». وإلى جانب شرط العبادي، هناك الشرط التركي الذي يدعو

إلى دفع ديون أنقرة المترتبة على حكومة إقليم كردستان عبر السماح بمرور النفط العراقي الأنايب إلى ميناء جيهان التركي تحت إشراف شركة «سومو» العراقية. لكن الحكومة الاتحادية ترفض سداد هذه القروض فيما تعجز حكومة الإقليم عن دفعها. (تفاصيل ص 3)

في السابق لحكومة إقليم من جهة أخرى. وأمام هذا الوضع تحرك النواب الأكراد في البرلمان العراقي للضغط على الحكومة الاتحادية لتقديم ولو «سلفة» واحدة لدفع رواتب موظفي الإقليم ثم استقطاعها من حصة الإقليم من الموازنة العامة. لكن، النائب الكردي أحمد الحاج رشيد، مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيس الوزراء حيدر العبادي «يشترط عودة جميع المنافذ والأبار النفطية إلى سيطرة الحكومة الاتحادية قبل دفع الرواتب». وإلى جانب شرط العبادي، هناك الشرط التركي الذي يدعو

### أزمة قطر تتصدر مباحثات وزير خارجية مصر والإمارات

(ص 2)

### تونس: السجن لوزير الداخلية السابق بتهمة التآمر

(ص 10)

### «الفن في حروف»... لوحات الخط العربي بين الشرق والغرب (يوميات الشرق)

OYSTER PERPETUAL  
SUBMARINER DATE

شركة صديق ومحمد عطار  
Saddik & Mohamed Attar Co.

الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة  
RIYADH | JEDDAH | MAKKAH | MADINAH

ROLEX

9 771319 081363

## شكك في دعم بعض موظفيه لبرنامج ترمب يلجأ إلى إقالة تيلرسون

واشنطن: «الشرق الأوسط» قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه غير متأكد من بقاء وزير خارجيته ريكس تيلرسون في منصبه حتى نهاية ولايته الرئاسية، مضيفاً أنه «غير راض» عن عدم تأييد بعض موظفي الوزارة لبرنامج السياسي. وفي مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، أول من أمس، هاجم ترمب الوزارة تحت قيادة تيلرسون، مؤكداً أنه (الرئيس) وحده من يحدد السياسة الخارجية الأميركية. ونقلت عنه وكالة رويترز قوله: «صاحب

DEWITT  
HAUTE HORLOGERIE

Twenty-8-Eight  
Tourbillon  
Skeleton

مجوهرات الفردان  
ALFARDAN JEWELLERY

الرياض: هاتف: 011 512 1112 - جيلف: هاتف: 011 512 1112 - الخبر: هاتف: 013 48441-1  
ترقي الإلكتروني: @alfardanjewelleryksa | www.alfardan.com

## مظاهرات تطالب بإطلاق «الوزراء» المسجونين تحركات مدريد تنذر بتصعيد في كاتالونيا

برشلونة، نجلاء حبريري تنذر التحركات القضائية الأخيرة من جانب مدريد ضد استقلال كاتالونيا، بما في ذلك اعتقال أعضاء في الحكومة المقالة، بتأجيج التوتر في هذا الإقليم. وخرج مساء أول من أمس نحو 20 ألف متظاهر في شوارع برشلونة للمطالبة بالإفراج عن السجناء، وانضم إليهم مئات المواطنين الذين اختاروا قرع أوان منزلية من شرفاتهم. واستمرت مظاهرات الاحتجاج طوال أمس، وقطعت مجموعات من المتظاهرين حركة السير وحسرت صحيفة «لا فانغارديا» الكاتالونية، أمس، من عواقب سجن الوزراء، وكتبت: «نقف مجدداً على شفير

عالم بلا حدود.

نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية

• أهياك فرسان أكثر • خدمات الكونسيرج حول العالم • دخول مجاني لأكثر من 70 صالة مطارات خاصة

سامبا sambajewelleryksa

www.samba.com | 011 512 1112

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)







## أقترت تصر على استعادة قروضها قبل استئناف تصدير النفط العراقي كردستان في مواجهة أزمة «ديون تركيا»



موظفون يتظاهرون في السليمانية احتجاجاً على تأخر دفع رواتبهم (إ.ب.أ)

دفع تلك القروض، يدفع المواطن الكردي ضريبة باهظة من حياته المعيشية التي تسير يوماً بعد آخر إلى حالة أسوأ من ذي قبل، دون أن يكون هناك بصيص أمل في تلقي ولو جرعة إنعاشية تحسن حالته المعاشية. في غضون ذلك كشف وزير النفط العراقي جبار لعبي في تصريح له أثناء افتتاح مخازن الوقود بمدينة كربلاء يوم أمس أن «العراق وتركيا لم يتوصلا بعد إلى أي اتفاق لتصدير النفط العراقي عبر حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي»، مؤكداً أن «المباحثات ستستمر مع الجانب التركي لهذا الغرض في الأيام المقبلة».

وفي حين تصر الحكومة العراقية على بسط سيطرتها الكاملة على الآبار النفطية التي كانت تحت سيطرة القوات الكردية في السابق، كشف مصدر مطلع عدم ذكر اسمه أنه «رغم أن الحكومة الاتحادية تمكنت من السيطرة التامة على حقول وآبار النفط في كركوك ومخمور وبعض مناطق الموصل، لكن هناك عدد آبار نفطية أخرى ما زالت تحت سيطرة القوات الكردية لم تسلم بعد إلى الحكومة الاتحادية». وأشار المصدر إلى أن «تلك الآبار النفطية والبالغ عددها 34 بئراً

تقع في منطقة سحيلة القريبة من الحدود العراقية السورية وهي (24) بئراً في قرية علبوكة، و4 آبار في قرية نيسكا، و6 آبار في قرية ليد وكهبة، وبحسب المقياس العراقية فإن هذه الآبار يفترض أن تنتج 3 آلاف برميل من النفط يوميا، ولكن في واقع الحال فإن إنتاج تلك الآبار يتجاوز 15 ألف برميل يوميا وتصدر بالصهاريج».

وفي سياق متصل كشفت مصادر كردية بالبرلمان العراقي أن «مشروع قانون الموازنة تتم مناقشته بمجلس الوزراء الاتحادي حاليا، وبحسب التسريبات التي وصلت إلى النواب الكرد فإن بعض مفردات هذا المشروع يتعارض تماما مع مصلحة شعب كردستان، وعليه فإن النواب الكرد يهدون بمناقشة جلسات المناقشة البرلمانية إذا لم تعدل مواد مشروع ذلك القانون». وتري تلك المصادر أن «حصة كردستان تم تخفيضها عن 17 في المائة إلى 12,67 في المائة، مقابل زيادة نسبة التخصيصات السيادية في المائة من موازنة العراق في حين كانت النسبة عام 2012 تبلغ 25 في المائة فقط، وهذا سيؤثر على حصة الإقليم بشكل كبير».

عبر البرلمان، وأن تكون بموافقة نواب البرلمان، وبما أن حكومة إقليم كردستان لم تحصل على موافقة البرلمان حين استندت تلك القروض من تركيا، فإن تلك الديون ستبقى ملزمة حصولا عليها، ولا تلزم الحكومة الاتحادية بدفعها».

وبين الشروط الحكومية والعراقية والتعهد من مسؤولي

السماح بمرور النفط العراقي عبر الأنابيب إلى ميناء جيهان التركي تحت إشراف شركة «سومو» العراقية. فتركيا سبق وأن قدمت قروضا تبلغ أربعة مليارات دولار لحكومة الإقليم لتمكينها من دفع رواتب موظفيها، وهي تصر حاليا على استعادتها قبل استئناف عمليات تصدير النفط العراقي، ولكن النائب أحمد

السيد رئيس الوزراء للاستعجال بهذا الأمر». وقال الحاج رشيد: «الغد أرسلت عدة رسائل من خلال عدد من المقررين إلى السيد العبادي لكي اجتمع به بصفتي مقررا للجنة المالية البرلمانية ونحث معا عن الحلول السريعة والممكنة لحل مشكلة رواتب موظفي الإقليم، والاتفاق على الأقل بدفع سلفة مالية للإقليم على أن يتم استقطاعها لاحقا من الحصة المقررة بالموازنة العامة، ولكن لحد الآن لم يرد العبادي على طلبي، ولذلك ساستمر في جهودي من أجل حل المشكلة، وسالتني خلال الأيام المقبلة بالرئيس فؤاد معصوم الذي بادر بطلي لقاائي لكي نعوض جميعا عن السبل الكفيلة بالضغط على

السيد رئيس الوزراء للاستعجال بهذا الأمر». وقال الحاج رشيد: «الغد أرسلت عدة رسائل من خلال عدد من المقررين إلى السيد العبادي لكي اجتمع به بصفتي مقررا للجنة المالية البرلمانية ونحث معا عن الحلول السريعة والممكنة لحل مشكلة رواتب موظفي الإقليم، والاتفاق على الأقل بدفع سلفة مالية للإقليم على أن يتم استقطاعها لاحقا من الحصة المقررة بالموازنة العامة، ولكن لحد الآن لم يرد العبادي على طلبي، ولذلك ساستمر في جهودي من أجل حل المشكلة، وسالتني خلال الأيام المقبلة بالرئيس فؤاد معصوم الذي بادر بطلي لقاائي لكي نعوض جميعا عن السبل الكفيلة بالضغط على

السليمانية، شيرزاد شيخاني لا تبدو الحكومة الاتحادية في بغداد في عجلة من أمرها فيما يتعلق بمسألة رواتب موظفي إقليم كردستان الذين باتت أحوالهم المعيشية على حافة الانهيار بسبب تأخر دفع رواتبهم، ما حدا بهم إلى الخروج للشوارع والتظاهر ضد حكومة الإقليم التي عززت حتى حد الآن عن دفع رواتب أغسطس (آب) من العام الجاري.

الحكومة الاتحادية أوقفت تدفق النفط الكردي إلى ميناء جيهان التركي وسيطرت على المنافذ الحدودية وأوقفت حركة المطارات ويقول الأكراد إنها لا تبالي بالوضع المعيشي لموظفي كردستان، وهذا ما دفع النواب الكرد في البرلمان العراقي إلى التحرك باتجاه ممارسة المزيد من الضغط عليها لتقديم ولو «سلفة» واحدة لدفع الرواتب ثم استقطاعها من حصة الإقليم بالموازنة العامة.

وقال النائب الكردي أحمد الحاج رشيد، مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، لـ«الشرق الأوسط» إنه والنائبة سرور عبد الواحد النقيب السفير الأميركي في بغداد لحدته على ممارسة الضغط ضد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي للإسراع بحل مشكلة رواتب موظفي الإقليم، وقال: «يبدو أن السيد العبادي لا يعمل إلا تحت الضغط، فهو يشترط عودة جميع المنافذ والآبار النفطية إلى سيطرة الحكومة الاتحادية قبل دفع الرواتب، وهذا أمر قد يطول كثيرا، وأوضاع الموظفين لا تحتمل مزيدا من التأخير»، وأكد: «لقد أبلغنا السفير الأميركي باننا النواب الكرد سنقاطع مناقشات الموازنة داخل البرلمان إذا لم تسرع الحكومة بدفع تلك الرواتب».

وقال الحاج رشيد: «الغد أرسلت عدة رسائل من خلال عدد من المقررين إلى السيد العبادي لكي اجتمع به بصفتي مقررا للجنة المالية البرلمانية ونحث معا عن الحلول السريعة والممكنة لحل مشكلة رواتب موظفي الإقليم، والاتفاق على الأقل بدفع سلفة مالية للإقليم على أن يتم استقطاعها لاحقا من الحصة المقررة بالموازنة العامة، ولكن لحد الآن لم يرد العبادي على طلبي، ولذلك ساستمر في جهودي من أجل حل المشكلة، وسالتني خلال الأيام المقبلة بالرئيس فؤاد معصوم الذي بادر بطلي لقاائي لكي نعوض جميعا عن السبل الكفيلة بالضغط على

السليمانية، شيرزاد شيخاني لا تبدو الحكومة الاتحادية في بغداد في عجلة من أمرها فيما يتعلق بمسألة رواتب موظفي إقليم كردستان الذين باتت أحوالهم المعيشية على حافة الانهيار بسبب تأخر دفع رواتبهم، ما حدا بهم إلى الخروج للشوارع والتظاهر ضد حكومة الإقليم التي عززت حتى حد الآن عن دفع رواتب أغسطس (آب) من العام الجاري.

الحكومة الاتحادية أوقفت تدفق النفط الكردي إلى ميناء جيهان التركي وسيطرت على المنافذ الحدودية وأوقفت حركة المطارات ويقول الأكراد إنها لا تبالي بالوضع المعيشي لموظفي كردستان، وهذا ما دفع النواب الكرد في البرلمان العراقي إلى التحرك باتجاه ممارسة المزيد من الضغط عليها لتقديم ولو «سلفة» واحدة لدفع الرواتب ثم استقطاعها من حصة الإقليم بالموازنة العامة.

وقال النائب الكردي أحمد الحاج رشيد، مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، لـ«الشرق الأوسط» إنه والنائبة سرور عبد الواحد النقيب السفير الأميركي في بغداد لحدته على ممارسة الضغط ضد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي للإسراع بحل مشكلة رواتب موظفي الإقليم، وقال: «يبدو أن السيد العبادي لا يعمل إلا تحت الضغط، فهو يشترط عودة جميع المنافذ والآبار النفطية إلى سيطرة الحكومة الاتحادية قبل دفع الرواتب، وهذا أمر قد يطول كثيرا، وأوضاع الموظفين لا تحتمل مزيدا من التأخير»، وأكد: «لقد أبلغنا السفير الأميركي باننا النواب الكرد سنقاطع مناقشات الموازنة داخل البرلمان إذا لم تسرع الحكومة بدفع تلك الرواتب».

وقال الحاج رشيد: «الغد أرسلت عدة رسائل من خلال عدد من المقررين إلى السيد العبادي لكي اجتمع به بصفتي مقررا للجنة المالية البرلمانية ونحث معا عن الحلول السريعة والممكنة لحل مشكلة رواتب موظفي الإقليم، والاتفاق على الأقل بدفع سلفة مالية للإقليم على أن يتم استقطاعها لاحقا من الحصة المقررة بالموازنة العامة، ولكن لحد الآن لم يرد العبادي على طلبي، ولذلك ساستمر في جهودي من أجل حل المشكلة، وسالتني خلال الأيام المقبلة بالرئيس فؤاد معصوم الذي بادر بطلي لقاائي لكي نعوض جميعا عن السبل الكفيلة بالضغط على

## إطلاق سراح نائب ليبي ورفاقه... واختطاف 4 أجناب

القاهرة: جمال جوهر

أطلق مسلحون في العاصمة الليبية طرابلس، أمس، سراح عضو مجلس النواب عبد السلام المرابط، وأشخاص آخرين كانوا يراقبونه بعد خطفهم بأربع وعشرين ساعة.

وقال النائب مصباح أوحيده عن مدينة سبها (جنوب البلاد) إنه تم «الإفراج عن المرابط ورفاقه بعد خطفهم على أيدي ميليشيات تابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في العاصمة أثناء أداء عملهم في المصرف التجاري الرئيسي لتوفير السيولة لمواطني الجنوب»، منتقدا الإجراءات الأمنية في طرابلس.

وطالب أوحيده في بيان أمس، المجلس الرئاسي بـ«إطلاق جميع المعتقلين من أهالي الجنوب في سجون الظلام فوراً»، محذراً من أحداث مشابهة قد تقع في الجنوب كرد فعل على حالات الخطف والإخفاء القسري ودعا الحكومة الإيطالية إلى «تكثيف الجهود، وحشد الدعم الدولي، من خلال رئاستها لمجلس الأمن، من أجل عقد جلسة طارئة لمناقشة التدابير اللازمة لحماية المدنيين في ليبيا، ومعالجة الضالعين في ارتكاب جرائم حرب، وانتهاك القانون الدولي لحقوق الإنسان».

ونقل عن وزير الخارجية الإيطالي أن «حكومة بلاده سوف تسعى بقوة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن، الذي تترأسه حالياً، لمناقشة جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان الأخيرة في شرق ليبيا، واتخاذ الإجراءات الضرورية حيالها».

وفي غضون ذلك، حذرت قيادة الجيش الوطني الليبي من استمرار من وصفته بالهجوم غير المبرر، واستهداف مقرات وحدات الجيش (مقر اللواء الرابع واللواء 26 ومركز تدريب العزيزية) في منطقة ورشانة، وحملت في بيان لها، مساء أول من أمس، الجهة التي أصدرت هذه الأوامر المسؤولية الكاملة عن سلامة المدنيين بالمنطقة، وسلامة مقرات وحداتها العسكرية النظامية.

## السراج يحقق مع قيادي هدد مصر... والسويجلي يطالب بجلسة طارئة لمجلس الأمن اختتام اجتماعات القاهرة باتفاق على توحيد المؤسسة العسكرية الليبية



صورة لمجموعة من الضباط الليبيين في القاهرة أول من أمس (الشرق الأوسط)

بتكليف المدعي العام العسكري بالتحقيق مع القندي لخروجه في الإعلام، وإدلائه بتصريحات دون إذن رسمي، مخالفاً بذلك النواحي والقوانين المعمول بها.

ومن جانبه، طالب عبد الرحمن السويجلي، رئيس المجلس الأعلى للدولة، بإيطاليا وتونس وفرنسا بحث مجلس الأمن الدولي على الانعقاد بشكل طارئ لبحث حادثة قصف طيران مجهول لمدينة درنة الليبية، التي خلفت 17 قتيلًا وأكثر من 30 جريحاً من المدنيين.

وأجرى السويجلي اتصالات هاتفية مع وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو فانو، ونظيره التونسي خميس الجهنيناوي، بالإضافة إلى السفارة الفرنسية لدى ليبيا، بريجيت كوري.

يهدف استكمال التشاور حول الخطوات الإجرائية المطلوبة بعد العودة للوطن، طرح ما تم إنجازه خلال هذه الجولة، والتصديق على تنفيذ المقترحات التي توصلت إليها اللجان لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية.

إلى ذلك، أحال رئيس حكومة الوفاق الوطني في العاصمة طرابلس قيادياً بارزاً في قواته العسكرية للتحقيق بعد إبلاغه تهديدات تلفزيونية مخرجة للحدود ضد مصر. وقلقت وكالة الأنباء الليبية الموالية للسراج عن مصدر مسؤول بمكتبه الإعلامي أن السراج «أبدى استياءه من التصريحات غير المسؤولة الصادرة عن العميد محمد القندي، مسؤول الشرطة العسكرية في قوات عملية (البيضان المرصوص)، التي تمس دولاً شقيقة تربطنا بها علاقات أخوة وتعاون».

وأشار المصدر إلى أن السراج، بصفته القائد الأعلى للجيش، أمر

بالمر متفق عليه، ولكن ليس إلغاء كلياً، بل ضم وزارة الدفاع والقيادة العامة لضروريات المرحلة، على حد تعبيره.

وبحسب ما قاله جحا في تصريحات لـ«دنا ليبيا»، مساء أول من أمس، فإن الاجتماعات خلصت إلى هيكل تنظيمي متكامل، يشتمل على مستويات القيادة، يضمن تماسكها وعدم جنوحها نحو السلطة، وسلامة وجودها في بؤلة مدنية، كما يضمن توزيع السلطات.

كما أوضح جحا أنه سيتم إنشاء مجلس للقيادة العامة للجيش، يتكون من القائد العام، ورئيس الأركان العامة كاتيب له، وعضوية قادة الأسلحة النوعية كافة، والإدارات المهمة، بالإضافة إلى أمري المناطق العسكرية، بينما سيكون مجلسا الدفاع والأمن القومي بمثابة الأقسام القيادية العليا برئاسة رئيس الدولة.

وكان البيان الرسمي الصادر عن

سجريها من حضورا اللقاء مع الجهات التي يمثلونها». وبيسؤاله إن كان ذلك يعني أن الضباط الموالين لحكومة السراج قد وافقوا على أن يتم تشكيل توحيد الجيش، وإعادة تشكيله مجدداً بقيادة المشير حفتر، أجاب المسامري موضحاً: «لقد تعمدنا أن نتعامل بالصفحة العسكرية فقط، دون النظر إلى أي أمور سياسية، وبالتالي: نعم... لدينا اتفاق سنعلمه قريباً»، مضيفاً أن هناك «حالة تفاؤل إيجابية بما جرى في القاهرة».

ودل على ذلك بأن الجولتين السابقتين من الاجتماعات «تضمنت تشكيل جنتين، لكن الاجتماع الثالث الأخير تم خلاله تشكيل لجنة واحدة هي المسؤولة عن صياغة الاتفاق».

ورداً على إعلان العميد سالم جحا، أحد الضباط المحاورين في القاهرة، أنه سيتم إلغاء منصب وزير الدفاع في الفترة المقبلة، أوضح المسامري: «هذا

في غضون ذلك، أعلنت إيطاليا، التي تترأس مجلس الأمن الدولي، أن ملف ليبيا سيكون حاضراً على جدول أعمال جلسة ستعقد في السادس عشر من الشهر الحالي، وذلك بحضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وممثلها الخاص إلى ليبيا غسان سلامة.

وعلى الرغم من أن البيان الختامي لاجتماعات القاهرة، التي ضمت ممثلين عن الجيش الوطني الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر من شرق البلاد، بالإضافة إلى ضباط مسجونين على حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، لم يعن الاتفاق صراحة على إعادة تشكيل الجيش بقيادة حفتر، فإن العميد أحمد المسامري الناطق الرسمي باسم الجيش أكد في المقابل لـ«الشرق الأوسط» أن «المحادثات توصلت إلى اتفاق تام بين الفرقاء الليبيين، مشيراً إلى أن «معظم نقاط الخلاف قد انتهت تقريباً».

وأرجع المسامري عدم إفصاح البيان عن هذا الاتفاق إلى «وجود تخوف من حدوث تسريبات تضر بعملية توحيد المؤسسة العسكرية»، لافتاً إلى أن هناك «جهات مرتبطة بهذا المشروع، وتسعى للإفشال... والأمر مضى على نحو جيد للغاية؛ هناك اتفاق تم بانتظار أن تعقد جولة محادثات لاحقة في القاهرة للتصديق عليه، بعد مشاورات

## خبير حركات متطرفة لـ«الشرق الأوسط»: «أنصار الإسلام» أحد تشكيلات «القاعدة» ونشط بليبيا مصر: جماعة مسلحة غير معروفة تعلن مسؤوليتها عن حادث «الواحات»

ليبيا التي تشهد صراعات أمنية وسياسية منذ عام 2011، سمحت للمسلحين من الجماعات الإرهابية المنتشرة بشكل مكثف هناك، بالعبور إلى مصر وتهريب مختلف أنواع الأسلحة.

وكشف عبد المنعم، عن أن جماعة «أنصار الإسلام» دخلت مصر عام 70 إلى 80 سيارة دفع رباعي من الحدود الليبية، وكانت الجماعة تنتوي الذهاب بالضباط المصري محمد الحاييس، الذي كان مختطفاً لديها إلى «درنة» بليبيا؛ لكن ضربات الجيش والشرطة والطيران المصري، وأوقفت هذا المخطط، وتم تحرير الضابط. وأعلنت السلطات المصرية قبل يومين، تحرير الحاييس، وقام الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارته بمستشفى «الجملاء» العسكري (شرق

القاهرة: وليد عبد الرحمن أعلنت جماعة مسلحة غير معروفة تدعى «أنصار الإسلام» أمس، مسؤوليتها عن هجوم الواحات الإرهابي الذي وقع في الصحراء الغربية، وأدى إلى مقتل عدد من أفراد الشرطة المصرية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال الباحث عمرو عبد المنعم، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية بمصر، لـ«الشرق الأوسط»: إن «أنصار الإسلام» أو «المرايطون» هي أحد تشكيلات تنظيم القاعدة، ونشطت في ليبيا عقب فرار عناصرها من سيناء قبل عامين.

ووقعت اشتباكات مع عناصر «إرهابية» بصحراء الواحات بمحافظة الجيزة المتاخمة للعاصمة القاهرة، عقب ورود «معلومات لأجهزة

المزعوم أيمن الظواهري، وأبو مصعب عبد الوهيد أمير تنظيم القاعدة المزعوم في بلاد المغرب. من جهته، أضاف عمرو عبد المنعم، أن جماعة «أنصار الإسلام» على خلاف مع تنظيم داعش بسبب رفضها فكرتي الأولى، مسألة العذر بالجهد وهل هي خلافة أم لا؟، والأخرى فكرة البيعة؛ لذلك انتقلت الجماعة إلى «القاعدة»، لافتاً إلى أن عناصر «أنصار الإسلام» انشقت عن تنظيم «ولاية سيناء» أو «أنصار بيت المقدس» سابقاً الموالي لـ«داعش» في مصر»، وغادروا سيناء منذ عامين؛ لأنهم لم يجدوا موضع قدم هناك، وانضموا إلى «القاعدة» ونفذوا سلسلة العمليات الإرهابية في الواحات، لدرائتهم بجغرافية المكان في الصحراء الغربية، وقدرتهم على التعامل مع المهربين... ويقوم بقيادة

ضرورة البيعة التي يصر عليها تنظيم القاعدة». لافتاً إلى أن «الهيكل التنظيمي الجديد لـ«القاعدة»، والذي من بينه جماعة «أنصار الإسلام» تخلص من فكرة الخلافات الداخلية في القضايا العقائدية وتكفير العوام؛ لأنها كانت من الأسباب التي جعلت تنظيم داعش ينشق عن القاعدة». مضيفاً: «أنصار الإسلام» تتكون من «المجموعات الموالية لـ«القاعدة» في مناطق الساحل الأفريقي، ونشطت في ليبيا بعد الثورة عام 2011». وفي مارس (آذار) الماضي، جرى الإعلان عن انضمام كبرى الجماعات الإسلامية المسلحة النشطة في الصحراء الكبرى ودول الساحل الأفريقي، في حركة جديدة تحمل اسم «أنصار الإسلام»، وأعلن التنظيم الجديد مبايعته لأمير تنظيم القاعدة

فيديو مؤملاً تفعل التنظيمات والحركات الإرهابية، مثل «داعش» و«حسم» و«ولاية سيناء». لكنها قالت في البيان الذي نشرته على الإنترنت وندواته صحابات عدة على مواقع التواصل الاجتماعي: «ها هي معركة عرين الأسد في منطقة الواحات البحرية على حدود القاهرة... وهذا هو الهجوم الأول».

وأعلنت وزارة الداخلية في وقت سابق، مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين في حادث الواحات، فضلاً عن مقتل 16 قواتها وإصابة 13 آخرين.

وقال عبد المنعم: إنه «منذ عام ترك تنظيم القاعدة المساحة لهيكل جديد، تخلص تماماً من أفكار الماضي الخاصة بـ«القاعدة»، بأن تكون أفكاره قريبة من جغرافية كل منطقة سوف يكون بها، بعيداً عن فكرة

الأمنية تُفيد بوجود عناصر متطرفة اتخذت صحراء الواحات مخابئها، لتخطيط وتنفيذ عمليات إرهابية ضد قوات الشرطة والجيش... وخرجت مأموريات للشرطة حينها باتجاه الموقع المحدد الذي يخفي فيه المتشددون، وخلال تقدم إحدى المأموريتين تعرضت لإطلاق نار؛ ما أسفر عن مقتل عدد من عناصر الشرطة المصرية.

بيان «أنصار الإسلام» نقلته أمس، جماعة أخرى تدعى «حراس الشريعة»، في حين بدأ أن هدف البيان، هو تعريف الرأي العام المصري بالجماعة الجديدة، التي قالت إنها «تستهدف الضباط على وجه التحديد».

ولم تقدم الجماعة الوليدة، دليلاً على تنفيذها للهجوم الإرهابي عبر صور أو مقاطع

القاهرة: وليد عبد الرحمن أعلنت جماعة مسلحة غير معروفة تدعى «أنصار الإسلام» أمس، مسؤوليتها عن هجوم الواحات الإرهابي الذي وقع في الصحراء الغربية، وأدى إلى مقتل عدد من أفراد الشرطة المصرية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال الباحث عمرو عبد المنعم، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية بمصر، لـ«الشرق الأوسط»: إن «أنصار الإسلام» أو «المرايطون» هي أحد تشكيلات تنظيم القاعدة، ونشطت في ليبيا عقب فرار عناصرها من سيناء قبل عامين.

ووقعت اشتباكات مع عناصر «إرهابية» بصحراء الواحات بمحافظة الجيزة المتاخمة للعاصمة القاهرة، عقب ورود «معلومات لأجهزة



رکز على دور «الجزيرة» القطرية في ثورات «الربيع العربي»

وثائق أبوت آباد تكشف تأثير بن لادن بـ«الإخوان»... وليبيا مركز انطلاق

لندن، «الشرق الأوسط»

في هذه الصورة الملتقطة عام 1994، التي أتيح للنشر في 19 مارس (آذار) عام 2004، يبدو أسامة بن لادن في مؤتمر صحفي في إقليم خوست الأفغاني. ومقطع الفيديو الذي لم يُشاهد من قبل لنجل أسامة بن لادن وخليفته المحتمل، حمزة، تم الإفراج عنه بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) لعام 2017، بواسطة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» وسط مجموعة من الملفات التي استعبدت خلال غارة مايو (أيار) لعام 2011 والتي أسفرت عن قتل زعيم «القاعدة» داخل مجمع «أبوت آباد» الذي كان يختبئ فيه بباكستان. ويعرض الفيديو المشهد العلني الأول لحمزة بن لادن كشات باف.

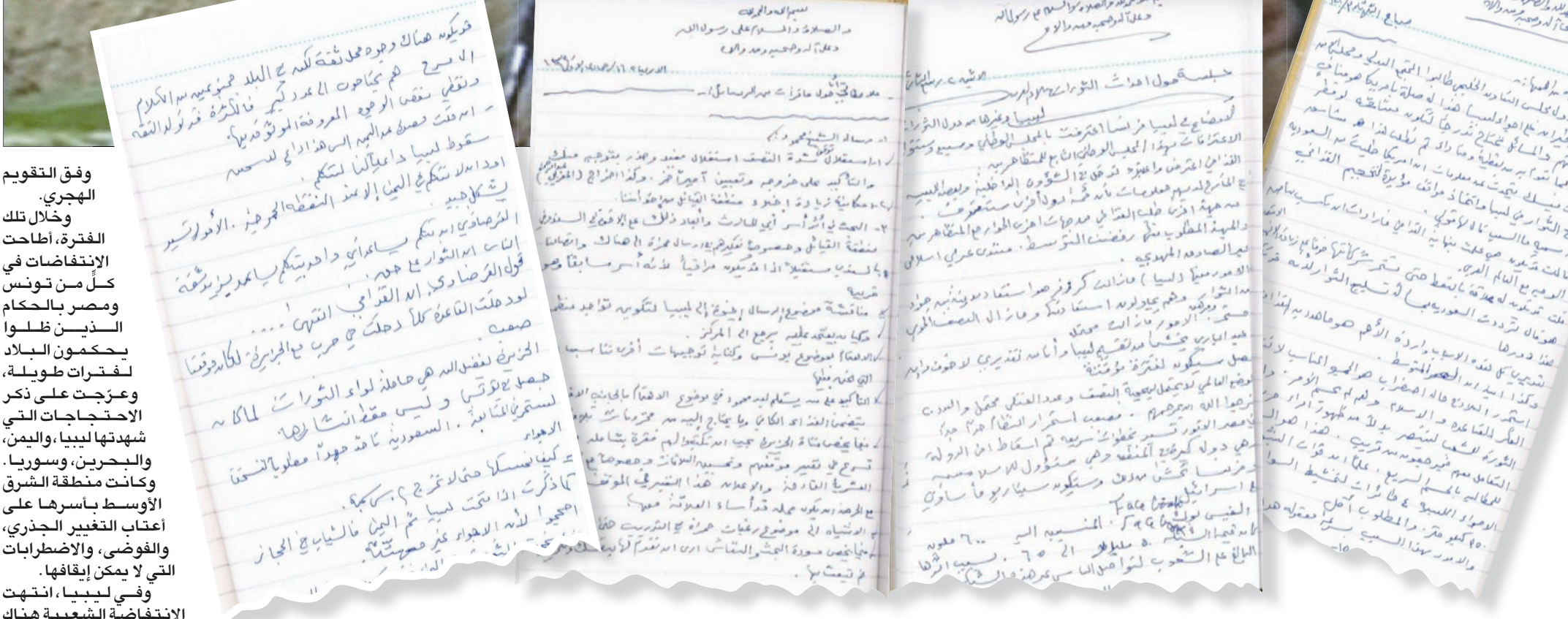
وحتى الآن، لم ير الجمهور سوى صور مرحلة الطفولة لحمزة بن لادن. وخلال السنوات الأخيرة، أفرج تنظيم «القاعدة» عن رسائل صوتية صادرة عن حمزة بن لادن، حسب وكالة أسوشيتد برس.

وتعد هذه الدفعة الرابعة من المستندات التي تم نقلها من مخبأ بن لادن وبدات السلطات الأميركية في نشرها تباعاً منذ مايو 2015. وتعرض فكرة شخصية نشرتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية،

ويبدو أن بعض صفحاتها مكتوب بخط يد إحدى ابنتي أسامة بن لادن وبعضها بخط يده، لمحة مقربة عن الكيفية التي كان

الزعيم الأسبق لتنظيم «القاعدة» الإرهابي يرى بها العالم من حوله، كما تكشف الاهتمام الكبير بانتفاضات ما يُعرف بـ«الربيع العربي» في عام 2011 والتي كانت تتكشف أحداثها في الأشهر الأخيرة قبل تنفيذ الغارة الأميركية التي أسفرت عن مصرعه في أبوت آباد.

كان بن لادن يتحدث عن ليبيا ومحاوله جعلها نقطة انطلاق للإرهابيين صوب أوروبا، وعن تكتيكات المراهقة عندما كان يزور منزل ويليام شكسبير في بريطانيا، وعن سرعة وتيرة الاضطرابات التي ضربت منطقة الشرق الأوسط في «الربيع العربي». وتنتقل المفكرة الشخصية التي جاءت في صفحة 228 من مختلف المناقشات، والأفكار، والتأملات التي كان بن لادن يتفلسفها مع أفراد عائلته بشأن كيفية استغلال الانتفاضات العربية لعام 2011، وكيفية الاستفادة القصوى من



التغييرات السريعة للغاية في العالم العربي، ومتى يمكن لتنظيم القاعدة أن يدلي بدلوه فيها. ونقلت المفكرة الشخصية عن بن لادن قوله لعائلته: «هذه الفوضى وغياب القيادة الواجبة».

تجاوز الخلافات العقيدية من أجل استهداف «العدو البعيد» وثائق «سي آي إيه»: بن لادن... من مدرسة الإخوان إلى التحالف مع إيران

مهاجمي «القاعدة» إلى إيران في الفترة بين أكتوبر (تشرين الأول) 2000 وفبراير (شباط) سنة 2001، دون أن تختم جوازاتهم عند العبور، كونهم سعوديين، ولمنع تعرضهم للاشتباه، كما تقول وثائق بن لادن الأخيرة في إشارة إلى التعاون الإيراني الوثيق مع «القاعدة».

أول حلفاءها في المنطقة، ويرى أن الخلاف العقدي والمذهبي معها ليس جوهرياً ولا ضرورياً، وأنها لا تمثل عقاً مستحيلاً للتعاون في العمليات المشتركة ضد الأهداف المشتركة، مثل الولايات المتحدة والغرب وحلفائهما في المنطقة.

ويرحب بن لادن بذلك ويراه أقرب إليه من سواء، كونه يتفق معه في الحرب على الولايات المتحدة والغرب، ويهتف بالموت لأمريكا، ويصر على استهدافها، وكذلك نائبه، زعيم «القاعدة» فيما بعد أيمن الظواهري، في توصيتهم بإيران وإصرارهم على تجنب خسارتها أو استفزازها، في الرسائل المشهورة مع الزقواوي عام 2005 أو في الخلافات التي نشأت بين الظواهري و«داesh» خلال عام 2014، حتى صار يتهمهم الأخير بأنهم «بناء إيران».

وهذا ما تؤكده الوثائق الجديدة أيضاً، حيث يشير بن لادن إلى استعداد إيران لمساعدة كل من يستهدف الولايات المتحدة نفسه لدى زعيم «القاعدة» الراحل بن لادن، الذي كان يحمل تقديراً ومكانة خاصة للنظام الإيراني، ويجعل لها استثناءً من عمليات «القاعدة» الإرهابية، ففي الحلقة الثالثة من وثائق أبوت آباد أرسل زعيم «القاعدة» لشخص يدعى «كارم» يقول له: «إيران هي المرء الرئيسي لنا بالنسبة إلى الأموال والأفراد والمراسلات، وكذلك



دبي، هاني تسيير من بين 470 ألف وثيقة من خزانة أسامة بن لادن، تخصصه وتنحس التنظيم، وتكشف الكثير من علاقاته، تبقى 19 صفحة منها لتؤكد علاقته المتينة بإيران، وتأخره الشديد في هذه العلاقة وغيرها بأفكار جماعة «الإخوان المسلمين» في تقديم الغاية على الوسيلة، وتجاوز الخلافات العقيدية لصالح المصلحة السياسية، والتقدير الشديد المتبادل بينها وبين قادة إيران التي يشاركونها الهدف في الحرب على العدو القريب ممثلاً في الدول والحكومات العربية أو العدو البعيد ممثلاً في الولايات المتحدة والغرب.



## كان يجب متابعة أفلام الكارتون وخاصة «توم وجيري» و«جاكي تشان» مشاهدات «بن لادن» في مخبأ «أبوت آباد»



منزل بن لادن في أبوت آباد

أكبر التغطيات الإرهابية في العالم، وأبرزها «تشارلي عذ أصبوعي»، و«مقاتل الشارع»، و«حول الملاكمة»، و«كيف تشبم سلة»، و«نجم صغير»، و«توم وجيري»، و«جاكي تشان»، و«فرد لا يياس»، و«سندباد»، و«والنمر السوردي»، و«النوان الأطفال»، و«سباق إلى القمر»، و«فقاعات»، و«حرب عالمي بالانولان»، و«عالم الجريمة»، و«حكم إنشنتاين»، و«سباق من أجل البقاء».

قناة «سي إن إن» حول «أخطر الأشخاص المطلوبين في العالم» حسب «سكاي نيوز». ويتحدث الوثائقي، الذي جرى بثه عام 2006 عن الإرهابيين الثلاثة الأكثر طلباً في العالم: أسامة بن لادن، وإيمن الظواهري، وأبو مصعب الزقواوي. ونشرت وكالة «سي أي إيه» قبل سحب الوثائق على موقعها القائمة الكاملة بالفديوهات والأفلام التي شاهدتها بن لادن، وإلحظ قائمته بأغرب ما شاهده زعيم أحد

بن لادن كان محباً لأشهر ألعاب الفيديو، مثل «كاونتر سترايك»، وهالف - لايف، وسوبر ماريو، ودرافون بويل. وأضافت أن بن لادن كان يحب مشاهدة الفيديوهات، كما أنه كان يحب على حاسوبه أفلام «ديزني للأطفال»، وكذلك مقاطع شهيرة على «يوتيوب» مثل «تشارلي عذ أصبوعي». ووجدت «سي أي إيه» أيضاً في حاسوب بن لادن أيضاً الشريط الوثائقي الذي بثته

لندن، «الشرق الأوسط»، تتكشف معلومات جديدة في كل يوم بعد أن نشرت «سي أي إيه» نهاية الأسبوع، 470 ألف ملف وجدت في جهاز الكمبيوتر، الذي صودر في مايو (أيار) 2011، خلال مدامة المجمع الذي كان أسامة بن لادن مخبئ فيه في أبوت آباد في باكستان. ووفق ما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن

الإعلام، مما يشير إلى أن بن لادن كان في حالة عزلة شبيهة تامة في مخبئه الذي اتخذته خلال الشهور الأخيرة في أبوت آباد بباكستان، حيث تمكنت القوات الخاصة الأميركية من العثور عليه واغتياله. ويمكن تفسير الأمر أيضاً بأن بن لادن كان يحمي أقرابه من مراقبة أجهزة الاستخبارات. وعبر الصفحات الأولى من المفكرة، سئل بن لادن عن أفكاره، فاجاب بنفسه بأنه اعتنق ما سناه «الأفكار الجهادية» للمرة الأولى خلال المرحلة الثانوية من حياته الدراسية. وقال إن ذلك جاء نتيجة لبعثته المعيشية والدراسية في ذلك الوقت. وحول تطور الفكر المتطرف لإسامة بن لادن، كشف زعيم «القاعدة» في مذكراته الخطية والتي تم الإفراج عنها مع مجموعة المستندات الأخيرة، عن أنه التزم بفكر جماعة «الإخوان»، رغم أنه وصف تعاليم الحركة بـ«المناهج المحدودة». وأشار بن لادن إلى أنه بدأ في التفكير جدياً فيما وصفه بـ«الجهاد» خلال مرحلة الدراسة الثانوية. ومذ سنواته الأولى، بدأ بن لادن غير شغوف بـ«المذات الدينية»، متذكراً قصة رفضه الحصول على ساعة فاخرة جديدة من والده الثري. ونقلت المفكرة عن بن لادن قوله: «لم تكن هناك جماعة بعينها توجهنني، مثل جماعة الإخوان المسلمين». واتضح أن علاقة بن لادن بقبائبات طهران كانت قوية، حتى إنه راسل بنفسه المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي وطلب منه الإفراج عن أحد أفراد عائلته. وجاء تسجيل مصور لحفل زفاف نجل بن لادن حمزة، والذي تمت إقامته في طهران ليؤكد الطبيعة المقرية للعلاقة. ويظهر في شريط الفيديو محمد الإسلامولي شقيق قاتل الرئيس الراحل السادات، الذي كان مقيماً في طهران. وشرحت الوثيقة أيضاً أنه رغم وجود بعض الخلافات بين إيران و«القاعدة»، فإن بن لادن أعطى تعليمات مباشرة وواضحة لعناصر تنظيمه بعدم تشكيل «تهديد» على إيران ووصفها بأنها «شريان مهم» بالنسبة إلى «القاعدة».

وتذكر أحد فصول مفكرة بن لادن فترة الصيف التي قضاهما في المملكة المتحدة للدراسة، عندما كان يبلغ 14 عاماً من عمره، والتي تضمنت زيارة لمنزل ويليام شكسبير. وكان يشعر بعدم الارتياح للوقت الذي أمضاه في بريطانيا، ومن ثم قرر عدم العودة إلى هناك في الصيف الذي يليه. وقال بن لادن عن ذلك: «رايت أنه مجتمع يختلف تماماً عن مجتمعنا وأنهم فاسدون أخلاقياً». وتحاول الولايات المتحدة توسيع رقعة نشاطها هناك. وبعد اليوم محور التركيز الرئيسي لأغلب مداخلات المفكرة، وفرع تنظيم القاعدة هنا هو من أنشط الأفرع المنبثقة عن التنظيم في العالم، وتشير المفكرة إلى أن التنظيم كان يخطط لتنفيذ عملية اغتيال ضد الرئيس اليمني صالح، قبل خلع من الحكم. وتصور بن لادن، كما جاء في الوثائق، أن نجاح «الثورة» في اليمن خلال الربع العربي ستكون له تداعيات واسعة في المنطقة كلها. وهناك دلائل ضعيفة على أن كاتب المفكرة كانت لديه معلومات كافية حول ما كان يجري في منطقة الشرق الأوسط، لما وراء ما كانت تنشره أو تديعه مختلف وسائل



توقيت اندلاع هذه الثورات. لقد قلنا لهم أن يتحركوا ببطء شديد، على الرغم من أنه من غير الواضح إلى أي دولة كان يتنبر بمقولاته تلك. وفيما يتعلق بليبيا، يقول بن لادن إنه يعتقد أن الانتفاضة «قد فتحت الباب أمام الجهاديين». حسب الوصف الذي يستخدمه، ونقلت المفكرة قوله أيضاً: «هذا هو السبب في أن القذافي وولده يقولان إن المتطرفين سوف يأتون من طريق البحر، والذي سوف يكون منطقة عمليات لتنظيم القاعدة». سوف تتحول ليبيا إلى (صومال) البحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك، بدأ بن لادن متردداً في إصدار بيان يدعم المتطرفين في ليبيا، خشية أنه إن تمت الإطاحة بالقذافي، فسوف

توقيت اندلاع هذه الثورات. لقد قلنا لهم أن يتحركوا ببطء شديد، على الرغم من أنه من غير الواضح إلى أي دولة كان يتنبر بمقولاته تلك. وفيما يتعلق بليبيا، يقول بن لادن إنه يعتقد أن الانتفاضة «قد فتحت الباب أمام الجهاديين». حسب الوصف الذي يستخدمه، ونقلت المفكرة قوله أيضاً: «هذا هو السبب في أن القذافي وولده يقولان إن المتطرفين سوف يأتون من طريق البحر، والذي سوف يكون منطقة عمليات لتنظيم القاعدة». سوف تتحول ليبيا إلى (صومال) البحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك، بدأ بن لادن متردداً في إصدار بيان يدعم المتطرفين في ليبيا، خشية أنه إن تمت الإطاحة بالقذافي، فسوف

خضم حالة الفوضى والحرب في البلاد. وفي سوريا، كانت ردود الفعل العنيفة من جانب الحكومة على احتجاجات طلاب المدارس في أوائل عام 2011 إلى اندلاع المظاهرات الجماهيرية العارمة في طول البلاد وعرضها، الأمر الذي أشعل الحرب الأهلية وأزمة اللاجئين الهائلة التي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا. وتشير التأمّلات، المخطوطة في المفكرة بالحرير الأزرق تارة وبالحبر الأحمر تارة أخرى، إلى تقارير إخبارية لما كان يجري في المنطقة وقتذاك. وعند نقطة معينة، كانت التأمّلات تنتقد بث تلفزيون «الجزيرة» الصور البشعة من أحد الاحتجاجات المربعة في اليمن، وتقول إنه كان لا بد من نشر تحذير على شاشات القناة لمنع الأطفال من مشاهدة هذه الصور. ومع ذلك، فقد أشادت المفكرة أيضاً بالقناة المدعومة من الحكومة القطرية بالعمل على إلهادورها في رفع «راية الثورات» العربية.

وكان لافتاً في مذكرات بن لادن تعويله على قناة «الجزيرة» القطرية. إذ قال في الصفحة 51 إن «قناة الجزيرة بفضل الله هي حاملة لواء الثورات»، مشيراً تحديداً إلى دورها في تونس. ونصح بن لادن بأن يحرض منظر ومفتي تنظيم «الإخوان» المقيم في الدوحة يوسف القرضاوي على الثورات التي تنبئ منها «القاعدة» الفوضى. فقد جاء في الصفحة 51 أيضاً أن القرضاوي يمكن أن يساعد إذا تكلم و«يزيد ثقة الناس أن الثورات على حق»، في ليبيا. وهنا شد بن لادن على ضرورة تواصل تنظيمه مع «الجزيرة» قائلاً إنه «لو دخلت القاعدة في حرب مع الدولة لكان موقفاً صعباً» من الصفحة 51 نفسها. وشدد بن لادن على أن قناة الجزيرة القطرية ستكون أقوى وأفضل حليف إعلامي لتحقيق مخططاته، حيث ورد في الصفحة 180 من تلك الوثائق: «فيما يخص قناة الجزيرة يجب أن تكتبوا لهم مقرة شاملة وافية تسرع في تفسير موقفهم وتحسين العلاقات خصوصاً مع ظروف العشرية المظلمة».

وبدا أن بن لادن كان قلقاً من وتيرة الأحداث المتسارعة في بعض ثورات المنطقة، معرباً عن اعتقاده أن المسار التدريجي سوف يساعد في تفادي ردود الفعل الثورية المضادة، حيث تسعى أركان الأنظمة الحاكمة إلى السيطرة على السلطة بأي ثمن. ونقلت المفكرة عن بن لادن قوله: «إنني مستاء للغاية من

## «سي أي إيه» توقف نشر وثائق زعيم «القاعدة»

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

## «سي أي إيه» توقف نشر وثائق زعيم «القاعدة»

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

معلومات أفادت بأن مسؤولين إيرانيين التقوا مع قادة تنظيم «القاعدة» في السودان إما في عام 1991 أو أوائل عام 1992. وقال تقرير تلك اللجنة إن مقاتلي «القاعدة» تلقوا تدريباً في لبنان في وقت لاحق على أيدي تنظيم «حزب الله» والشيعي. وكان الإغناء الأميركي قال سابقاً إن «القاعدة» وجدت دعماً من إيران و«حزب الله»، كما أوضحت لائحة الاتهام التي وجهت إلى بن لادن، في عام 1998، بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأميركيةيتين في كينيا وتنزانيا، والتي أسفرت عن مقتل 224 شخصاً من بينهم 12 أميركياً.

## المخابرات السورية لـ «القاعدة»: لا نريد استقرار العراق

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»

أرادت التخّصن من «محكمة الحريري»



## دروز إسرائيل والجولان يهرون لنجدة إخوانهم

استنقار وطوارئ وأقام حواجز على الطرقات لمنع وصول الشبان إلى الأراضي السورية. ودخلت قوة إسرائيلية إلى الأراضي السورية وأعدت الشبان. وأعلنت أنها لن تسمح لقوات المعارضة باحتلال حضر.

وسارع قادة الجيش الإسرائيلي إلى التمسك الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية في إسرائيل، الشيخ موفق طريف، وغيره من القيادات الدينية والسياسية، ونفت أمامهم المعلومات عن دعم المعارضة السورية وأبلغتهم أنها أخبرت هذه المعارضة بأنها لن تسمح لها باحتلال حضر، وتعدت لهم بأنها مستعدة للمشاركة مباشرة في القتال لمنع هذا الاحتلال، فيما لو لم ترسخ المعارضة السورية لتهديدها.

وفي الوقت ذاته، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان رسمي أنه «مستعد لمساعدة الدروز ومنع احتلال القرية السورية حضر». وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إنه جرى إطلاق نار من الجانب السوري بأسلحة خفيفة باتجاه الجولان المحتل، وإن «هذه نيران باثقة نتيجة القتال الداخلي الشديد الدائر في منطقة هضبة الجولان السورية، والجيش الإسرائيلي يتابع التطورات في منطقة حضر». وأضاف الجيش الإسرائيلي لاحقاً أنه «تدور في السنوات الست الأخيرة حرب داخلية في سوريا. والسياسة الإسرائيلية بهذه الخصوص واضحة جداً، نحن لا نتدخل في القتال ولا نساعد أي طرف، ومن الجهة الأخرى نمنح مساعدات إنسانية وطبية لسكان الجولان السوري من أجل تخفيف معاناتهم». ثم الحقه ببيان آخر يقول فيه: «نحن لا نقدم العون ولا نساعد بأي صورة التخطيط الإرهابية في الجولان. ويودر قتال كبير في قرية حضر في الساعات الأخيرة، وخلافاً للاكاذيب التي تروجها جهات لها مصالح، إسرائيل لا تقدم العون، لا تساعد ولن تساعد أي جهة إرهابية على المس بسكان القرية. على العكس، سنستمر بالوقوف إلى جانب الدروز في هضبة الجولان».

ثم صرح رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من مقر إقامته في لندن، بأن إسرائيل تقف إلى جانب الدروز ولن تسمح بأي مساس بهم. وعلى إثر ذلك، أصدرت الرئاسة الروسية للدروز في إسرائيل بياناً دعت فيه إلى الهدوء وأعربت عن قلقها بأن إسرائيل لن تسمح باحتلال حضر. وطلبت من الشبان أن يهدأوا من روعهم بانتظار التطورات، مؤكدة أن لديها معلومات موثوقة تفيد بأن قوات النظام السوري عادت لتسيطر على المناطق المحيطة بقرية حضر وأن قوات المعارضة انسحبت.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في تصريح استثنائي، حاولوا به تهدئة الدروز في هضبة الجولان السورية المحتلة وفي إسرائيل، أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، أنه لن يسمح لقوات المعارضة السورية أن تحتل بلدة حضر. وقامت القوات الإسرائيلية بتحريك قواتها على الحدود فعلاً، لتثبت جدية هذا التعهد. وبذلك منعت تدفق الوف الدروز نحو الأراضي السورية. وفي وقت لاحق أعلن أن القوات السورية عادت إلى مواقعها حول بلدة حضر، بعد أن انسحبت منها قوات المعارضة.

وكان هذا التطور قد بدأ عندما انفجرت، صباح أمس، سيارة ملغومة في قرية حضر، قتل إن «جبهة النصرة» نفذته، فأسفر عن مقتل تسعة أشخاص على الأقل وإصابة 23 في قرية حضر، التي يسيطر عليها النظام بمنطقة القنيطرة في جنوب غربي سوريا. وأعقب التفجير إطلاق صواريخ وأعبرة نارية في قرية حضر السورية القريبة من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة. وفي موازاة ذلك، أعلنت قوات ما يعرف باسم «جيش محمد»، الذي يضم «قوات أحرار الشام» وغيرها من بقايا «القاعدة»، أنها باشرت عملية تحرير حضر من قبضة النظام السوري. ونقلت الشبكات الاجتماعية أنباء عن حراك لهذه القوات تم فيه تطويق قرية حضر من جهة الحدود مع إسرائيل في قلب الجولان المحتل. فإطلق أهالي حضر نداءات استغاثة، قالت فيها إن المعارضة السورية تعمل تحت غطاء وتشييع القوات الإسرائيلية على احتلال الحضر وتعد لذابح ضد سكانها الموحدين الدروز.

وفي الوقت نفسه، ذكرت الشرطة الإسرائيلية أن مواطناً من قرية مجدل شمس أصيب بجروح جراء إطلاق النار في الأراضي السورية، وأنها نشرت قوات تابعة لها في شمال الجولان المحتل ورفعت حالة استنفار قواتها في عدد من الشوارع في منطقة شمال إسرائيل.

وعلى إثر ذلك، توجه المئات من أبناء القرية العربية في الجولان المحتل نحو السياج الأمني الذي أقامته إسرائيل عند خط وقف إطلاق النار في الجولان، وذلك تضامناً مع سكان قرية حضر الذين يتعرضون للهجوم. وتمكن العشرات منهم من كسر الشريط الحدودي والتدفق نحو قرية حضر. ومع انتشار النبا، بدأ المئات من الشبان الدروز الجند السابقين في الجيش الإسرائيلي في التحرك لنجدة سكان الحضر. فأعلن الجيش الإسرائيلي حالة

## مقتل 9 والنظام يتهم «النصرة»

# تفجير بلدة حضر في القنيطرة... وإسرائيل تعرض حمايتها



سحب دخان بعد تفجير في قرية بلدة حضر في الجولان أمس (أ.ب)

لكنها تقول: إنها قدمت العلاج لمئات السوريين الذين أصيبوا جراء المارك خلال سنوات النزاع المستمر. وفي تطور ميداني آخر، تواصلت المارك العنيفة بين قوات النظام و«جبهة النصرة» في عدة محاور ومحيط قرية أبو دالي بريف حماة الجنوبي الشرقي، في محاولة متجددة لسقوط النظام للوصول إلى القرية، قد قالوا في السابق إنهم يبحثون مع غطاء مكثف من القصف الجوي والمدفعي، على مناطق الاشتباك، كما نفذت الطائرات الحربية 4 غارات على مناطق في مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب الشرقي. وفي ريف دمشق، تحدث «المركز السوري لحقوق الإنسان» عن سقوط 6 قذائف جديدة، أطلقتها قوات النظام على مناطق في محور حي جوير - عين ترما، بالغوطة الشرقية ومحيط العاصمة، فيما تعرضت مناطق في بلدة أو تانيا في منطقة المريج بالغوطة الشرقية، والتي يسيطر عليها جيش الإسلام، لقصف من قبل قوات النظام.

أو الاحتلال كجزء من التزامنا إزاء المجتمع الدرزي». وقال الجيش الإسرائيلي في بيان رسمي إنه جاهز لتقديم المساعدة لقرية حضر التي يسيطر عليها الجيش السوري النظامي في هضبة الجولان، ووعده بعدم السماح بسقوطها في أيدي الفصائل المعارضة. وكان مسؤولون إسرائيليون قد قالوا في السابق إنهم يبحثون إمكانية مساعدة سكان قرية حضر. وخلال وجوده في لندن، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، «نحن باستمرار نعمل على الحفاظ على أمننا وأمن حدودنا في الجنوب والشمال، ونصون تعاطفنا مع إخوتنا الدروز». ويعيش أكثر من 20 ألف درزي سوري في الجولان المحتل من الجولان.

وتتهم الحكومة السورية إسرائيل بدعم الفصائل المقاتلة وبينها هيئة تحرير الشام التي توجد عند المنطقة الحدودية. وتنفى إسرائيل تلك الاتهامات،

شهداء وجرح 23 شخصاً على الأقل». واتهمت «سانا» جبهة النصرة بتنفيذ التفجير الذي أعقبته اشتباكات مع الجيش السوري النظامي.

وأوردت «سانا» أنه «في أعقاب التفجير الإرهابي هاجمت مجموعات إرهابية بكثافة بلدة حضر، حيث اشتبكت وحدات من الجيش العربي السوري ومجموعات الدفاع الشعبية مع المهاجمين».

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» باستمرار «الاشتباكات العنيفة بين هيئة تحرير الشام والفصائل الإسلامية من جهة والقوات النظامية من جهة ثانية»، مشيراً إلى أن المارك ترافقت مع «قصف مكثف ومتبادل بين طرفي القتال»، وأن الجيش السوري شن هجوماً معاكساً ضد «النصرة».

وتسيطر الفصائل المقاتلة وبينها هيئة تحرير الشام على 70 في المائة من المحافظة الصغيرة مقابل 30 في المائة لا تزال تحت سيطرة قوات النظام. وتقع حضر

## موسكو تتهم واشنطن بـ«جرائم حرب» وتهاد بـ«سحق» حلفاء أميركا

موسكو، طه عبد الواحد

اتهمت روسيا، الولايات المتحدة، بحران اللاجئين في مخيم الركبان، قرب قاعدة التنف، من المساعدات الإنسانية والتسبب بوضع كارثي هناك. وقال مركز جميع الروسي للمصالحات في سوريا إن عشرات اللاجئين السوريين في مخيم الركبان لا يستطيعون الحصول على المساعدات الإنسانية بسبب نشر القوات الأميركية قاعدة بصورة غير شرعية في منطقة التنف. ووصف المركز السوري، في بيان، أمس، الوضع الإنساني هناك بأنه «صعب للغاية»، متهماً العسكريين الأميركيين بمنع المواطنين من الاقتراب من القاعدة على مسافة 55 كلم «تحت التهديد بالقتل»، وقال إن عشرات آلاف النازحين السوريين لهذا السبب يعجزون عن الوصول إلى معسكر الركبان للاجئين قرب القاعدة الأميركية. ونقل المركز عن سوريين تمكنوا من مغادرة تلك المنطقة تأكدت بان الوضع الإنساني هناك سيئ للغاية.

ويقول مركز حميميم، نقلاً عن شهود عيان، إن المستشارين العسكريين الأميركيين أقاموا بقرب مخيم الركبان معسكراً جديداً يصل إليه مقاتلون من القلمون الشرقي ومنطقة أم القريتين ومن البادية، لتشكيل «معارضة معتدلة» منهم، و«الجيش الوطني السوري» الذي تشكلت ثواته من مجموعات «جيش أسود الشرقية» وقوات الشهيد أحمد عبود، و«لواء شهداء القريتين» وفق المركز الروسي في حميميم، الذي أضاف إلى روايته معلومات مفادها أن المستشارين العسكريين الأميركيين بنفاهوضون مع قادة المقاتلين حول الاتعاب الشهرية، وإن هناك فرقا بين المبالغ التي يحصل عليها كل فصيل، و«على هذه الخلفية وقعت اشتباكات يوم الأحد بين مقاتلين من (لواء شهداء القريتين) وآخرين من (أسود الشرقية) ما أدى إلى سقوط 13 قتيلاً كلهم من اللاجئين، وإصابة 20 آخرين بجراح، بينهم أطفال».

ولا يقدم الجانب الأميركي لهم مساعدات إنسانية، واتهم المركز الروسي، الولايات المتحدة، بانتهاك فاضح للقانون الإنساني، وقال إن ممارسات الأميركيين يمكن تقديرها على أنها جرائم حرب. ورأت الخارجية الروسية في الممارسات الأميركية، وفق ما عرضها تقرير العسكريين الروس في حميميم، عملاً أقرب إلى محاولة تقسيم سوريا، وقال

## ضمن «مشروع أمل» في مخيم عين عيسى

# «الكابتن ماجد»... مسرحية تدخل البهجة لأطفال نرحوا من الرقة

لإعطاء دروس توعوية عن أخطار الألغام والابتعاد عن مخلفات الحرب، وتحول الخيمة إلى معرض للرسوم والإشارات والأجسام التي تشبه الأنغام، حيث يقف المدرس إسماعيل رشيد، المنحدر من مدينة الرقة، في وسط الخيمة ويمسك بيده صورة كبيرة كتبت في أعلاها «المحبب الوفاة من المخلفات المتفجرة»، يقف طفل ينظر إلى شياخسة الراسمة عليها جمجمة وهدمت بالبولن الأحمر، ورجل يقود عربة يدوية لنقل بقايا صواريخ وقذائف، وتحذر صورة ثانية من اللعب بالأجسام الغريبة، وضرورة تركها مكانها كي لا تتفجر. تعتمد إدارة المشروع في توعية الأطفال من خلال الصور الملونة لإيصال الرسائل المراد تعلمها، وتم تعليق الكثير منها في الخيمة، ويعزو المدرس إسماعيل: «إن الأطفال وبهذا الجيل، لا يفهمون المصطلحات العلمية بالشكل التقليدي عبر الرسوم والكتب التعليمية، لذلك نعتمد على هضبة لأنها تصل بشكل أسرع إلى ذهنية الطفل، وتبقى علاقة في ذاكرته»، موهياً «أن الصور تشرح الغاية بشكل تفصيلي عن خطورة هذه المخلفات وضرورة الابتعاد عنها والحذر منها».

وقامت منظمة اليونيسيف بتوزيع الآلاف من نسخ مجلة «مشوار» الخاصة بالتوعية من مخاطر المخلفات المتفجرة، داخل المخيم عبر «مركز أمل»، وفي ريف الرقة للحذر والتوعية قبل عودة الأهالي إلى مدينتهم التي عمد عناصر التنظيم لزرع الآلاف من الألغام والمخلفات المتفجرة.

ويضيف المدرس إسماعيل: «كل صورة تشرح جانباً محدداً، لمساعدة الطفل على حفظ أكثر النقاط التي من المحتمل أن يكون فيها الغام، فالصورة تساعد الطفل كيف يتصرف في حال وجد لغماً، ويتبع التعليمات الإرشادية لابتعاد عنها». وفي الختام، يقول مشرف المشروع محمد الحسين: «إننا نعمل على إعادة الثقة وزرع روح الحياة في أنفس المشارين بالمشروع عبر ما يقدمه من دعم وتوعية، في محاولة لتخليصهم من الخوف والرعب الذي تركه تنظيم داعش المنشرد، وإعادة روح الطفولة إلى الأولاد».



مدرس يشرح قصة «الكابتن ماجد» لأطفال مخيم المنازين في عين عيسى («الشرق الأوسط»)

في خيمة ثانية ضمن «مشروع أمل»، تجلس سعاد (35 سنة) المنحدرة من مدينة الرقة، إلى جانب نسوة أخريات قررن تعلم فنون الخياطة والنسيج، ونقلت إنها تريد

التعلم والتدريب وقضاء وقتها في شيء مفيد، مضيفة: «في أنشطة لا يوجد شيء عمله أو أنجزه، قبل النزوح كنت أحلم أكون خياطة، أما اليوم فأسعى إلى أن أتدرب واكتسب مهارة جديدة تعيل أسرتي».

وتقول المشرفة على قسم التطريز والنسيج، بسمة العليان: إن «40 سيدة وفئة مشاركة في أنشطة القسم، كل منهن تقضي ساعتين قتهن، تتعلق جميع الأعمال التي يقوم بها بالنسيج والتطريز والخياطة والحياكة، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي للنساء المشاركات داخل القسم».

في حين تقدم ثلاث اختصاصيات اجتماعية في القسم الدعم النفسي للنساء، وتزيد بسمة: «خاصة بعد ما تعرضن له من مشاهدة وحشية وأعمال إجرامية قام بها عناصر تنظيم داعش، إضافة إلى توعيتهن بظاهرة الزواج المبكر التي انتشرت بالخير مؤخراً».

في حين خصصت خيمة ثالثة

الحالة، وقسم خاص بالتوعية من الألغام والمخاطر، والقسم الخامس وهو الأكثر إقبالاً لأنه ترفيهي يشمل الأنشطة الحركية والرسم والموسيقى».

ويبدأ «مشروع أمل» مرحلة جديدة من أنشطته تستمر ثلاثة أشهر حتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل، يستهدف نحو 350 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و18 سنة، كرسوع، ويحصل في كل يوم على ساعة ونصف الساعة من الترفيه. ويضيف محمد: «المركز غير تعليمي، نحن نعمل ضمن إطار الدعم النفسي والحركي للأطفال، كما نقوم بتوزيع القصص مجاناً على الأطفال، حيث يتم تدريبهم على الحركات والألعاب

والهدف الرئيسي لمجموعة الأنشطة لمشروع أمل: «إخراج الأطفال من دائرة الحرب، وتهيئتهم للعودة إلى المدرسة، وللحياة الطبيعية بعد أن خرموا منها طيلة ثلاثة سنوات من حكم تنظيم داعش المتطرف، لأن مرحلة بناء الطفل وتعليمه بدأت الآن»، والكلام لمشرف المشروع محمد الحسين.

مخيم عين عيسى (ريف الرقة)، كمال شيخو

في ساحة «مشروع أمل» في مخيم عين عيسى على بعد خمسين كيلومتراً شمال غربي مدينة الرقة، وقف طفل ناظراً إلى كرة قدم وضعت في منتصف الملعب وإلى جانبه لاعب ثانٍ يراقبهما حارس المرمى بكل فية، في انتظار صافرة البداية وأعينهم المبرجة تشتعل حماساً للبدأوا مبارياتهم الكروية في وجه لاعبي الفريق الخصم الذين وقفوا في الجهة المقابلة.

بعد مرور دقيقة ركض لاعب ثالث وصاح بأعلى صوته: «مرر الكرة لي يا ماجد»، يجيبه وليد الذي كان واقفاً خلف ناعمة: «اتجه نحو المرمى لأقفها لك»، في حين بدأ لاعبو الفريق الخصم الركض باتجاه ماجد ورفيقه.

في هذا المشهد، افتتح أطفال «مشروع أمل» عرضهم المسرحي الأول في مخيم عين عيسى، الذي حمل عنوان «الكابتن ماجد»، معلناً البدء في مرحلة جديدة لأنشطة المركز. «رسالة مسرحية الكابتن ماجد إدخال الفرحة والبهجة ورسم الانسامة على وجوه أطفال الرقة، فكرة المسرحية تقوم على الحركة والأنشطة، لأن أطفال الرقة وبعد الحرب التي دمرت مدينتهم وبسبب احتلال تنظيم داعش، حرموا من الطفولة واللعب والنشاط وهم في «الجيل»، بحسب أمينة أحمد الحسن، مديرة مشروع أمل للطفولة.

وقدمت اليابان بالتعاون مع منظمة اليونيسيف 100 كتاب من نسخ قصة «الكابتن ماجد»، حيث تم توزيعها في مخيم عين عيسى، وقد تبرعت بها «دار شويشا» والأخيرة إحدى أكبر دور النشر في اليابان. ويستضيف مخيم عين عيسى عدداً كبيراً من الأطفال وأسرى المارك من الرقة بسبب القتال الأخير قبل طرد مقاتلي تنظيم داعش منتصف الشهر الماضي، ومنذ أبريل (نيسان) 2017 أجبر أكثر من ربع مليون شخص على الفرار من ديارهم بسبب الاشتباكات العسكرية، نصفهم من الأطفال، وتضيف أمينة: «مشروع أمل» مساحة صديقة للطفل يهدف إلى تفرغ طاقاتهم من خلال



الخرطوم تؤكد مقتل «أبو يوسف السوداني» في دير الزور

## «الدواعش» يتجمعون في البوكمال... بين فكي بغداد ودمشق



سحب البخان تتصاعد من دير الزور شرق سوريا (أ.ف.ب)

بقدرته الفائقة على التأخير والإقناع والكسب، وهو الأمر الذي مكّنه من تجنيد العشرات من الشباب السوريين لتنظيم داعش، مستفيداً من خبراته ونشاطه في مجالات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. لإقناعهم بالالتحاق بالتنظيم في العراق وسوريا وليبيا.

ويوضح الأمين أن الفترة 2013 - 2017، كان معظم القتلى من الشباب السوريين المختطفين بتنظيم داعش من العاصمة الخرطوم، بيد أن الفترة الأخيرة شهدت مقتل عدد من «داعش» من ولايات سودانية خلاف الخرطوم، إضافة إلى كل من خالد أحمد عبد الجبار من «قوز أبو روف» قرب سنار «جنوب»، ومحمود شتات من كسلا «شرق».

وأشار الأمين إلى أن خمسة من الشباب السوريين المختطفين بـ«داعش» قتلوا الأسبوعين الماضيين، ثلاثة منهم لقوا بغارات نفذها الطيران السوري وهم «محمد صلاح، محمد عطا، صدام يوسف»، فيما قتل كل من «منصر محمد عبد المطلب، وعبد الواحد أبو زيد» في غارة جوية نفذتها قوات «أريكوم» في الصحراء الليبية.

وأوضح الأمين أن أخبار السوريين المنتمين لـ«داعش» كانت قد انقطعت لقرابة أربعة أشهر، ثم عاد للتداول مجدداً بعد ذبوع مقتل هذه المجموعة. وأضاف الأمين في إفادته لـ«الشرق الأوسط» أن مجموعة من الشباب المؤيد لـ«داعش»، تلقى تدريبات عسكرية متقدمة، ووظف خبرته في مجال هندسة الطيران لصالح التنظيم. وفي حين التحق به التنظيم منذ لحظة انتمائه له في سوريا، حافظ على موقعه من الكوادر المتقدمة في التنظيم منذ لحظة انتمائه له في السودان، وحين التحق به في سوريا، حافظ على موقعه المتقدم داخل التنظيم الذي جعل منه من أهم رجالات التنظيم المتطرف، طوال الأربعة سنوات الماضية.

ويكنى يوسف داخل التنظيم «أبو يوسف السوداني»، وأحياناً «أبو يوسف المحذوف»، وقال الأمين إن يوسف اشتهر

بنا بالامر. لأن عدم تعرف موقع الدفاع الجوي على طائرة ما يعني أنه سيقوم بإسقاطها وهو لا يمانح ولا يجامل في ذلك أحداً». وأوضح بورديستان أن الأمر مماثل بالنسبة لإطلاق صواريخ «كروز»، «التي يجب أن يتم إعلامنا بمسارها وأخذ الإذن بذلك، حيث يتم القيام بهذه الطلعات والغارات بموجب إذن من قاعدة الدفاع الجوي وهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة». في الخرطوم، أقيمت بان مخطط ومدير تجنيد الشباب السوريين للالتحاق بتنظيم داعش قتل قرب بلدة دير الزور السورية الأسبوع الماضي. وقال خير الجماعات الإرهابية الهادي الأمين لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن صدام يوسف، وهذا اسمه، من مواليد ولاية الجزيرة وسط البلاد، لقي حتفه في غارة جوية شنها الطيران السوري على مكان

المخصص بشؤون دير الزور، إلى «حركة نزوح كثيفة لاهالي ريف البوكمال إلى الضفة الشمالية لنهر الفرات نتجة المجازر المستمرة بحق المدنيين». ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري يوم أمس أن «وحدات من الجيش العربي السوري أنجزت بالتعاون مع القوات الريفية والحليفة تحرير مدينة دير الزور بالكامل من براثن تنظيم داعش الإرهابي». وأشارت إلى أن «وحدات الهندسة في الجيش السوري تعمل حالياً على تفتيش الشوارع والساحات والمباني في أحياء مدينة دير الزور المحررة وتقوم بإزالة المخبأ والمخالفات والعبوات الناسفة». وبشكل «تحرير» مدينة دير الزور، وفق بيان قوات النظام: «المرحلة الأخيرة في القضاء النهائي على تنظيم داعش

المدينة المقبلة». وتحدث جابر عن دعم روسي مكثف تقدمه موسكو للنظام في دير الزور، جوي وبحري وبري. وفي هذا السياق، ذكرت وكالة الإعلام الروسية نقلاً عن وزارة الدفاع الجمعة أن روسيا نفذت 18 غارة جوية وتسد ضربات بصواريخ كروز من غوصات في الأيام الثلاثة الماضية استهدفت «داعش» في شرق سوريا. وقالت الوزارة إن «الضربات ساعدت في دعم هجمات القوات السورية»، فيما أفاد «الفرات بوست» بأنه «لم يتم الخالصة على التوالي استهدفت 6 قاذبات إستراتيجية روسية مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، بعد أن كانت غواصة روسية من أطلقت من ساحل البحر المتوسط الأربعة صواريخ باليستية على المدينة أدت لوقوع عشرات القتلى والجرحى. كذلك أشار الموقع

المؤكّد الوحيد هو أن العدد يفوق 1000، علماً بأن أحمد الرمضان، الناشط في موقع «الفرات بوست» كان قد قدر عددهم في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» بـ500، من جهته، رجح رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، العميد المتقاعد الدكتور هشام جابر أن يكون عددهم بالمئات، لافتاً إلى أن «معركة البوكمال ستكون صعبة جداً على الجيش السوري وحلفائه نظراً إلى أن داعش يعد إلى تجميع ما تبقى من عناصره في المنطقة الحدودية العراقية فيها». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن قيادات الصف الأول بالتنظيم غادرت المنطقة وأصبحت خفية بانتظار إدارة مرحلة ما بعد سقوط البوكمال»، مشيراً إلى أن قيادات الصف الثاني هي التي ستقود على الأرجح معركة

تحوّل مدينة البوكمال السورية الحدودية مع العراق إلى أكبر تجمع لعناصر «داعش» في البلدين بعد سقوط كامل مدينة دير الزور في الساعات الماضية في قبضة قوات النظام ودخول القوات العراقية إلى مركز مدينة القائم التي باتت بحكم الساقطة عسكرياً. وأفيد يوم أمس عن هروب عناصر «داعش» من المدينة الحدودية العراقية باتجاه البوكمال السورية، «ضمنهم مقاتلون أجانب رافقوا عائلاتهم»، ما سيعدّ ويصعب مهمة القوات السورية النظامية وحلفائها الذين باتوا على بُعد 30 كلم فقط من المدينة التي يتحضرون للهجوم عليها. ومن المرتقب أن تتفرغ قوات النظام المدعومة روسياً في الأيام القليلة المقبلة لمعركة البوكمال بعد سيطرتها على كامل دير الزور بالتزامن مع إعلان القوات العراقية الجمعة استعادة السيطرة على منفذ القائم الحدودي الرئيسي الذي يصل العراق بسوريا في قلب الصحراء الغربية، والدخول إلى مركز مدينة القائم في غرب العراق بعد تهديد من سلاح المدفعية وطيران الجيش والتحالف الدولي بقيادة واشنطن. وقال قائد الفرقة السابعة في الجيش العراقي اللواء الركن نومان عبد الزويعي يوم أمس إن «قطعات الفرقة السابعة وعمليات الجزيرة وجهاز مكافحة الإرهاب بدأت باقتحام مركز مدينة القائم». بدوره، قالت قناة «المنار» التلفزيونية التابعة لـ«حزب الله» إن القوات العراقية وصلت إلى الطريق الرئيسي بين مدينتي البوكمال السورية والقائم العراقية، والمدينتان قريبتان للغاية من بعضهما، حيث تقعان على جانبي الحدود بين العراق وسوريا في منطقة تعدّ آخر معقل مهم لـ«داعش».

بيروت، بولا أسطیح  
الخرطوم، أحمد نونس

تحوّل الحدودية مع العراق إلى أكبر تجمع لعناصر «داعش» في البلدين بعد سقوط كامل مدينة دير الزور في الساعات الماضية في قبضة قوات النظام ودخول القوات العراقية إلى مركز مدينة القائم التي باتت بحكم الساقطة عسكرياً. وأفيد يوم أمس عن هروب عناصر «داعش» من المدينة الحدودية العراقية باتجاه البوكمال السورية، «ضمنهم مقاتلون أجانب رافقوا عائلاتهم»، ما سيعدّ ويصعب مهمة القوات السورية النظامية وحلفائها الذين باتوا على بُعد 30 كلم فقط من المدينة التي يتحضرون للهجوم عليها. ومن المرتقب أن تتفرغ قوات النظام المدعومة روسياً في الأيام القليلة المقبلة لمعركة البوكمال بعد سيطرتها على كامل دير الزور بالتزامن مع إعلان القوات العراقية الجمعة استعادة السيطرة على منفذ القائم الحدودي الرئيسي الذي يصل العراق بسوريا في قلب الصحراء الغربية، والدخول إلى مركز مدينة القائم في غرب العراق بعد تهديد من سلاح المدفعية وطيران الجيش والتحالف الدولي بقيادة واشنطن. وقال قائد الفرقة السابعة في الجيش العراقي اللواء الركن نومان عبد الزويعي يوم أمس إن «قطعات الفرقة السابعة وعمليات الجزيرة وجهاز مكافحة الإرهاب بدأت باقتحام مركز مدينة القائم». بدوره، قالت قناة «المنار» التلفزيونية التابعة لـ«حزب الله» إن القوات العراقية وصلت إلى الطريق الرئيسي بين مدينتي البوكمال السورية والقائم العراقية، والمدينتان قريبتان للغاية من بعضهما، حيث تقعان على جانبي الحدود بين العراق وسوريا في منطقة تعدّ آخر معقل مهم لـ«داعش».

وقد أفاد الإعلام الحربي التابع لقوات الحشد الشعبي عن «هروب عناصر داعش

## الحريري: ضرب علاقات لبنان ياخوانه وتزوير عربوته محاولة قرصنة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أن «ضرب علاقات لبنان ياخوانه وتزوير عربوته محاولة قرصنة» في إشارة إلى «القرصنة لا تنطبق على الإبداع الفكري والفني والإعلامي فقط، بل السياسة تتعرض أيضاً للقرصنة». وقال الحريري خلال مؤتمر «حماية الإبداع الإعلامي من القرصنة» الذي نظّمته وزارة الإعلام بالتعاون مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومجموعة من المؤسسات الإعلامية في بيروت، في السراي الحكومي في بيروت، «عندما تصدر أصوات هدفها ضرب علاقات لبنان ياخوانه العرب، وهدفها تزوير نوابيا اللبنانيين تجاههم وتزوير نوابيا إخواننا العرب تجاهنا وتزوير هوية لبنان العربية وتزوير ارتباطنا للعربية ووقفنا الدائم مع الإجماع العربي والمصلحة العربية، فهي محاولة قرصنة».

ولفت الحريري إلى أن «الإنجاز الرئيسي الذي حققناه هنا في لبنان والمتأمل بالأمن والاستقرار والأمان لكل اللبنانيين يتعرض لمحاولة قرصنة»، وقال: «عندما تنظرون إلى الخريطة وترون كل ما يحصل من حولنا بالمنطقة، ثم تنظرون إلى الاستقرار والأمن والأمان ببلدنا الصغير لبنان، ويأتي من هذه محاولة قرصنة»، وقال: «عندما تنظرون إلى خريطة لبنان، فأشار إلى أن لبنان يحتل المرتبة الثانية في القرصنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، لافتاً إلى أن «معدل الأفلام والموسيقى والبرامج المقرصنة التي تباع فيه يتجاوز الخمسين في المائة»، قال: «إن الصورة التي تكونت عن لبنان في الخارج، وخاصة لدى المؤسسات الإعلامية ومؤسسات الإنتاج الفني، هي أن لبنان يشكل بيئة مواتية لذلك، والاستثمار فيه يؤدي إلى خسارة حتمية».

وأوضح أنه يتم العمل لإقرار قانون الجرائم الإلكترونية الذي يعاقب التجديبات على الملكية الفكرية، وحث على «إنشاء نيابة عامة متخصصة بالملكية الفكرية بحيث تصل عقوبات انتهاك هذه الحقوق إلى التوقيف والسجن».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أن «ضرب علاقات لبنان ياخوانه وتزوير عربوته محاولة قرصنة» في إشارة إلى «القرصنة لا تنطبق على الإبداع الفكري والفني والإعلامي فقط، بل السياسة تتعرض أيضاً للقرصنة». وقال الحريري خلال مؤتمر «حماية الإبداع الإعلامي من القرصنة» الذي نظّمته وزارة الإعلام بالتعاون مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومجموعة من المؤسسات الإعلامية في بيروت، في السراي الحكومي في بيروت، «عندما تصدر أصوات هدفها ضرب علاقات لبنان ياخوانه العرب، وهدفها تزوير نوابيا اللبنانيين تجاههم وتزوير نوابيا إخواننا العرب تجاهنا وتزوير هوية لبنان العربية وتزوير ارتباطنا للعربية ووقفنا الدائم مع الإجماع العربي والمصلحة العربية، فهي محاولة قرصنة».

ولفت الحريري إلى أن «الإنجاز الرئيسي الذي حققناه هنا في لبنان والمتأمل بالأمن والاستقرار والأمان لكل اللبنانيين يتعرض لمحاولة قرصنة»، وقال: «عندما تنظرون إلى الخريطة وترون كل ما يحصل من حولنا بالمنطقة، ثم تنظرون إلى الاستقرار والأمن والأمان ببلدنا الصغير لبنان، ويأتي من هذه محاولة قرصنة»، وقال: «عندما تنظرون إلى خريطة لبنان، فأشار إلى أن لبنان يحتل المرتبة الثانية في القرصنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، لافتاً إلى أن «معدل الأفلام والموسيقى والبرامج المقرصنة التي تباع فيه يتجاوز الخمسين في المائة»، قال: «إن الصورة التي تكونت عن لبنان في الخارج، وخاصة لدى المؤسسات الإعلامية ومؤسسات الإنتاج الفني، هي أن لبنان يشكل بيئة مواتية لذلك، والاستثمار فيه يؤدي إلى خسارة حتمية».

وأوضح أنه يتم العمل لإقرار قانون الجرائم الإلكترونية الذي يعاقب التجديبات على الملكية الفكرية، وحث على «إنشاء نيابة عامة متخصصة بالملكية الفكرية بحيث تصل عقوبات انتهاك هذه الحقوق إلى التوقيف والسجن».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أن «ضرب علاقات لبنان ياخوانه وتزوير عربوته محاولة قرصنة» في إشارة إلى «القرصنة لا تنطبق على الإبداع الفكري والفني والإعلامي فقط، بل السياسة تتعرض أيضاً للقرصنة». وقال الحريري خلال مؤتمر «حماية الإبداع الإعلامي من القرصنة» الذي نظّمته وزارة الإعلام بالتعاون مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومجموعة من المؤسسات الإعلامية في بيروت، في السراي الحكومي في بيروت، «عندما تصدر أصوات هدفها ضرب علاقات لبنان ياخوانه العرب، وهدفها تزوير نوابيا اللبنانيين تجاههم وتزوير نوابيا إخواننا العرب تجاهنا وتزوير هوية لبنان العربية وتزوير ارتباطنا للعربية ووقفنا الدائم مع الإجماع العربي والمصلحة العربية، فهي محاولة قرصنة».

ولفت الحريري إلى أن «الإنجاز الرئيسي الذي حققناه هنا في لبنان والمتأمل بالأمن والاستقرار والأمان لكل اللبنانيين يتعرض لمحاولة قرصنة»، وقال: «عندما تنظرون إلى الخريطة وترون كل ما يحصل من حولنا بالمنطقة، ثم تنظرون إلى الاستقرار والأمن والأمان ببلدنا الصغير لبنان، ويأتي من هذه محاولة قرصنة»، وقال: «عندما تنظرون إلى خريطة لبنان، فأشار إلى أن لبنان يحتل المرتبة الثانية في القرصنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، لافتاً إلى أن «معدل الأفلام والموسيقى والبرامج المقرصنة التي تباع فيه يتجاوز الخمسين في المائة»، قال: «إن الصورة التي تكونت عن لبنان في الخارج، وخاصة لدى المؤسسات الإعلامية ومؤسسات الإنتاج الفني، هي أن لبنان يشكل بيئة مواتية لذلك، والاستثمار فيه يؤدي إلى خسارة حتمية».

وأوضح أنه يتم العمل لإقرار قانون الجرائم الإلكترونية الذي يعاقب التجديبات على الملكية الفكرية، وحث على «إنشاء نيابة عامة متخصصة بالملكية الفكرية بحيث تصل عقوبات انتهاك هذه الحقوق إلى التوقيف والسجن».

## اهتمام دولي بتثبيت الاستقرار على الحدود اللبنانية الجنوبية

وسوريا والعراق». ويضيف: «الضبابية الإقليمية هي أكبر من الخطوط الواضحة لأي تسوية في المنطقة».

وفي ظل انخراط حزب الله في الحرب السورية، والتهديدات الدولية بضربه، يقول: «لن نكون مرتاحاً إذا بدأت إسرائيل ببناء جدار فاصل»، معتبراً أن هذا الجدار «دفاعي لتقويض حركة الحزب باتجاه إسرائيل، بعدما هدد الحزب بنقل أي حرب مقبلة إلى داخل أراضي إسرائيل في منطقت توازن الصراع»، ما يعني أن «هناك خوفاً من حرب دفع إسرائيل لبنائه وحماية نفسها من انتقال الحرب إلى أراضيها». والجدار الذي كشف عنه رئيس البرلمان نبيه بري الأربعة الماضي، يمتد في القطاع الغربي من نقطة قبالة رأس الناظورة حتى نقطة قبالة علما الشعب، ويمتد إلى أن يمتد حتى نقطة قبالة كفر كلا.

ويقول رئيس مركز «الشرق الأوسط» للدراسات الدكتور هشام جابر إن الجدارين فرضتهما جغرافياً، تسمح لإسرائيل بمراقبة الحدود اللبنانية، وهي المناطق التي يتواجد فيها الخط الأزرق على

الله»، مؤكداً أن القرار 1701 «أعطى نوعاً من السلام والاستقرار للاهالي والجيش اللبنانييونيفيل على حد سواء»، معرباً عن أمله أن يبقى الاستقرار الوضع الراهن مستمراً منذ 11 عاماً حتى تأتي قوة تحفظ الأوراق بتفكيك اليونيفيل، مستبعداً في الوقت نفسه أي صراع بين إسرائيل وحزب الله «الذين لا يريدان أي صراع في لبنان».

لكن التقدير بالهوء، يخالفه الوزير الأسبق والباحث السياسي كريم بقرادوني، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»، إنه تجربته السياسية تفيد بأنه «كلما زاد الاهتمام المفاجئ، ارتفع منسوب التوقعات بوجود مشكلة»، مضيفاً أن «هناك خشية من أن يحدث أي شيء في الجنوب».

وستند بقرادوني في تقديره إلى أن «الوضع الإقليمي غير مستقر، بالنظر إلى أن منطقة الجولان لا تزال متحركة في التجاذبات الدولية، ولا يبدو أن هناك مقارباً لنهاية الأزمة السورية، كما أن أحزاباً الأرباب يختلفون بوجهات النظر على ضوء اختلاف الخطرتين الأميركية والروسية للحد، فضلاً عن عدم حسم مشكلة الكراد التي تم تركيا وإيران

شعباً مروراً بالوزاني العجبر والعباسية، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام».

وتقود المؤشرات على هذا الحراك الدولي باتجاه الجنوب، إلى رغبة دولية بتثبيت الاستقرار على الحدود الجنوبية، وتثبيت القرار الدولي 1701. في ظل ارتفاع منسوب التوتر بين «حزب الله» اللبناني من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة أخرى، على خلفية عقوبات أميركية ضد الحزب، واستهداف إسرائيلي متكرر لمناطق سورية تعتبر حيوية بالنسبة للحزب.

وتزامن هذا الاهتمام في ظل إجراءات إسرائيلية استثنائية، تمثلت في الإعلان عن توجه إسرائيل لبناء جدار فاصل على حدودها الشمالية مع لبنان، وزيارات متكررة لسؤولين دوليين إلى منطقة الجنوب، كان أبرزها زيارة وفد عسكري أميركي إلى الجنوب الأميركي في مهمة قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب إلى أن تستطيع القيام بذلك، مستنداً إلى أن الأوروبيين «غير مستعدين إلى تغيير قواعد الاشتباك التي ستصعبهم بمواجهة مع حزب الله»، بالنظر إلى أن القسم الأكبر من قوات حفظ السلام هي من الجنسيات الفرنسية والإيطالية والإسبانية.

ويقول بو حبيب لـ«الشرق الأوسط» إن الأوروبيين «ينسحبون من المهمة في حال فرض عليهم الاشتباك مع حزب

شعباً مروراً بالوزاني العجبر والعباسية، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام».

وتقود المؤشرات على هذا الحراك الدولي باتجاه الجنوب، إلى رغبة دولية بتثبيت الاستقرار على الحدود الجنوبية، وتثبيت القرار الدولي 1701. في ظل ارتفاع منسوب التوتر بين «حزب الله» اللبناني من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة أخرى، على خلفية عقوبات أميركية ضد الحزب، واستهداف إسرائيلي متكرر لمناطق سورية تعتبر حيوية بالنسبة للحزب.

وتزامن هذا الاهتمام في ظل إجراءات إسرائيلية استثنائية، تمثلت في الإعلان عن توجه إسرائيل لبناء جدار فاصل على حدودها الشمالية مع لبنان، وزيارات متكررة لسؤولين دوليين إلى منطقة الجنوب، كان أبرزها زيارة وفد عسكري أميركي إلى الجنوب الأميركي في مهمة قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب إلى أن تستطيع القيام بذلك، مستنداً إلى أن الأوروبيين «غير مستعدين إلى تغيير قواعد الاشتباك التي ستصعبهم بمواجهة مع حزب الله»، بالنظر إلى أن القسم الأكبر من قوات حفظ السلام هي من الجنسيات الفرنسية والإيطالية والإسبانية.

ويقول بو حبيب لـ«الشرق الأوسط» إن الأوروبيين «ينسحبون من المهمة في حال فرض عليهم الاشتباك مع حزب

شعباً مروراً بالوزاني العجبر والعباسية، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام».

وتقود المؤشرات على هذا الحراك الدولي باتجاه الجنوب، إلى رغبة دولية بتثبيت الاستقرار على الحدود الجنوبية، وتثبيت القرار الدولي 1701. في ظل ارتفاع منسوب التوتر بين «حزب الله» اللبناني من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة أخرى، على خلفية عقوبات أميركية ضد الحزب، واستهداف إسرائيلي متكرر لمناطق سورية تعتبر حيوية بالنسبة للحزب.

وتزامن هذا الاهتمام في ظل إجراءات إسرائيلية استثنائية، تمثلت في الإعلان عن توجه إسرائيل لبناء جدار فاصل على حدودها الشمالية مع لبنان، وزيارات متكررة لسؤولين دوليين إلى منطقة الجنوب، كان أبرزها زيارة وفد عسكري أميركي إلى الجنوب الأميركي في مهمة قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب إلى أن تستطيع القيام بذلك، مستنداً إلى أن الأوروبيين «غير مستعدين إلى تغيير قواعد الاشتباك التي ستصعبهم بمواجهة مع حزب الله»، بالنظر إلى أن القسم الأكبر من قوات حفظ السلام هي من الجنسيات الفرنسية والإيطالية والإسبانية.

ويقول بو حبيب لـ«الشرق الأوسط» إن الأوروبيين «ينسحبون من المهمة في حال فرض عليهم الاشتباك مع حزب

## اللجنة الوزارية تفشل مجدداً في تحديد آلية قانون الانتخاب

المسبق والمماثلة مقصودة لإجراء الانتخابات بأي ثمن ومن دون ضوابط».

بالمقابل، قال وزير الشؤون الاجتماعية نيار بو عاصي إنه «لمس تقارباً أكثر في مقاربات الأطراف داخل اللجنة الوزارية المعنية بالتحضير للانتخاب»، مشدداً على أن «دائرة المناقصات هي المخولة فقط بإجراء المناقصات في الدولة اللبنانية، وبالتالي بإجراء مناقصة البطاقة الانتخابية»، معتبراً أنه «إذا كان الوقت متاحاً لإجراء كل البطاقات، فهذا ممتاز، ورأيي للتسجيل

السبق والمماثلة مقصودة لإجراء الانتخابات بأي ثمن ومن دون ضوابط».

بالمقابل، قال وزير الشؤون الاجتماعية نيار بو عاصي إنه «لمس تقارباً أكثر في مقاربات الأطراف داخل اللجنة الوزارية المعنية بالتحضير للانتخاب»، مشدداً على أن «دائرة المناقصات هي المخولة فقط بإجراء المناقصات في الدولة اللبنانية، وبالتالي بإجراء مناقصة البطاقة الانتخابية»، معتبراً أنه «إذا كان الوقت متاحاً لإجراء كل البطاقات، فهذا ممتاز، ورأيي للتسجيل

السبق والمماثلة مقصودة لإجراء الانتخابات بأي ثمن ومن دون ضوابط».

بالمقابل، قال وزير الشؤون الاجتماعية نيار بو عاصي إنه «لمس تقارباً أكثر في مقاربات الأطراف داخل اللجنة الوزارية المعنية بالتحضير للانتخاب»، مشدداً على أن «دائرة المناقصات هي المخولة فقط بإجراء المناقصات في الدولة اللبنانية، وبالتالي بإجراء مناقصة البطاقة الانتخابية»، معتبراً أنه «إذا كان الوقت متاحاً لإجراء كل البطاقات، فهذا ممتاز، ورأيي للتسجيل

السبق والمماثلة مقصودة لإجراء الانتخابات بأي ثمن ومن دون ضوابط».

بالمقابل، قال وزير الشؤون الاجتماعية نيار بو عاصي إنه «لمس تقارباً أكثر في مقاربات الأطراف داخل اللجنة الوزارية المعنية بالتحضير للانتخاب»، مشدداً على أن «دائرة المناقصات هي المخولة فقط بإجراء المناقصات في الدولة اللبنانية، وبالتالي بإجراء مناقصة البطاقة الانتخابية»، معتبراً أنه «إذا كان الوقت متاحاً لإجراء كل البطاقات، فهذا ممتاز، ورأيي للتسجيل

السبق والمماثلة مقصودة لإجراء الانتخابات بأي ثمن ومن دون ضوابط».

بالمقابل، قال وزير الشؤون الاجتماعية نيار بو عاصي إنه «لمس تقارباً أكثر في مقاربات الأطراف داخل اللجنة الوزارية المعنية بالتحضير للانتخاب»، مشدداً على أن «دائرة المناقصات هي المخولة فقط بإجراء المناقصات في الدولة اللبنانية، وبالتالي بإجراء مناقصة البطاقة الانتخابية»، معتبراً أنه «إذا كان الوقت متاحاً لإجراء كل البطاقات، فهذا ممتاز، ورأيي للتسجيل



## مذكرة من عرب إسرائيل إلى لندن لشرح الظلم في ذكرى وعد بلفور

وتطرح مشروع ضم مناطق «ج» إلى إسرائيل، وقامت بتشريخ قانون خاص لشريعة الاستيطان؛ مما يؤكد أن حدود إسرائيل حسب قانون القومية هي ليست حدود ما قبل 1967، بل إن «الحق الحصري» بتقرير المصير للشعب اليهودي» بحسب هذا القانون هو في كل فلسطين التاريخية، التي تعتبرها حكومة نتانياهو «أرض إسرائيل».

وأوضح جبارين، أن قرار التقسيم من العام 1947 نص على إقامة دولتين، تتناصفاً أرض فلسطين التاريخية، إلا أنه وحتى يومنا هذا لم تقم الدولة الفلسطينية، بينما قامت إسرائيل على 78 في المائة من أرض فلسطين. ولم يسعف القانون الدولي الفلسطينيين حتى يومنا هذا، رغم أن الحق الأول من المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان هو حق الشعوب في تقرير مصيرها. كما وتتناقض سياسات إسرائيل تجاه مواطنيها الفلسطينيين بالنسبة للعرب الفلسطينيين في ظل حكومة نتانياهو الرابعة، 100 سنة إلى الورا، ويكرر نفسه من خلال جواهر الخطاب السياسي الطاغوي على الحكومة في إسرائيل. ففي هذه الأيام، تواصل حكومة نتانياهو تطبيق مشروعها الكولونيالي بإقامة دولة واحدة قومية صهيونية لليهود على كل أرض فلسطين تاريخية، والإبقاء على نوع من الإدارة الذاتية المحدودة للشعب الفلسطيني في المدن الرئيسية وإلى الضفة الغربية وقطاع غزة. وأشارت إلى أن مخطط حكومة نتانياهو الذي يتماشى مع تصريح بلفور يحمل صبغة دستورية في هذه الأيام؛ إذ تعمل الكنيست على تشريع قانون أساس «إسرائيل - الدولة القومية» الذي سيبه تصريح بلفور والسياسات البريطانية للفلسطينيين في أماكن تواجدهم كافة، وإلى الاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية، إضافة إلى ممارسة الضغط على إسرائيل لتغيير سياسات التمييز ضد مواطنيها الفلسطينيين وإلى إيجاد حل عادل ودائم للأجانب الفلسطينيين

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
في ذكرى مرور مائة عام على وعد بلفور، يعث النائب يوسف جبارين، رئيس لجنة العلاقات الدولية في القائمة المشتركة، (تحالف سياسي) يضم أربعة أحزاب عربية في إسرائيل، برسالة إلى السفير البريطاني في إسرائيل، ديفيد كوري، شرح فيها فداحة الخطأ التاريخي الذي ارتكبه بريطانيا في منحها «وعد بلفور» للقانون الدولي الإنساني وفي ميثاق جنيف الأربعة. لذلك، فإن حركة الطواقم الطبية وطواقم المستشفى والطواقم الطبية، هي بمثابة مبادئ مؤسسة في القانون الدولي الإنساني وفي ميثاق جنيف الأربعة. لذلك، فإن حركة الطواقم الطبية وطواقم المستشفى يجب أن تكون حرة، من أجل تمكينهم من البحث عن المفقودين دون أي تاجيل، ومن أجل زيادة احتمالات إنقاذهم وهم على قيد الحياة».

وعن موقف شرط «التقدم بالمفاوضات حول الأسرى الإسرائيليين في غزة» الذي فرضته الحكومة الإسرائيلية لقاء السماح لطواقم الإسعاف بعملها، فقد جاء في التماس «عدالة» أن «الحكومة الإسرائيلية تستخدم هؤلاء المفقودين العالقين تحت الانقراض كورقة مساومة لأهداف سياسية، وهي اعتبارات رفضتها المحكمة العليا سابقاً، ورات أنها لا تبرر مثل هذا المس الخطير وغير المحمول بحياة العالقين تحت الانقراض».

على ضوء ذلك، طالب مركز عدالة ومركز الميزان المحكمة بإصدار قرار يلزم الجيش الإسرائيلي بالسماح بدخول طواقم الإنقاذ إلى المنطقة العازلة لأداء مهامهم.

ويواصل القادة الإسرائيليون التعاطي مع هذا الملف على أنه بداية توتر حربي. ولذلك قرروا تجميد العمل في بناء الجدار وإعادة الدوريات الإسرائيلية عن حدود قطاع غزة، ومواصلة حالة الاستنفار العسكري في المنطقة، والتحذير بأن «الجهاد الإسلامي» سيطلق الصواريخ الانتقامية، كما، وأن إسرائيل سترد عليه بتصعيد حربي كبير. ويرى محللون أن الموقف الإسرائيلي يعبر عن الحقيقة عن رغبة في تفجير الوضع، لإفشال جهود المصالحة الفلسطينية.

الدولية، كما تتناقض مع قوانين الحرب وقواعد القانون الدولي الإنساني كما تنص عليها معاهدات جنيف». وذكرت المحامية حذاف في هذا السياق أن «حماية الجرحى في زمن الحرب، وواجب توفير العلاج الطبي اللازم، ونقل جثث القتلى، وحضانة سيارات الإسعاف والمستشفيات والطواقم الطبية، هي بمثابة مبادئ مؤسسة في القانون الدولي الإنساني وفي ميثاق جنيف الأربعة. لذلك، فإن حركة الطواقم الطبية وطواقم المستشفى يجب أن تكون حرة، من أجل تمكينهم من البحث عن المفقودين دون أي تاجيل، ومن أجل زيادة احتمالات إنقاذهم وهم على قيد الحياة».

وعن موقف شرط «التقدم بالمفاوضات حول الأسرى الإسرائيليين في غزة» الذي فرضته الحكومة الإسرائيلية لقاء السماح لطواقم الإسعاف بعملها، فقد جاء في التماس «عدالة» أن «الحكومة الإسرائيلية تستخدم هؤلاء المفقودين العالقين تحت الانقراض كورقة مساومة لأهداف سياسية، وهي اعتبارات رفضتها المحكمة العليا سابقاً، ورات أنها لا تبرر مثل هذا المس الخطير وغير المحمول بحياة العالقين تحت الانقراض».

على ضوء ذلك، طالب مركز عدالة ومركز الميزان المحكمة بإصدار قرار يلزم الجيش الإسرائيلي بالسماح بدخول طواقم الإنقاذ إلى المنطقة العازلة لأداء مهامهم.

ويواصل القادة الإسرائيليون التعاطي مع هذا الملف على أنه بداية توتر حربي. ولذلك قرروا تجميد العمل في بناء الجدار وإعادة الدوريات الإسرائيلية عن حدود قطاع غزة، ومواصلة حالة الاستنفار العسكري في المنطقة، والتحذير بأن «الجهاد الإسلامي» سيطلق الصواريخ الانتقامية، كما، وأن إسرائيل سترد عليه بتصعيد حربي كبير. ويرى محللون أن الموقف الإسرائيلي يعبر عن الحقيقة عن رغبة في تفجير الوضع، لإفشال جهود المصالحة الفلسطينية.

## منظمة حقوقية تطالب بالتحقيق الدولي في إطلاق غازات سامة داخل النفق

# إسرائيل تجهد بناء جدار تحت الأرض حول غزة بعد تفاهم التوتير



عنصر أمن من حماس في مكان التفجير الذي قامت به إسرائيل في أحد الأنفاق بغزة (إ.ب.أ)

المفقودين العالقين تحت الركام وإنقاذهم. وقال المركز أن في بيان أصدره، أمس، إن طواقم الإنقاذ الفلسطينية نجحت في الوصول لمسافة 300 متر عن الشريط الحدودي، إلا أنها لم تتمكن من الوصول إلى المفقودين والعالقين الموجودين في منطقة أقرب للشريط، وذلك بسبب المنع الذي يفرضه الجيش الإسرائيلي على دخول الفلسطينيين لسفارة تقي 300 متر من الشريط، وهي المنطقة التي تعزفها إسرائيل كمنطقة عازلة، وهذا رغم كونها أرضاً فلسطينية، وتقع داخل حدود قطاع غزة، وأن الطواقم هي طواقم طبية وطواقم إنقاذ. ومع أن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي

في منطقة خانينوس. كما فقد الاتصال مع خمسة آخرين، ترفض السلطات الإسرائيلية السماح بعمليات تنقيب للبحث عنهم، في الجهة الإسرائيلية. واشترطت إسرائيل إحراز تقدم في قضية الإسرائيليين الأسرى في قطاع غزة، قبل السماح باستئناف أعمال البحث والتنقيب عن المفقودين الفلسطينيين الخمسة. وبسبب هذا الرفض، توجه «مركز عدالة» و«مركز الميزان لحقوق الإنسان» في غزة، إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية، بالتماس يطالبون فيه بإجبار الجيش الإسرائيلي على إتاحة الدخول الفوري لطواقم الإنقاذ الفلسطينية في غزة إلى «المنطقة العازلة» من أجل البحث عن

ممثل الرصاص المتفجر والفسفور الأبيض والقنابل الانشطارية، حيث استخدمها على نطاق واسع في حربه على قطاع غزة، مما أدى إلى وقوع خسائر فادحة بالأرواح». ونوهت المنظمة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يبذل ما يسميه «التفجير الأمني» من قطاع غزة ومسألة الأنفاق حتى يبرر هجماته القاتلة مستخدماً كل أنواع الأسلحة على أهداف يسميها تخترق السيادة الإسرائيلية».

وكان هذا التدور قد حصل في يوم الاثنين الماضي، حيث قتل سبعة مقاومين فلسطينيين، وأصيب 13 آخرون بجراح جراء استهداف قوات إسرائيل نفقاً يمتد من القطاع باتجاه إسرائيل

مع إعلان حركة «الجهاد الإسلامي» عن استشهاده خمسة من عناصرها ما زالت جثثهم مدفونة داخل النفق، وترويح إسرائيل «احتمية تصعيد حربي في المنطقة» إذا تم الرد على عملياتها، ووضعها شروطاً تعجيزية أمام إخراج الجثامين، قررت إسرائيل الاستمرار في حالة الاستنفار والطوارئ، وجمدت الأعمال في بناء الجدار تحت الأرض على طول الحدود مع غزة. وفي الوقت نفسه، دعت «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» في بريطانيا، إلى فتح تحقيق دولي في نوع السلاح الذي استخدمه الجيش الإسرائيلي في قصف النفق في قطاع غزة يوم 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ما أدى إلى مقتل سبعة فلسطينيين وجرح آخرين، إضافة إلى وجود مفقودين.

وأضافت المنظمة، في بيان لها، أمس الجمعة: «إن أطباء قاموا بمعاينة جثامين الضحايا أفادوا بأن مواد سامة استخدمت في عملية القصف؛ نظراً لنزيف الدماء من الأذن والفم والأنف، كما أن هناك مصابين أصيبوا بإعياء شديد نتيجة استنشاقهم للمواد السامة». وبيّنت المنظمة أن «الاحتلال الإسرائيلي معروف باستخدام أسلحة محرمة دولياً مثل الرصاص المتفجر والفسفور الأبيض والقنابل الانشطارية، حيث استخدمها على نطاق واسع في حربه على قطاع غزة، مما أدى إلى وقوع خسائر فادحة بالأرواح». ونوهت المنظمة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يبذل ما يسميه «التفجير الأمني» من قطاع غزة ومسألة الأنفاق حتى يبرر هجماته القاتلة مستخدماً كل أنواع الأسلحة على أهداف يسميها تخترق السيادة الإسرائيلية».

وكان هذا التدور قد حصل في يوم الاثنين الماضي، حيث قتل سبعة مقاومين فلسطينيين، وأصيب 13 آخرون بجراح جراء استهداف قوات إسرائيل نفقاً يمتد من القطاع باتجاه إسرائيل وعلى الرغم من تأكيدات الطرفين أنها غير معينين بتصعيد الموقف أو تشديد الأزمة، فإن السلطات الأردنية أوضحت للمبعوث الإسرائيلي على الحكومة الأردنية لن توافق على إعادة فتح السفارة إلا إذا قامت إسرائيل بتحقيقات جديّة تفضي إلى محاكمة الضابط الإسرائيلي زيف مويال، الذي قتل المواطنين الأردنيين البريئين، واعتذر رئيس الوزراء عن استقباله الاحتفالي لهذا الضابط في سفارة إسرائيل، وراح ضحيتها طبيب وعامل أردنيان.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أمس، أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، أرسل الجنرال يوفاف مردخاي، منسق الإدارة المدنية للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، إلى العاصمة الأردنية عمان سراً في محاولة لتطويق الأزمة السياسية الناجمة عن جريمة قتل مزدوج ارتكبتها ضابط في سفارة إسرائيل، وراح ضحيتها طبيب وعامل أردنيان.

## سلطات الأردن تصر على محاكمة الحارس القاتل أولاً

# جنرال إسرائيلي في عمان لتسوية أزمة السفارة

المواطنين الأردنيين. لكن بعض العقبات التي تقف أمام تسوية الخلاف هي إصرار إسرائيل على أن التحقيق الخاص الذي أجراه جهاز مخابراتها «الشباباك»، خلص إلى أن «حارس الأمن تعرض لهجوم بدافع قومي من قبل عامل الأثاث، وبالتالي تصرف كما هو متوقع للدفاع عن النفس، وعليه لا يمكن تقديمه للمحاكمة».

وما زاد الطين بلة أن الحكومة الإسرائيلية اليمينية تتصرف في الموضوع باستعلاء بارز، ولا تبدو انفعلاً من هذه المطالب

بإسم الحكومة الأردنية، أكثر من مرة أن موقف الأردن ثابت وصارم فيما يتعلق بإعادة فتح السفارة الأردنية في عمان، مشدداً على أن السفارة لن تفتح حتى تنصاع إسرائيل للقانون الدولي.

وحسب مصادر إسرائيلية، فإن الملك عبد الله الثاني توجه إلى الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، طالباً ممارسة ضغوط على الحكومة الإسرائيلية من أجل استنفاد التحقيق مع حارس السفارة الإسرائيلية بعمان الذي قتل

احتفالياً للقاتل في مقر رئاسة الحكومة، وهو ما اعتبره الأردنيون استفزازاً لهم واستهتاراً بحياة مواطنيهم. ومنذ ذلك الوقت، ظلت السفارة مغلقة. كما رفضت الأردن عودة السفيرة عنات شلاين إليها، وطالبت بتغييرها بدبلوماسي آخر، باعتبارها شخصية لم يعد مرغوباً بها في الأردن، وأصررت على أن يتم تحقيق جدي مع الضابط ومحاكمته بتهمة القتل.

وأكد الدكتور محمد الموسني، الناطق الرسمي

أردنيين أكدوا أن الخلاف لم يكن سياسياً، وأن الشجار بين العامل والضابط نشب بسبب خلاف عمل بينهما، موضحين أن الضابط الإسرائيلي قتل الطبيب صاحب البيت دون سبب.

ومباشرة بعد الجريمة، طوقت قوات الأمن الأردنية الضابط لنحو يومين، وسمحت بإخلاء السفارة وطواقمها بتدخل من الإدارة الأميركية وبعد تعهد إسرائيل بإجراء محاكمة عادلة للقاتل. لكن نتانياهو أجرى استقبالا

قد نشبت بين البلدين في يوليو (تموز) الماضي، عندما أقدم الضابط المذكور على قتل العامل الأردني محمد جواودة، الذي كان يركب خزانة داخل بيته المحاذي للسفارة الإسرائيلية في عمان، وقتل الطبيب بشار حمارة، صاحب البيت الذي حضر لفك الحلاف، وادعى الضابط أنه كان يدافع عن نفسه، وأن العامل حاول طعنه بالسكين لكونه يهودياً، تافراً بالأحداث المتوترة التي سادت وقتها في المستشارة القضائي المبارك. لكن شهود عيان

وعلى الرغم من تأكيدات الطرفين أنها غير معينين بتصعيد الموقف أو تشديد الأزمة، فإن السلطات الأردنية أوضحت للمبعوث الإسرائيلي على الحكومة الأردنية لن توافق على إعادة فتح السفارة إلا إذا قامت إسرائيل بتحقيقات جديّة تفضي إلى محاكمة الضابط الإسرائيلي زيف مويال، الذي قتل المواطنين الأردنيين البريئين، واعتذر رئيس الوزراء عن استقباله الاحتفالي لهذا الضابط في سفارة إسرائيل، وراح ضحيتها طبيب وعامل أردنيان.

## وزير إسرائيلي يهدد بإزالة إيران من الوجود

# نتانياهو يعبر عن أمله في نجاح مبادرة السلام الأميركية



بنيامين نتانياهو

إنه يدعو لتصحيح الاتفاق وليس لإغائه.

جمع التبرعات السنوي للجيش الإسرائيلي في لوس أنجلوس الأميركية، ليلة أول من أمس، بجمع مبلغ 54 مليون دولار، وهو رقم قياسي في هذا الحفل السنوي.

وتنظم هذا الحفل في مثل هذا الوقت من كل سنة منظمة أصدقاء إسرائيل في كل من الولايات المتحدة وبنما. وقد حضره 1200 مدعو من أغنياء اليهود وأصدقائهم، ومعهم مجموعة من نجوم هوليوود، بمبادرة من اليهودي الإسرائيلي الأمريكي حاييم صبان، الذي تبرع بمبلغ 5 ملايين دولار. وكان أكبر المتبرعين لاري اليسون، رئيس شركة «أوركول» (Oracle)، الذي كتب شيكاً بقيمة 16.5 مليون دولار.

وقد استمع الحضور إلى 17 جندياً وضابطاً في الجيش الإسرائيلي، حضروا الحفل وروى كل منهم قصة إنسانية، أثرت على المتبرعين، فزادوا من قيمة الدعم.

فسوف تخفون بأسرع مما قد ظنن. لدينا ما يكفي من الإمكانيات، ومن يهدتنا سيدفع الثمن الكامل».

كما كرر الوزير الإسرائيلي التصريحات المعلنه بخصوص محاولات إيران امتلاك السلاح النووي، وقال متحدياً: «لن نسمح أبداً لإيران بامتلاك أسلحة نووية. ويجب علينا أن نقطع دابر هذا المحور الإرهابي الشيعي الذي قودل إثر الحرب في سوريا».

وفي سياق تطرقه إلى «الاتفاق النووي» مع إيران الذي وقعته الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمانيا وبريطانيا، دعا كاتس إلى «زيادة الضغوطات على الدول الغربية لجعلها تتحقق بموقف الإدارة الأميركية، وتعلن هي أيضاً رفضها للاتفاق النووي الإيراني، ومنعها من حيازة الأسلحة النووية».

يذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خفف من لهجته ضد الاتفاق، وقال خلال زيارته إلى بريطانيا،

هو التحول الأكبر في العلاقات العربية - الإسرائيلية مع دول المنطقة».

في غضون ذلك أطلق إسرائيل كاتس، وزير المواصلات والاستخبارات الإسرائيلي، تصريحات جديدة توعد فيها بإزالة إيران من الوجود، على حد تعبيره، ودعا إلى مواصلة العمل من أجل منعها من حيازة سلاح نووي إلى الأبد.

وقال كاتس في مؤتمر عقد في القدس الغربية، مساء أول من أمس في ذكرى مرور 100 عام على وعد بلفور، إن «إسرائيل تملك القدرة على إزالة إيران من الوجود في حال استمرت بتفجير الوجود الإسرائيلي».

وأوضح الوزير الإسرائيلي الذي كان يتحدث عن دور إيران في سوريا، أنه «عبر التاريخ يظهر إرهابيون في مهمة لتدمير الدولة اليهودية ويفشلون. ومن تقصم هذا الدور حالياً هم الإيرانيون... وأنا أحذر خامنئي وروحاني والسليمانى: إذا ما استمرت في مساعدكم لتقويض وجود دولة إسرائيل،

لندن، «الشرق الأوسط»  
قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس، إنه يأمل في نجاح مبادرة أميركية للسلام في الشرق الأوسط، وأشار بالرئيس دونالد ترمب، لأنه سلك نهجاً جديداً لإعادة إسرائيليين والفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات، حسماً أعلنت وكالة «رويترز» للأنباء.

وعلى مدى 20 عاماً على الأقل كان الهدف من المساعي الدبلوماسية، التي تقودها الولايات المتحدة هو «حل الدولتين» الذي يعنون في إقامة دولة فلسطينية مستقلة، تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل في سلام. لكن ترمب لم يعلن هو أو مساعده إعادة التزامهم بحل الدولتين، وقالوا بدلاً من ذلك إن الأمر يعود إلى الجانبين لتحقيق ذلك في محادثات سلام.

وعندما سئل خلال زيارة لـلندن لإحياء ذكرى إعلان بريطانيا تأييد إقامة وطن لليهود في عام 1917 إن كان يشعر الآن بأن اللحظة موتية لتحقيق



السلطة بعد مظاهرات شعبية حاشدة في يونيو (حزيران) عام 2013، مشيرين إلى أنه عقب وصول جماعة «الإخوان» إلى الحكم وخروجها منه كانت هناك أجنحة لم تقبل هذا الخروج، وبدأ ظهور مجموعة «العمليات النوعية» بقيادة القيادي الإخواني محمد كمال (مؤسس الجناح المسلح لجماعة «الإخوان» ولجانها النوعية)، وظهرت في ذلك الحين «حسم».

الموافرة لدى تنظيم «الإخوان» وجدت دائماً مسارات للتعبير عن نفسها عبر خلايا وتشكيلات اتخذت لنفسها أسماء مختلفة، ويبدو أن اسم «حسم» يمثل إحدى أحدث النسخ «الإرهابية» التي طورتها طاقة العنف في الجماعة. ويتفق خبراء أمن وباحثون في شؤون جماعة الإسلام السياسي أن «حسم» أحد إفرازات جماعة «الإخوان»، التي أزيحت عن

لم يكن من الصعب أبداً إثبات النزعة الإرهابية لتنظيم الإخوان منذ نشأ في مصر عام 1928، خصوصاً عندما يأتي الحديث عن «التنظيم الخاص» الذي نشأ كذراع عسكرية للجماعة ارتكبت العديد من الجرائم الإرهابية التي تم الكشف عنها. يعتقد باحثون ومحللون تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» أن نزعة العنف

## تزج السلطات المصرية بعمليات خاطفة

# «حسم»... نسخة «باهتة» من «التنظيم الخاص» لـ«الإخوان»

لكن عدد موقوفي الحركة، كما يكشف مصدر أمني، يتراوح بين 200 و400 شخص. وفي أكتوبر الماضي، أمرت نيابة أمن الدولة العليا بحبس 12 منهم في خلية «اطلاع حسم». وتعتبر هذه الخلية الإرهابية أول خلية يتم ضبطها في منطقة الظهير الصحراوي بعد حادثة الواحات الإرهابي الذي قُتل فيه 16 من ضباط وعناصر الشرطة المصرية. بحسب ما أعلن رسمياً، ووجهت النيابة للمتهمين اتهامات بالانضمام إلى جماعة إرهابية، أسست على خلاف أحكام القانون والدستور، والتخطيط لتنفيذ سلسلة من الاعتداءات تستهدف رجال الشرطة والشخصيات العامة، وتنفيذ عدد من التفجيرات بالمنطقة المركزية، أي القاهرة الكبرى، والمحافظات القريبة منها.

وأفادت التحريات بـ«تورط» مجموعة منهم في الإعداد والتخطيط الفعلي لتنفيذ سلسلة من أعمال العنف تستهدف رجال الشرطة والقضاء والقوات المسلحة، وأسفرت إجراءات ملاحقتهم عن ضبط المتهمين من الحركة، وبحوزتهم بعض الأسلحة بينها 13 قطعة سلاح مختلفة الأنواع وعبوتان معدتان للتفجير.

وبحسب تحقيقات النيابة فإن المتهمين «اعترفوا بانضمامهم لمجموعات تسمى (اطلاع حسم) الإرهابية، وتلقيهم تدريبات على استخدام السلاح، وإعداد العبوات المتفجرة، وتم تكييفهم برصد أهداف ومنشآت أمنية، تمهيداً لاستهدافها في توقيتات متزامنة، وكذلك مشاركتهم في الإعداد لمحاولات اغتيال رجال الشرطة، وبعض الشخصيات العامة»، وقالت التحقيقات إن «التقبض عليهم أفصحوا عن العديد من الأعمال الإرهابية التي تلقوا تدريبات من قيادات الإخوان بالخارج بتنفيذها على مدار الأيام المقبلة، منها استهداف أكمة الشرطة، واقتحام سجون وأقسام شرطة».

وأشارت التحقيقات أيضاً إلى أن المتهمين «تلقوا قوائم بأسماء شخصيات عامة لتنفيذ سلسلة من الاعتداءات ضدهم، في محاولة لنشر الفوضى، وخلق نوع من الإحباط لدى الشعب المصري»، مؤكدة «أنهم كانوا يعتمرون تنفيذ سلسلة أعمال تخريبية في أوقات متتالية لحادث الواحات».

وسبق أن كشفت السلطات المصرية في يوليو (تموز) الماضي عن تفاصيل مثيرة تتم داخل معسكرات «حسم»، عقب توقيف قيادي في الحركة يدعى أحمد أ. ويحمل اسماً



حضور أمني مكثف عقب استهداف «حسم» مرتكزين أميين في شارع الهرم (الصور وزعتها وزارة الداخلية المصرية في أوقات الحوادث)



أول بيان للحركة عند الإعلان عنها

صفحة الحركة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» التي تم إغلاقها



دراجة نارية تابعة للحركة استخدمت في تنفيذ العمليات والوصول

- **باحث سياسي: الحركة ظهرت عقب عزل مرسي وخطابها من «خطاب الجماعة»**
- **عضو بـ«حسم»: تدريبات في مناطق جبلية وكُنّا نحضر لقاءات «الإخوان» عقب عزلهم عن السلطة**

فيها، والشوارع الأخرى التي تمكنهم من الهروب سريعاً من مكان الحادث». وتابع الحركة «لا تأخذ وقتاً طويلاً في التخطيط لعملياتها، لأن هدفها إرهاب أجهزة الأمن بضربات خاطفة تحدث دوماً واتماماً إعلامياً».

### معسكرات

ونجحت أجهزة الأمن المصرية، خلال السنوات القليلة الماضية، في رصد تحركات «حسم» ومعسكراتها الإرهابية في المناطق الصحراوية، وضربت أكثر من 20 معسكراً أبرزها معسكرات الفيوم والإسماعيلية والواحات وأسيوط. ويذكر أن رائد محمد عويس كان أول عنصر في «حسم» تلقى الأجهزة عناصرها الاستخباراتية في استطلاع مكان الهدف، لمعرفة الشوارع التي يمكن مفاجأة الهدف

«وتحتفي» بها، مضيفاً أن «الإعلام بالنسبة لحسم مهم جداً»، وأغلقت إدارة «تويتر» في مطلع أكتوبر الماضي حساب حركة «حسم» لشهره محتوى يحض على الكراهية والعنف، ويتصفح حساب الحركة على موقع التدوينات مقراً على مستوى القطر المصري كله، كما ضبط أيضاً مع عناصر «حسم» كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمفرعات وأجهزة اللاسلكي والحاسوب الآلي. في غضون ذلك، قال اللواء ثروت النصري، المستشار باكاديمية ناصر العسكرية، إن عدداً من عناصر «حسم» تلقوا تدريبات خارجية على حرب العصابات التي تعتمد على «الضربات الخاطفة»، مضيفاً أن «الحركة تعتمد على عناصرها الاستخباراتية في استطلاع مكان الهدف، لمعرفة الشوارع التي يمكن مفاجأة الهدف

«الإخوان» داخل مصر حينها، ومنهم محمد كمال ومحمد رفيق مناع، على تشكيل غرفة عمليات بالخارج يكون المسؤول عنها محمد عبد الحفيظ، وهي التي تتولى تنفيذ العمليات النوعية الإرهابية داخل مصر عن طريق «حسم» من جهته. قال أحمد بان إن الحركة تتكون من عشرات العناصر، مقسمة إلى مجموعات صغيرة تنشط في القاهرة الكبرى، و«خطابها يعتمد على المروعة، مثل جماعة الإخوان». وحول الأساليب التي تنشر بها «حسم» بياناتها على مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«إنستغرام»، قال الباحث بان: «لدى (حسم) إسناد إعلامي في تركيا وقطر»، مستدلاً على ذلك بأن وسائل إعلامية قطرية نفذت عمليات تخنيط «الإخوان» خارج البلاد، ومن بينهم يحيى السيد موسى، وعلي السيد أحمد بطيخ، مضيفاً أنه تم الاتفاق مع قيادات

مؤسس الجناح المسلح لجماعة الإخوان ولجانها النوعية). ورغم قتله في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016، إلا أن نشاط «حسم» الإرهابي ازداد حدة.

وقال اللواء محمد قنبري، من جهته، إنه «عندما فكرت جماعة (الإخوان) في إحياء العمل المسلح من خلال تشكيل تنظيم جديد أطلقت عليه (حسم) بدأت في انتقاء عناصر الحركة ممن تتوافر فيهم المقومات البدنية والنفسية التي تؤهلهم للتخطيط والتنفيذ لعمليات إرهابية نوعية، وإخضاع تلك العناصر لسدورات تدريبية عسكرية على كيفية استخدام الأسلحة وتصنيع العبوات الناسفة».

وسبق أن رفع شعار «حسم» مجموعات تابعة للجنان نوعية تشكلت من شباب «الإخوان» بعد فض اعتصامين لأنصار الجماعة في



فرقة أمنية تقوم بفحص السيارة التي تم تخنيطها أمام مسكن النائب العام المساعد

## أبرز عمليات «حسم» الإرهابية في مصر

- استهداف الرائد محمود عبد الحميد ضابط مباحث مدينة طامية أحد مراكز محافظة الفيوم (جنوب القاهرة)، وهي العملية التي أصيب فيها أمين شرطة ومجنّد كانا برافقة في يوليو (تموز) عام 2015.
- محاولة اغتيال مفتي البلاد السابق علي جمعة في مدينة 6 أكتوبر غرب القاهرة، في أغسطس (آب) عام 2016، في عملية وصف بالبداية، نفذها 4 من عناصر الحركة مستخدمين 58 طلقة من أسلحتهم الآلية.
- محاولة اغتيال النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز، مدير التفتيش القضائي بالنيابة العامة، بعد قيام عناصر الحركة بزج متفجرات داخل سيارة خاصة كانت متوقفة على مقربة من مسكن المستشار في سبتمبر (أيلول) عام 2016.
- تنبث «حسم» بمقتل 6 من أفراد الشرطة عقب استهداف مرتكزين أميين في شارع الهرم السياحي غرب العاصمة المصرية في ديسمبر (كانون الأول) عام 2016.
- في سبتمبر 2016 قامت الحركة بتفجير نادي شرطة دمياط بمجموعة عبوات ناسفة شديدة الانفجار، ما أدى إلى إصابة ستة أفراد على رأسهم العقيد معز سلامة، رئيس إدارة المرفعات، وأمين الشرطة محمد إبراهيم، وأربعة آخرون من رجال الشرطة.
- استهدفت الحركة في سبتمبر 2016، ما أدى إلى مقتله في الحال وسرقة متعلقاته.
- في يوليو عام 2017 اغتالت الحركة إبراهيم عزازي الضابط بقطاع الأمن الوطني أمام منزله في محافظة القليوبية المتاخمة للعاصمة القاهرة.
- أعلنت الحركة في بيان مقتضب على «إنستغرام» مسؤوليتها عن حادث منطقة الواحات الذي أسفر عن مقتل 16 من قوات الشرطة.

القاهرة، وليد عبد الرحمن

في هذا الصدد، قال خبراء لـ«الشرق الأوسط» إنه عندما فكرت جماعة «الإخوان» في إحياء العمل المسلح عن طريق «حسم» انتقلت عناصر التنظيم ممن تتوافر فيهم المقومات البدنية والنفسية التي تؤهلهم للتخطيط والتنفيذ لعمليات إرهابية نوعية.

بشعار على هيئة «كلاشينكوف» متبوعاً بعبارة «بمساعدة نحمي ثورتنا»، أعلنت «حركة سواعد حسم» عن نفسها في يناير (كانون الثاني) عام 2014، وعلى الرغم من أن «حسم» وصفت نفسها في البداية بأنها حركة ثورية تهدف إلى استعادة روح ثورة (25 يناير) عام 2011، إلا أنها تحولت لحركة دموية، وعدلت عن رؤيتها وتبنت أعمالاً تخريبية وعمليات اغتيال من جهته، قال اللواء محمد قنبري، الخبير الأمني والاستراتيجي، إن جماعة «الإخوان» اعتمدت منذ نشأتها على التخطيط السري للتخلص من خصومها، لافتاً إلى أن «حسم» - التي بزغ نجمها في عام 2015 - كانت محاولة من «التنظيم الخاص» لـ«الإخوان» لمحاربة مؤسسات الدولة في مصر وضباط الشرطة والجيش، واعتمدت على استخدام شبكة الإنترنت وتوزيع التسليح والقبائل التي يتم استخدامها في العمليات الإرهابية. لكن «حسم»، كما قال، كانت مجرد «نسخة باهتة»، استطاعت أن تزج السلطات عبر عمليات خاطفة؛ لكنها لم تكن قادرة على إحداث تغيير استراتيجي، كما كانت تتمنى جماعة «الإخوان».

ويرى أحمد بان، الباحث المتخصص في شؤون جماعات الإسلام السياسي، أن «حسم» ظهرت عقب عزل محمد مرسي، الرئيس الأسبق، عن السلطة، نتيجة حالة العنف العشوائي التي سيطرت على شباب «الإخوان»، وأضاف: «بالنظر إلى المفردات التي استخدمتها (حسم) في بدايتها، لم تخرج عن نطاق تعبيرات مثل (الثورة والثار)، وكان يبدو أنها لا تنتمي للتنظيمات المتشددة الأخرى التي تنادي بتطبيق الشريعة كـ(انصار بيت المقدس) سابعاً أو (ولاية سيناء) مثلاً، فخطابها يتطابق منذ البداية مع خطاب الإخوان».

وأكد بان أن «حسم» حاولت أن تقدم نفسها كحركة تحرر وطني في البداية، واختارت أهدافاً رخوة مثل استهداف كمين أو مركز أمني، لكن أبرز عملياتها تمثلت في محاولات اغتيال النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز، ومفتي البلاد السابق علي جمعة.

ويشار إلى أن العملية الأولى للحركة لم تحدث سوى لدى الأجهزة الأمنية؛ لكن الحركة اعتبرت العملية الأولى مُجرّد انطلاقاً لها، ثم فاجأت الأجهزة الأمنية بعد أقل من شهرين بالعملية الثانية في مطلع أغسطس (آب) عام 2016 بمحاولة اغتيال مفتي البلاد السابق.

ويشرح اللواء قنبري أن الاعتداءات اللاحقة لـ«حسم» بعد مفتي البلاد السابق، أسيمت بسوء الحركة إلى إلقاء عبوات ناسفة على نقاط أمنية، ووقوع مواجهات مسلحة ضد سيارات قوات الشرطة في القاهرة ومحافظات مصر، كما استخدمت «حسم» السيارات المخنقة لاستهداف قوات الأمن، ودربت مقاتلين مستهم بـ«الصقور» على تنفيذ هجمات مسلحة ضد العناصر الأمنية.

وعن بداية ظهور «حسم» على المشهد في مصر، قال أحمد بان: «من يبحث في أدبيات (الإخوان) يجد أنها أدبيات مروعة، فحسم البنا مؤسس جماعة (الإخوان)، كان يتحدث بعدم استخدام العنف في موضع، ويؤكد في موضع آخر أنه مع استخدام العنف... فالمرآة هي سمة أساسية منذ نشأت الجماعة». وأضاف أنه عقب وصول «الإخوان» للحكم في مصر وخروجها منه، كان هناك أجنحة لم تقبل هذا الخروج، وأصررت على مقاومة الخروج، وبدأت في الحشد للخروج بمظاهرات في الشوارع، وعندما تجد أن هذا المسار يحقق شيئاً لها، بدأت تنحرف للعنف، ثم العمليات النوعية من خلال عدم من الحركات منها «حسم»، وبدأ في هذا التوقيت ظهور عمليات العمل النوعي بقيادة القيادي الإخواني محمد كمال







### شي جينبينغ سيحاول تقديم بلاده بوصفها «قوة عظمى» ماذا تريد الصين من زيارة ترمب؟

بكين، «الشرق الأوسط»  
 قدم الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قائمة طلبات للصين تشمل: المزيد للمساعدة في مواجهة التهديد النووي لكوريا الشمالية، وخفض الاختلال في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية. وبقيت بكين هادئة نسبياً. ولكن خلال أول زيارة يقوم بها ترمب للصين، ربما يقتنع العملاق الآسيوي الفرصة لإظهار نفسه قوة مساوية لواشنطن. فيما يتعلق بالتنازح الفورية الملموسة للزيارة يقول مراقبون، ربما يبدو ترمب المستفيد الأكبر من اللقاء. ولن يضاهاى النجف الكريستالي و«أجمل قطعة من كعكة شوكلاته» تم تقديمها خلال زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ لمنتجع ترمب في فلوريدا في أبريل (نيسان) الماضي، الاستقبال الحافل الذي ينتظر الرئيس الأميركي في بكين، كما جاء في تحقيق الوكالة الألمانية تي إن سي. وسوف يستقبل الرئيس الصيني نظيره الأميركي بحرس الشرف العسكري وسيقيم مائدة عشاء رسمية، وذلك حسب ما قاله السفير الصيني في واشنطن تسوي تيانكاكي.

وتمتد زيارة ترمب لبكين من 8 إلى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، في إطار جولة آسيوية تشمل 5 دول، من المتوقع أن يقوم خلالها بتعزيز التحالفات ومناقشة القضية النووية الكورية الشمالية وتوقيع اتفاقيات استثمارية. وسوف تكون هذه أول زيارة يقوم بها ترمب للصين كرئيس. ولكن إلى جانب مناقشات القضايا الأمنية والتجارية، فمن المتوقع أن يستغل شي جينبينغ الفرصة لترسيخ الصورة التي رسمها خلال مؤتمر الحزب الشيوعي الشهر الماضي، وتظهر الصين وهي تتولى «مقعد القيادة» فيما يتعلق بالعلاقات الدولية كدولة «قوية» و«عقوة عظمى».

وقال جيا فينجو، عميد العلاقات الدولية في جامعة بكين للوكالة الألمانية: «في الماضي، أميركا كانت قوية للغاية، لذلك اعتقدت أنه يجب على الصين الاستماع إليها»، مضيفاً: «ولكن الآن، ربما لن تستمع الصين. هذا قد يكون أكبر اختلاف».

وقالت يو بنجالي، الخبيرة في شؤون شبه الجزيرة الكورية، إنه فيما يتعلق بالحقائق على الأرض، مثل حجم الاقتصاد وقوة الجيش وقوة

## آلاف المتظاهرين طالبوا بإطلاق سراح «الوزراء» المسجونين تحرك قضاء مدريد يهدد بتأجيل التوتير في كاتالونيا



ناشطة كاتالونية تطالب بإطلاق سراح وزراء الإقليم المقالين أمام مقر برلمان كاتالونيا المحلي في برشلونة أمس (الشرق الأوسط)

ولم يلبث 5 مسؤولين سابقين نداء المحكمة ورفضوا المنول أمامها؛ وهم كلارا بونساتي (وزيرة التعليم)، وأنطونيو كومين (وزير الصحة)، ولويس بويغ (وزير الثقافة)، وماريكسال سيريت (وزير الزراعة) وبوتشيمون. ووجهت النيابة العامة إلى جميع المسؤولين الكاتالونيين تهماً بسوء استخدام الأموال العامة والتخرد والعصيان على خلفية تحركهم من أجل استقلال الإقليم. وقد حصل العقوبة القصوى للتهمة من 8 إلى 15 عاماً. وكان من بين الأعضاء الـ 9 الذين وضعوا في السجن الإحتزازي الخمس، نائب الرئيس في الحكومة الكاتالونية أوريول بونكراس الذي وضع في السجن الإحتزازي مع 8 آخرين. ومنحت المحكمة استثناءً لسائتي فيلا، المكلف سابقاً بشؤون الأعمال في الإقليم، الذي استقال من حكومة بوتشيمون بعدما قرر الأخير عدم الدعوة إلى انتخابات مبكرة، متيحة الإفراج عنه بكفالة قدرها 50 ألف يورو (58 ألف دولار).

اعتبرت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستيرجن التي تؤيد الاستقلال عن بريطانيا أن الأزمة «يجب أن تحل بالسبل الديمقراطية، وليس عبر سجن المعارضين السياسيين».

ويأتي ذلك بعد أن مثل 9 من أول من أمس دون زعيمهم الانفصالي كارليس بوتشيمون الذي بقيه في بروكسل برغبته في اطلاع أوروبا على «القمع» الذي يتعرض له كاتالونيا. ووضِع 8 من المسؤولين المقالين في الحبس الإحتياطي حتى صدور حكم نهائي بحقهم، فيما أكد مصدر قضائي أن المحكمة بصدد إصدار مذكرة توقيف أوروبية بحق بوتشيمون و 4 مسؤولين آخرين في حكومة يُعتقد أنهم غادروا برشلونة الإثنين الماضي إلى بروكسل.

وكان من بين الأعضاء الـ 9 الذين وضعوا في السجن الإحتزازي الخمس، نائب الرئيس في الحكومة الكاتالونية أوريول بونكراس الذي وضع في السجن الإحتزازي مع 8 آخرين. ومنحت المحكمة استثناءً لسائتي فيلا، المكلف سابقاً بشؤون الأعمال في الإقليم، الذي استقال من حكومة بوتشيمون بعدما قرر الأخير عدم الدعوة إلى انتخابات مبكرة، متيحة الإفراج عنه بكفالة قدرها 50 ألف يورو (58 ألف دولار).

وزرائه السابقين، داعياً الكاتالونيين بمواجهة «هذا الهجوم على الديمقراطية» بالهدوء ودون اللجوء إلى العنف. وأضاف بوتشيمون الذي يصنف نفسه برئيس إقليم كاتالونيا في المنفى، أن «حكومته وراء القضبان تتمتع بحرية أكبر من سجنائها»، مشدداً على أنه لا فصل بين السلطات في إسبانيا، في إشارة إلى أن المحاكمات كانت «مسيئة». وتابع بوتشيمون الذي بدا كأنه يخاطب الكاميرات من غرفة أحد الفنادق، أن قرار القضاء «لم يعد شائناً إسبانياً داخلياً»، وأنه يجب أن تطلع الأسرة الدولية على «المخاطر» التي تنطوي عليها.

ولم يلق نداء بوتشيمون تجاوباً في الخارج، بينما حصلت مدريد على دعم قوي من المجتمع الدولي. وفي حين التزمت المؤسسات الأوروبية الصمت منذ بداية الأزمة وحتى أمس، مكتفية بدعم حكومة ماريانو راخوي، انتقدت جهات «قومية» قرار القضاء الإسباني. وقال غريث بروجوا، زعيم منظمة فلاندر في بلجيكا، إن «سجن قادة منتخبين ديمقراطياً تجاوز كبير»، فيما أفادت صحيفة «إل بايبس» بأن رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال طلب من أعضاء حكومته التزام الصمت حول القضية الكاتالونية. من جهتها،

برشلونة، نجلاء حبريري  
 بقص يخفي ملامح وجهها وعلم إسباني يكتم فمها، أشارت أغاتا سوسوفسكا فضول المارة واجتذبت عدسات الصحافيين. جلست هذه الناشطة الكاتالونية إلى جانب محتجّين آخرين أمام مقر برلمان الإقليم الكاتالوني، للتنديد بوضع محكمة جنائية في مدريد 9 وزراء مقالين رهن السجن الإحتزازي. لم تكن سوسوفسكا وزملاؤها الوحيدين الذين «صدموا» بقدر مدريد سجن وزراء الحكومة الإقليمية السابقين، إذ خرج نحو 20 الف متظاهر في شوارع برشلونة مساء أول من أمس للمطالبة بالإفراج عن «السجناء السياسيين». وانضم إليهم مئات المواطنين الذين اختاروا قرع أوان منزلية من شرفاتهم.

واستمرت مظاهر الاحتجاج طوال يوم أمس، وقطعت مجموعات من المتظاهرين حركة السير وحركة القطارات. وقالت هيئة الطرق على حسابها بـ«توتير» إن 4 طرقت قطعت صباح أمس لنصف ساعة. كما احتل متظاهرون بعض قطارات القطار في محطة «سانت كوغات» قرب برشلونة، ما أدى إلى تأخير بعض الرحلات، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. من جانبها، دعت منغلما «الجمعية الوطنية الكاتالونية» وجمعية «ومنيوم كولتورال» المدافعة عن هوية كاتالونيا الثقافية إلى مظاهرات جديدة، في حين دعا مسؤول من حزب «كوب» اليساري المتطرف إلى الإضراب العام.

لافت أن معارضين للاستقلال شاركوا في الإحتجاجات، رغم مواقفهم الداعمة للوحدة الإسبانية. وقال بيدرو سانتشيز وهو كاتالوني متقاعد: «لم أكن يوماً من داعي الحركات الانفصالية، وشاركت في المظاهرات الملونة الداعمة للحفاظ على وحدة إسبانيا، الأسبوع الماضي». واسترد: «الكنني قررت المشاركة في مظاهرة اليوم (مساء أول من أمس)، لأن لا مكان لسجن المعارضين السياسيين في كاتالونيا وإسبانيا ما بعد فرانكو».

وجدد تحرك قضاء مدريد الأخير مخاوف من تأجيل التوتير في كاتالونيا، بعد أن هدأت الحركات الانفصالية عقب مغادرة رئيس الإقليم المقال كارليس بوتشيمون

## إردوغان يزور اليونان كأول رئيس تركي منذ 52 عاماً أنقرة تعترض على مناورات عسكرية مصرية ويونانية في رودوس

أعلن وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس أن بلاده ستشارك في تدريبات عسكرية مشتركة ستجري قريباً مع سلاح الجو المصري، إضافة إلى دول أخرى، بهدف تعزيز استقرار الوضع الأمني في منطقة الشرق الأوسط.

وتجدد التوتر بين تركيا واليونان منذ أشهر على خلفية زيارة قام بها وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس إلى جزيرة أغانوثيسي المتنازع عليها في بحر إيجه، وصفته أنقرة بـ«الإستعراضي»، قائلة إنها لن ترد بالمثل.

عمليات الاعتراض البحري، وحق الزيارة والتفتيش لسفن المشتبه بها، وتنفيذ إجراءات البحث والإنقاذ، وتدريب أطقم الوحدات البحرية على تنفيذ التمارين المختلفة بالبحر».

وأجرت مصر واليونان تدريبات عسكرية مشتركة، منذ أديتها على سواحل البحر المتوسط في أغسطس (آب) الماضي، بهدف تنسيق الجهود والعمل لمواجهة التحديات المتنامية بمنطقة البحر المتوسط.

وفي 2 أكتوبر الماضي،

حول ابتعاد جارتنا اليونان عن القيام بأنشطة معادية ومخالفة للقوانين الدولية، وندعو الأطراف لعدم المشاركة في هذه الخروقات». وأعلن الجيش المصري، الثلاثاء الماضي، وصول عناصر من قواته البحرية والجوية إلى اليونان للمشاركة في التدريب العسكري «ميدوزا - 5»، الذي تجري فعالياته لعدة أيام، ولم يحدد تاريخ انطلاق التدريب المشترك أو مدته الزمنية، مشيراً إلى أنه يتضمن «تخطيط وإدارة العمليات البحرية، وتنفيذ تشكيلات إبحار نهارة وليلا، وتنفيذ

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
 اعترضت تركيا على المناورات العسكرية المشتركة بين مصر واليونان في جزيرة رودوس اليونانية، التي تجري تحت اسم «ميدوزا - 5»، ووصفتها بأنها خرق واضح للقوانين الدولية.

وذكرت الخارجية التركية، في بيان، أنها تلقت من مصادر عسكرية أن مصر واليونان تجريان مناورات هجومية برمائية مشتركة في جزيرة رودوس في الفترة ما بين 3 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي و 4

## مزعّم التحرش الجنسي تالان من سمعته البرلمان البريطاني تحت المجهر

بعضها سرا لسنوات خشية الانتقام والانتقاد من زملاء أو مسؤولين.

وقالت النائبة العمالية هاريت هارمان للبرلمان هذا الأسبوع «هناك مشكلة واضحة وإنه شيء جيد أن يتم الكشف عنها... لا أحد يجب أن يضطر للعمل في هذا المناخ المسموم». التحرش الجنسي المسموم من الفضائح المتعلقة بالسياسة البريطانية ليست حديثة العهد.

فالون أبلغ هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أن ما كان «مقبولاً قبل 15 و 10 أعوام ليس مقبولاً بوضوح الآن». وتقرّح الحكومة حالياً إجراءات للتصدي لتحرش الجنسي منها تدابير لتطبيق مدونة سلوك وإنشاء آلية مستقلة للتظلم. لكن منتقدين يقولون إن تفاوت السلطة بين النائب والموظف سيظل باقياً ولن يعرف طريقاً للنهائية.

ولا يوجد سبب يذكر لمخارته. وقال باحث برلماني على موقع «جلاسور» الإلكتروني «ثقافة الشرب ممنعة لكنها في الوقت نفسه مثيرة للكاتب قليلاً».

إنه خليط شديد الوطأة والتأثير. ولما كثير من العلاقات في بيئة يعمل فيها الناس معا لساعات طويلة عن كتب وكثيرا ما يكون ذلك تحت ضغط. لكن المزاعم التي ظهرت في الأسابيع القليلة الماضية تصوره كذلك كيفية يستشري فيها السلوك غير اللائق وتسونها ثقافة صبيانية تحكّمها الأهواء ما يراه فيها شخص مزحة يعتبره آخر إهانة. وتصف الإتهامات البرلمان بأنه مكان يمكن أن يحدث فيها عضو البرلمان أو الوزير المسيرة المهنية للباحثين والمتدربين والمعاونين الذين يعملون معه، وتشير إلى أن البعض يخشى على مستقبله إذا رفض التحرش الجنسي. ورحبت كثير من النائبات بغرض التحدث عن خبراتهن التي اخترن إبقاء

الجنسي بعض الصحف إلى الإشارة إلى البرلمان بأنه «يستمنستر» في محاولة لتشيده بـ«كسر الحشرات». واستقال وزير الدفاع مايكل فالون بشأن سلوك سابق «المعايير المرتفعة التي تشترطها القوات المسلحة». ويحقق حزب المحافظين الحاكم مع وزيرين آخرين بخصوص مزاعم سلوك غير لائق ويبحث حزب العمال المعارض والحزب القومي الاسكتلندي تقارير مماثلة بشأن أعضاء فيها.

يمكن لقاءات البرلمان في قصر وستمنستر، بغرفها الفخمة لتناول الشاي وماتمة الممرات التي تزيناها لوحات لاساسة وروساء وزراء رحلوا منذ زمن بعيد أن تكون مصدرا للإلهام والارتياك بنفس القدر. فمثل قرية مستقلة بذاتها يوجد بالقصر مكتب بريد ومصنف للشعر وصالة للألعاب الرياضية ومطاعم وحانات.

المجد مما أكسب هذا البرلمان سمعته كأحد أكثر البرلمانات احتراماً في العالم. لكن تاريخ البرلمان البريطاني الذي يعود لقرون مقرون بتقاليد وثقافة تتعرض الآن للانتقاد لتكريزها السلطة في أيدي نواب يمكنهم تحديد المسيرة المهنية لمعاونين ومدربين ونشطاء حزبيين. وقصر وستمنستر المزخرف الذي يطل على نهر تيمز في قلب لندن هو مقر مجلسي العموم واللوردات بالبرلمان ويعتبره بعض المؤرخين أحد مهنود الديمقراطية الحديثة.

لكن المزاعم التي ثارت ضد ساسة بريطانيين، وكثير منها لا أساس له من الصحة، ظهرت منذ أن دعتت مزاعم الاعتداءات الجنسية ضد المنتج في هوليوود هارفي واينستين النساء والرجال في مجال السياسة البريطانية إلى الكشف عن إيليام بيت إلى ونستون تشرشل، صعود نجم أعظم رؤساء وزراء بريطانيا إلى قمة



وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون المستقيل بسبب فضيحة تحرش جنسي (أ.ب.)



الصين تقول إنها بذلت ما في وسعها بشأن كوريا الشمالية

## قاذفات أميركية تجري تدريبات تثير غضب بيونغ يانغ



قاذفات أميركية تطلق قرب سيول (أ.ب)

أول انتصار تشريعي كبير له، وكانت آخر مرة زار فيها رئيس أميركي آسيا لفترة طويلة في أواخر عام 1991 وأوائل 1992 عندما أصيب الرئيس جورج بوش الأب بحالة إعياء خلال عشاء رسمي في اليابان. وقال مستشار لترمب تحدث لـ«رويترز» شريطة عدم الكشف عن هويته «إنها رحلة طويلة للغاية وستنصر باهم أولوياته المتمثلة في إقرار أجندته التشريعية في الكونغرس... الذهاب إلى آسيا لن يجدي شيئاً في برنامجه لخفض الضرائب ولن يساعده في جهوده لإعادة انتخابه». وهون المسؤولون بالبيت الأبيض من هذه المخاوف وأكدوا أن بإمكان ترمب الإبقاء على تركيزه على العديد من القضايا وهو في أي مكان. وتأتي جولة ترمب بعد أيام فقط من اتهام مدير حملته السابق بول مانافورت في تحقيق حول التدخل الروسي في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016.

وقال ترمب لصحيفة «نيويورك تايمز» يوم الأربعاء إنه ليس «غاضباً من أحد» فيما يتعلق بالقضية وأنه ليس هناك ما يشير إلى أي تواطؤ من جانب حملته في روسيا في الانتخابات. وسيحضر ترمب قمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي في سانخا في فيتنام ويقوم بزيارة دولة الولايات المتحدة لتحول إلى قمة رابطة دول جنوب شرقي آسيا في مانبلا.

الكورية قبل زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب حيث من المتوقع أن يضغط على بكين كي تفعل المزيد بشأن بيونغ يانغ. وأضاف، في تصريحات أوردتها رويترز، أن المسألة النووية الكورية الشمالية ستكون موضوعاً مهماً خلال المناقشات بين ترمب والرئيس الصيني شي جينبينغ. وقال تشنغ في إفادة صحافية بيكبن إن الصين تعارض بشدة أي صراع في شبه الجزيرة الكورية وتعتقد أن استخدام القوة ليس الطريقة الصحيحة لحل الأزمة. وأضاف أن الصين والولايات المتحدة لديهما مصلحة مشتركة في تحقيق السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية. كما اعتبر تشنغ أن بحر الصين الجنوبي ليس قضية نزاع بين الصين والولايات المتحدة وأن بكين تنتظر أن تقدم واشنطن مساهمة إيجابية في النزاعات بشأن المنطقة بدلاً من إثارة المخاوف.

في خضم التحديات التي تواجهها في الداخل يقوم الرئيس ترمب باتخاذ قرارات أسبوعية لرئيس أميركي أكثر من ربع قرن وتستمر حتى 14 الجاري ويستعد لقليل عن عدة قضايا تشغله في واشنطن. ومن بين هذه القضايا تحقيق مكثف فيما يتعلق بالتدخل الروسي في الانتخابات التي جرت العام الماضي وهجوم نيويورك الذي أودى بحياة ثمانية أشخاص وجدال حول خطة لخفض الضرائب والتي إذا وافق عليها الكونغرس ستكون

عقلياً «يدفع» ثمناً غالياً» نظير تهديداته لكوريا الشمالية وذلك بعد ساعات فقط على إعلان واشنطن تشديد عقوباتها على بيونغ يانغ. كما استخف وزير خارجية كوريا الشمالية في وقت سابق بتهديد ترمب بتدمير بلاده ووصفه بأنه «نجاح كلب»، مؤكداً أن بيونغ يانغ لن ترد على هذا الخطاب. ومن جانب آخر قال نائب وزير الخارجية الصيني تشنغ تسه غوانغ أمس الجمعة إن بلاده بذلت ما في وسعها لحل القضايا المتعلقة بنشبه الجزيرة

بما ينبغي القيام به» حيال كوريا الشمالية، مما ترك المراقبين في حيرة حول نواياه الحقيقية تجاه الملف الكوري الشمالي. وكان كيم يونغ أون تودع بأن يجعل ترمب «المختل

جرت الخميس، كتبت كوريا الشمالية، عما نقلت عنها الوكالة الألمانية، أن «الحقيقة تظهر بشكل واضح أن الأميركيين الأميركيين، الذين على شاكله رجال العصابات، هم الوحيدون الذين يوافقون الوضع في شبه الجزيرة الكورية».

باتي ذلك في وقت رحجت تقارير إعلامية الخميس نقلاً عن وكالة التجسس الكورية بشأن إجراء اتصالات مباشرة مع بيونغ يانغ، ووجه عدداً من الرسائل المبهمة «ستقوم

سيول، «الشرق الأوسط» قبل أيام من زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لكوريا الجنوبية قامت قاذفات أميركية بالتحليق فوق شبه الجزيرة الكورية، الأمر الذي اعتبرته بيونغ يانغ استفزازاً. وأجرت أميركيتان أسرع من الصوت تدريباً مشتركاً الخميس مع مقاتلات يابانية وكورية جنوبية حسبما ذكرت القوات الجوية الأميركية. واحتجت كوريا الشمالية أمس الجمعة على التدريب الذي أجرته المقاتلات الأميركية، وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية أن المقاتلات قامت بـ«تدريب على شن هجوم نووي مفاجئ، يستهدف كوريا الشمالية»، متهمه واشنطن بالسعي لـ«إشغال حرب نووية». ومع ذلك، فإن هذه المناورة تأتي بعد أقل من شهر من استعراض ليلى للقوة شاركت فيه مقاتلات تابعة لليابان وكوريا الجنوبية. وعادة ما تدن كوربا الشمالية تحليق قاذفات «بي - 1 بي» وتعتبر ذلك بمثابة الاستعداد لشن هجمات.

واكد سلاح الجو الأميركي التدريب في بيان قائل إن قاذفات أميركية ألقعت من قاعدة أندرسون الجوية في جزيرة غوام بالمحيط الهادي وانضمت إلى طائرات يابانية وكورية جنوبية. ونقلت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية عن المتحدث باسم

سلاح الجو الأميركي التدريب في بيان قائل إن قاذفات أميركية ألقعت من قاعدة أندرسون الجوية في جزيرة غوام بالمحيط الهادي وانضمت إلى طائرات يابانية وكورية جنوبية. ونقلت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية عن المتحدث باسم

إعلان واشنطن شكّل ضربة لجهود التحلي عن مصادر الطاقة الأحفورية

## قمة بون للمناخ تلتئم لأول مرة منذ انسحاب ترمب من الاتفاقية

نهاية 2015، آخرها نيكاراغوا التي اتخذت لفترة طويلة موقفاً متردداً، وهو ينص على الالتزام بإبقاء الاتفاقية الحراري تحت درجتين مؤويتين وحتى 1.5 درجة، مقارنة مع مستوى ما قبل الثورة الصناعية. وقالت سفيرة فيجي إن الموافدين الأميركيين أبدوا الرغبة في «مشاركة بناءة». وقال محمد ادو، من جمعية الإغاثة المسيحية «كريستيان إيد» المدافعة عن حقوق الدول النامية: «ينبغي ألا نضع خفض انبعاثات الغازات الملوثة المسببة للاحتباس الحراري.

وعلى الرغم من التقدم المحرز، مثل تثبيت مستوى انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، فإن الفارق بين الإجراءات المتخذة والاحتياجات لا يزال «كارثياً». وفق ما حذرت منه الأمم المتحدة في تقرير نشرته هذا الأسبوع، ودعت فيه الدول إلى تعزيز مساهماتها. ويبدو بعض الموقعين أقل تفاؤلاً، مثل وزير كوستاريكا إدغار غوتيريز إسبيلينا رئيس جمعية الأمم المتحدة للبيئة، الذي قال: «لننسى تراجعاً في الزخم: واشنطن تقول إن (اتفاق باريس) ليس منصفاً للولايات المتحدة، غير أنني أذكر أن بلدنا أخرى صفت في المحيط الهادي، ونختبر تأثيرات المناخ على تفاصيل حياتنا اليومية».

وقالت مندوبة فيجي، زهنت شميم خان، كما نقلت عنها الصحافية الفرنسية: «نريد أن ننقل إلى مؤتمر بون الطابع الملح للمشكلة، كوننا نعيش في المحيط الهادي، ونختبر تأثيرات المناخ على تفاصيل حياتنا اليومية». وحتى اليوم، صدقت 168 بلداً على الاتفاقية الذي أقر في

التي اتخذت لفترة طويلة موقفاً متردداً، وهو ينص على الالتزام بإبقاء الاتفاقية الحراري تحت درجتين مؤويتين وحتى 1.5 درجة، مقارنة مع مستوى ما قبل الثورة الصناعية. وقالت سفيرة فيجي إن الموافدين الأميركيين أبدوا الرغبة في «مشاركة بناءة». وقال محمد ادو، من جمعية الإغاثة المسيحية «كريستيان إيد» المدافعة عن حقوق الدول النامية: «ينبغي ألا نضع خفض انبعاثات الغازات الملوثة المسببة للاحتباس الحراري.

وعلى الرغم من التقدم المحرز، مثل تثبيت مستوى انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، فإن الفارق بين الإجراءات المتخذة والاحتياجات لا يزال «كارثياً». وفق ما حذرت منه الأمم المتحدة في تقرير نشرته هذا الأسبوع، ودعت فيه الدول إلى تعزيز مساهماتها. ويبدو بعض الموقعين أقل تفاؤلاً، مثل وزير كوستاريكا إدغار غوتيريز إسبيلينا رئيس جمعية الأمم المتحدة للبيئة، الذي قال: «لننسى تراجعاً في الزخم: واشنطن تقول إن (اتفاق باريس) ليس منصفاً للولايات المتحدة، غير أنني أذكر أن بلدنا أخرى صفت في المحيط الهادي، ونختبر تأثيرات المناخ على تفاصيل حياتنا اليومية».

وقالت مندوبة فيجي، زهنت شميم خان، كما نقلت عنها الصحافية الفرنسية: «نريد أن ننقل إلى مؤتمر بون الطابع الملح للمشكلة، كوننا نعيش في المحيط الهادي، ونختبر تأثيرات المناخ على تفاصيل حياتنا اليومية». وحتى اليوم، صدقت 168 بلداً على الاتفاقية الذي أقر في



لافقات وضعها نشطاء، بيئة في بون استعداداً لقمة المناخ التي تبدأ الاثنين المقبل (أ.ب)

الاجتماع الذي تستضيفه ألمانيا بعد أيام قليلة هو الأول الذي سيجتمع مندوبين من قرابة 200 بلداً منذ إعلان ترمب انسحاب واشنطن من الاتفاق التاريخي المصوغ بعناية مفرطة واستغرق جهوداً امتدت سنوات

وقالت مندوبة فيجي، زهنت شميم خان، كما نقلت عنها الصحافية الفرنسية: «نريد أن ننقل إلى مؤتمر بون الطابع الملح للمشكلة، كوننا نعيش في المحيط الهادي، ونختبر تأثيرات المناخ على تفاصيل حياتنا اليومية».

السابق مايكل بلومبرغ، وحاكم كاليفورنيا جيري براون، وهما من الناشطين للمترمين في مجال المناخ، لتعويض الموقف الرسمي الأميركي. وقيل الافتتاح، دعت منظمات المجتمع المدني إلى مظاهرات، السبت، في بون «من أجل المناخ، وضد الفحم»، تتوقع الشرطة مشاركة 10 آلاف شخص فيها.

تضم مقر اتفاقية الأمم المتحدة للمناخ، من بينهم عدد من كبار المسؤولين الذين سيشاركون في الأسبوع الثاني، ولا سيما المستشار أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في 15 نوفمبر. وسيشارك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريز، ورئيس بلدية نيويورك

ألمانيا من 6 إلى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) هو الأول الذي سيجتمع مندوبين من قرابة 200 بلداً منذ إعلان ترمب انسحاب واشنطن من الاتفاق التاريخي الذي صيغ بعناية مفرطة، واستغرق جهوداً امتدت سنوات. وجمع مؤتمر بون 20 ألف شخص في المدينة التي

بون، «الشرق الأوسط»، وقال باينيماراما، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «الدول لا تستطيع أن تحمي نفسها بشكل فردي من دون أن تنفذ كل الأطراف الموقعة على هذا الاتفاق ما اتفقت على القيام به»، في إشارة إلى اتفاق عام 2015.

وكان باينيماراما قد أعرب، في يونيو (حزيران) الماضي، عن «الإحباط العميق» إزاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس للمناخ. وقد حاول، إلى جانب قادة آخرين حول العالم، إقناع ترمب بالالتزام به، وفقاً لما قاله هو نفسه في ذلك الوقت.

وقالت المفاوضة الفرنسية السابقة لورانس تويبانا، التي لعبت دوراً رئيسياً في تسير مفاوضات اتفاق 2015، إن مؤتمر بون «كان يفترض في الأساس أن يكون تقنياً، ويتعلق بمناقشة أحكام تطبيق اتفاق باريس، لكن في ظل القرار الأميركي عاد ليصبح حدثاً سياسياً مهماً من أجل إعادة تأكيد التزام كل الدول بالاتفاق».

وأضافت تويبانا، مديرة مؤسسة المناخ الأوروبية، كما جاء في تصريحات لها نقلتها الصحافية الفرنسية: «سيكون غاية في الأهمية أن نستمتع إلى الحكومات، وأن نرى أنه ليس هناك تراخ، ولدي الإطباع بأن الأمر ليس كذلك».

بون، «الشرق الأوسط»

في جهات العالم الأربع، تكررت في سنة 2017 كوارث طبيعية يتوقع العلماء أن تزداد حدة بسبب التغير المناخي: أعاصير عاتية، وحرائق، وجفاف لا ينتهي. ولقد دفعت هذه الظواهر برنامج الأمم المتحدة البيئي إلى القول إن هذه السنة ستكون «على الأرجح، سنة قياسية لجهة الكلفة البشرية والاجتماعية والاقتصادية للكوارث الطبيعية».

«فيجي» واحدة من بلدان المحيط الهادي المعرضة بشدة لأثار تغير المناخ. وفي عام 2012، بدأ اهالي فونيدوجولوا، أول قرية في الجزيرة، الانتقال إلى أرض عالية بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر.

ولاول مرة كذلك، ستتولى دولة صغيرة هي أريخبيل «فيجي» رئاسة مؤتمر بون للمناخ، الأسبوع المقبل. وقد أعلن رئيس وزراء الجزيرة، فرانك باينيماراما، أن الموقعين على اتفاق باريس لعام 2015 بشأن المناخ عليهم الالتزام بما جاء به، إذا أراد العالم أن ينجح في معالجة تغير المناخ. وجاءت تعليقات باينيماراما خلال قمة تحضيرية عقدت أخيراً قبل المؤتمر الثالث والعشرين للمناخ للأمم المتحدة، المقرر انعقاده في

## موجز

3 ملايين محرومون من الجنسية في العالم

جنيف - «الشرق الأوسط» قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الجمعة إن هناك ما لا يقل عن ثلاثة ملايين شخص حول العالم بلا جنسية غاليبيتهم من الأقباط، وهو وضع يجرهم من الهوية والحقوق وفرص العمل غالباً. وقالت المفوضية إن أقلية الروهينغا المسلمة في دولة ميانمار ذات الغالبية البوذية تشكل أكبر أقلية بلا جنسية في العالم، مع هرب 600 ألف شخص من العنف والإضطهاد ولجؤهم إلى بنغلادش. وفي تقرير بعنوان (هذا وطننا - أقباط بلا جنسية وسعيها للمواطنة) دعت المفوضية الحكومات إلى الكف عن الممارسات التي تنتهوي في تمييز خلال فترة أقصاها عام 2024، وقالت كارول باتشور مديرة قسم الحماية الدولية بالمفوضية في إفادة صحافية: «إذا كنت تعيش في هذا العالم بلا جنسية فانت بلا هوية وبلا توثيق وبلا حقوق أو استحقاقات فنتمرها أمورا مسلما بها... للحصول على وظيفة وتلقي تعليم وانت تعلم أن ابنك ينتمي إلى مكان ما».

نواز شريف يمثل مجدداً أمام القضاء

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» مثل رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف الذي أقالته المحكمة العليا في يوليو (تموز)

«إنهم يستخدمون هذه الأضرار ذريعة لإلحاق الضرر بالعلاقات الثنائية». ووصف رودريجيز تلك الاتهامات بأنها جزء من عودة أكبر إلى «زمن المواجهة» بين الدولتين.

ميركل متفائلة بمسار مفاوضات أتلانف «جامايكا»

برلين - «الشرق الأوسط» أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن تفاؤلها بفرض نجاح تشكيل ائتلاف مع الليبراليين والخضر. وقالت ميركل أمس الجمعة في أول تصريح علني لها عن مسار المفاوضات إن المفاوضات أجروا على مدار عشرة أيام محادثات دؤوبة ومفصلة عن القضايا العالقة.

وفي المقابل، توقعت ميركل خوض مباحثات صعبة خلال الأيام المقبلة، وقالت: «لكنني ما زلت أعتقد أنه يمكننا في النهاية الائتلاف سويا، إذا عملنا بكد وجهد». وأوضحت زعيمة الحزب المسيحي الديمقراطي أن كل شريك في الائتلاف المرتقب، عليه أن يبرز هويته في المفاوضات، حتى يثبت أنها شيء جيد للبلاد. وقالت ميركل: «الحزب المسيحي الديمقراطي مستعد لذلك»، موضحة أنها تخوض بهذه المرحلة المقبلة من المفاوضات.

واشنطن - «الشرق الأوسط» اتهم وزير الخارجية الكويبي، برونو رودريجيز، الحكومة الأميركية بالكذب بشأن الأعراض الصحية الغامضة التي ظهرت على دبلوماسيين أميركيين في كوبا مؤخرا، مشيراً إلى أن هدف واشنطن من وراء ذلك هو إلحاق «الضرر بالعلاقات بين البلدين».

وقال رودريجيز للمصاحفين في واشنطن إنه على الرغم من أن دبلوماسيين قد ظهرت عليهم أعراضاً صحية غير مبررة، لكن ذلك لم يكن نتيجة لهجوم، وأن الولايات المتحدة لم تقدم أي دليل على وقوع مثل هذا الهجوم للحكومة الكوبية. وأضاف: «إنني أؤكد بشكل قاطع أن كل من يدعي أن هذه الأعراض الصحية هي نتيجة لهجمات، يعتمد الكذب». وتابع:

برنامج الأغذية العالمي يحذر من مجاعة في الكونغو

كينشاسا - «الشرق الأوسط» حذر رئيس برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة ديفيد بيبلسي من تطور الأزمة الإنسانية في إقليم كاساي بالكونغو إلى حد المجاعة، حيث تعتبر من الأزمات الأكثر إلحاحاً على مستوى العالم. وقال ديفيد











استيقت مدينة ترهونة الليبية، ذات صباح، على جريمة قتل جماعي في «حي القانون»، سالت فيها دماء ثمانية أشخاص من عائلة واحدة، رمية بالرصاص، بجانب هدم وإضرار النيران في منزلها، على أيدي عناصر من ميليشيا «الكانني» التي يقودها أحمد الساعدي، مقرر المؤتمر الوطني السابق، القيادي البارز

بتنظيم «الجماعة الليبية المقاتلة»، و«الكانني» أو «الكانيات» كما يطلق عليها سكان البلدات المجاورة للمدينة الواقعة جنوب شرقي العاصمة طرابلس، هي واحدة من عشرات الميليشيات المسلحة التي أسس بعضها بهدف إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي في عام 2011، لكنها عقب التخلص منه تتمدد على طول

## يحتمي بها مسؤولون وسياسيون... وتمتلك سجوناً وتس (قوانين) من ينزع سطوة ميليشيات ليبيا؟

القاهرة، جمال جوهري

على مدار ست سنوات، ترسخ وجود الميليشيات الليبية، من «سرايا الدفاع عن بنغازي» شرقاً إلى «فجر ليبيا» غرباً، بحسب الانتماءات الجهوية أو الأيديولوجية، حتى أصبح منها الذراع العسكرية لمدن بعينها، أو لجماعات إسلامية بذاتها. وبعضها بات يستخدم في حراسة المسؤولين، وكبار السياسيين، وصولاً إلى نوع أخير يمتنحون الخطف والسرقة والحرابة، وفي أحسن الأحوال يتاجر في البشر.

باتت ليبيا غارقة في بحر من الميليشيات ذات الطابع الاقتصادي والأيديولوجي، عوضاً عن الملح الذي يكتسب خصوصية فريدة والمتعلق بـ«ميليشيات القبائل»؛ وهي جيوش صغيرة متماسكة تختص بحماية القبائل والذود عنها - أو الدفاع عن مصالحها ومهاجمة أعدائها.

المشهد الليبي ضاعت فيه حقوق ودماء كثيرة بين كتيبة «ثوار طرابلس» الموالية للجنرال الرئاسي، و«الجماعة الليبية المقاتلة» الداعمة لحكومة «الإنقاذ الوطني». وبالفعل، باتت هذه الجماعات والزمر المسلحة كابوساً ثقيلاً يجثم على صدور المواطنين، وهو ما دفع هؤلاء في القرية بوللي (شرق العاصمة) للتهديد بالعصيان المدني لحين إخراج التشكيلات المسلحة من مدينتهم.

### بعضاً عن حلول

«الشرق الأوسط» حققت في الأزمنة، وسالت مسؤولين في المؤسسات العسكرية والأمنية، ومشايخ قبائل، ونشطاء، وإعلاميين، عن الجهة التي تستطيع نزع سلاح الميليشيات، وتفكيك بنيتها؟ ومدى إمكانية دمج أعضائها وكوادرها في الحياة العامة؟

في يوم 29 سبتمبر (أيلول) 2012 انطلقت مبادرة لجمع السلاح من المواطنين و«الثوار» وتسليمه للجيش الوطني الليبي في ساحة الحرية في مدينة بنغازي وميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس، تحت إشراف رئاسة الأركان العامة بالجيش، ووزارتي الداخلية والأوقاف والشؤون الإسلامية، ومؤسسات المجتمع المدني. غير أن توترات المشهد السياسي وتعميقاته، أقت بظلالها على الميليشيات، فكما يسعى كل فريق سياسي إلى تحقيق مكاسب على طاولة المفاوضات حسماً من رصيد الطرف الآخر، يفعل «الميليشياوية» وبالتالي، تجدهم يعملون على حماية «فريقهم السياسي» نهراً، ويحاربون بعضهم البعض بالمدركات والمدفعية الثقيلة ليلاً «لكسب أرض جديدة»، وهو ما فعلته كتائب «ثوار طرابلس» التي يقودها هيثم التاجوري، و«النواصي» المواليان لوزارة الداخلية في حكومة «الوفاق الوطني». عندما اندلعت بينهما حرب في زاوية الدهماني بالعاصمة، مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لاسترداد مقار استولوا عليها من بعضهم.

الميليشيات الموالية للمجلس الرئاسي له «حكومة الوفاق الوطني» برئاسة فائز السراج لا تقتصر على «ثوار طرابلس» و«النواصي» فقط، بل هناك أيضاً ميليشيا «الأمين المركزي» في حي «أبو سليم» بقيادة عبد الغني الككلي الملقب بـ«غنية»، و«قوة الردع الخاصة» - وهي الأكثر تسليحاً وعدداً في العاصمة - وبتراسه الشيخ عبد الرؤوف كارة. وهذه الأخيرة تمارس سلطاتها على المنطقة المجاورة لمطار معيقتة الدولي، وهي المنطقة التي شهدت اشتباكات واسعة في منتصف أكتوبر الفائت بين «قوة الردع الخاصة» وميليشيا مسلحة من منطقة الغرارات، تعطلت على إثرها حركة الملاحة الجوية، فضلاً عن سقوط عديد القتلى والجرحى.

أيضاً تُعد ميليشيا «لواء زاوية المحجوب» التابعة للمجلس العسكري في مدينة مصراتة (شمال غرب ليبيا، شرق طرابلس) من أهم داعمي «المجلس الرئاسي» فهي مكلفة بحراسة مبنى رئاسة الوزراء بوسط طرابلس، وتتكون من 1200 مسلح وينطق باسمها

حزمة بوسنيّة. وتُضاف إليها ميليشيات أحمد الدباشي، الشهير بـ«العش» في مدينة صبراتة (إلى الغرب من طرابلس) المتهم بالتجار في البشر، قبل أن يباشر بالاعتماد عليه كمنافس للتجار، والاعتراف بأنه سبق له ممارسة عمليات تهريب البشر لكنه اعتزلها وأصبح يقف ضدها في المدينة. غير أن الناطق باسم غرفة مكافحة الجريمة في طرابلس، صالح قريسيعة، اتهم الدباشي خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» بأنه «من أكبر مهزبي البشر على مستوى ليبيا». وادعى أنه «صالح في تهريب الوقود، والسيطرة على المصارف في صبراتة وتحويل العملة إلى الخارج».

### اتهامات... اتهامات

من جهة ثانية، دائماً ما يوجّه المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، العميد أحمد المساري، اتهامات للسراج وبعض أعضاء مجلسه، بأنهم «يدعمون الميليشيات» في طرابلس، لكن مسؤولاً عسكرياً كبيراً بحكومة «الوفاق الوطني» قال لـ«الشرق الأوسط» إن «المجموعات المسلحة في العاصمة تتحمل مسؤوليتها الحكومات المتعاقبة، بسبب منحها المال، والإفلات من القانون». وتابع «إن المجلس الرئاسي يتعامل مع الميليشيات المتعاقبة، وفقاً للمادة (33) من اتفاق الصخيرات، بدمج المسلحين الراغبين في صفوف المؤسسات العسكرية والأمنية»، وهو ما اتفق عليه السراج وحقت خلال لقائهما في فرنسا الخامس والعشرين من يوليو (تموز) الماضي.

وفي موازاة الميليشيات التي تقف خلف «المجلس الرئاسي»، تأتي نظيراتها الموالية لـ«المؤتمر الوطني العام» (المتهم بالايته) وللمفكر الصادق الغرياني، ما يجعل العاصمة تقف على حافة الخطر كل ليلة مع تجدد الاشتباكات من وقت لآخر في معارك بسط فيها قتلى وجرحى. وعلى الرغم من تفكيك عملية «فجر ليبيا»، وانسلاخ بعض ميليشيا «جهة المؤتمر»، فإن البعض الآخر منها يتربص بحكومة «الوفاق الوطني» ومنشأته في العاصمة، ومنها «لواء الصمود» بقيادة صلاح بادي والقوة المتحالفة بقيادة عادل شيتا، وكتيبة صلاح البركي أحد قادة التشكيلات المسلحة، وينتظر هؤلاء «لحظة اقتحام طرابلس».

### «الجماعة... والجيش الوطني»

وتظل «الجماعة الليبية المقاتلة» هي الأكثر ارتباطاً بالتطرف في البلاد منذ أعاد عبد الحكيم الباجح تأسيسها وترتيب صفوفها في عام 1990 وتدريب أعضائها بالجليل الأخضر (شمال شرقي البلاد)، بعد مشاركته المسلحة في أفغانستان ضمن تنظيم القاعدة، في حين يسيطر القيادي بالجماعة ذاتها خالد الشريف على قوات تسمى «حرس السجون»، ومع أنه لا



في السابق، عندما قدم عديد من منظمات المجتمع المدني، والأحزاب، والشخصيات، مقترحات تضمنت تصوراً متكاملًا لنزع السلاح وحل الميليشيات». وتابع: «أغلبها اعتمد على فكرة شراء الدولة للسلاح من المواطنين، ودفع قيمة مالية يتفق عليها لمدة 6 أشهر أو سنة، بعدها يصدر قانون بتجريم حمل السلاح أو الاحتفاظ به، وتم إنشاء هيئة شؤون المحاربين للعتاة بجميع المسلحين السابقين ومجموعاتهم المسلحة، ومن دون أي تمييز من خلال إعادة دمجهم في المؤسسات الأمنية والعسكرية».

وأردف الموسوي، الذي ينتمي إلى مدينة درنة (شمال شرقي ليبيا) «لكن للأسف دار صراع على الهيئة، وسيطر عليها شخصيات محسوبة على الإسلام السياسي، ففشلت في مهمتها رغم الجهود التي بذلتها بعض القائمين عليها، ما ساهم في ترسيخ الميليشيات التي باتت تمتلك سجوناً، وتطبق قوانين خاصة بها».

وتابع: «هنا يجب التأكيد على أنه لم تكن هناك إرادة سياسية حقيقية لجمع السلاح وحل الميليشيات في ليبيا، خصوصاً في فترة ولاية «المؤتمر الوطني العام». ومرجع ذلك أن جماعات سياسية، وثالثة لجماعات دينية، وهذا ناهيك عن ميليشيات تجارة السلاح والمخدرات والهجرة غير الشرعية، وكل هذا بالإضافة إلى المتربصين بحقول النفط، وبالتالي، فما يتوافق مع هذه وتختلف عن تلك».

ومضى بازنة، وهو رئيس «منظمة أمل الجنوب للسلاح والتنمية المستدامة»، في شرحه ليقول: إن «ميليشيات القبائل لن تسلم سلاحها طالما لم تتوفر ضمانات حقيقية بالا تعرض لاعتمادات، من ضمنها نزع سلاح خصومها، ونزع شرعية ميليشيات أخرى قد تعدي عليها». وضرب بازنة مثالاً على ذلك، عارضاً «نحن لدينا تجارب سابقة مع (المؤتمر الوطني)، فجميع القبائل التي تعرضت للاعتداء عليها في السابق من تشكيلات مسلحة تتبع حكومة الإنقاذ، تتسلح اليوم وتزيد من ترساناتها تحسباً لأي طارئ»، وبناءً عليه فهو يقترح أن «تشكل لجنة أممية بعضوية دول الجوار لدراسة آلية نزع السلاح ووضع خطة مع مراعاة تركيبة كل ميليشيا». واستطرد «قمة قبائل تخطى العودة إلى الربع الأول من الاضطهاد والتهميش... ولا يمكن لقبائل التبو أن تقنع ميليشياتها بتسليم سلاحها طالما لم تتوفر ضمانات دستورية حقيقية تسهل دمجها في الحياة العامة من خلال عدالة انتقالية، وجبر ضرهم، وبعدها، يمكن أن تتم المصالحة الوطنية».

أما فيما يتصل بالميليشيات الدينية، أو الراديكالية، من بينها، فيرى بازنة مجابتهها بـ«الفكر، والعمل على توفير فرص عمل للشباب المخترطين فيها، وتأسيس مؤسسات تنمية مستوعبة»، ويرى بازنة أن «معظم مسلحي الجماعات الإرهابية وجدوا إقصاء وقلة عناية من الدولة فوجدوا في الميليشيات حواضن ملائمة...»، وأخيراً، تحدث بازنة عما سماها «الميليشيات الاقتصادية»، وهي التي تتخصص في سرقة المواد البترولية، وتهريب العملة، فقال: «المكافآت والامتيازات المالية التي يحصلون عليها تجعل علاقتهم قوية بامر الميليشيا... والحل المطلوب لتفكيك هذه الميليشيات يكمن في تخفيف منايع فروانها، والتضييق عليها اقتصادياً، وفرض عقوبات على أمرائها».

### لا يتفصلاً مبادرات

رداً على اقتراح بازنة بتشكيل «لجنة أممية بعضوية دول الجوار» رد الصحافي الليبي الحسين الموسوي بالقول إن «ليبيا لا يفتقرها مبادرات»، مذكراً في لقاء مع «الشرق الأوسط» بـ«تعدد المبادرات



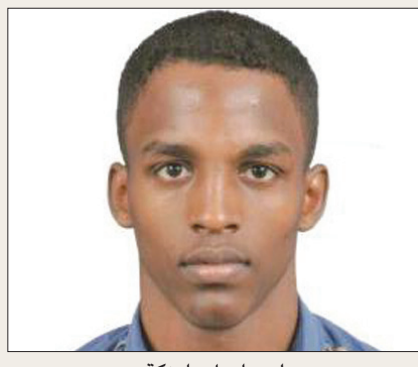
الصحافي الحسين الموسوي



د. عبد الرحيم البركي



سليمان البيوضي



إسماعيل بازنة

لا يزال ضعيفاً، خصوصاً أن بعض الميليشيات جهوية مناطقية قبائلية».

### دور القبائل

من جهته، اقترب جمال أبو فرنة، شيخ قبيلة الفواخر بمدينة سلوق (شرق ليبيا)، من رؤية البركي، إن قال لـ«الشرق الأوسط» إن «المكون الأساسي للميليشيات هو أبناء القبائل، باستثناء بعض مشايخ وأعيان قبائل ترهونة (شمال غربي البلاد)». لـ«الشرق الأوسط» بقوله: إن «جميع المكونات المدنية المسلحة تدعي أنها الشرعية الوحيدة في البلاد، وغيرها على باطل».

وأردف البركي «لقد أضحت ليبيا مرتعاً لكل أعمال الفساد والإجرام بسبب غياب الدولة بمعناها الحقيقي، ولهذا المشكلة أسباب عدة، بعضها داخلي، والبعض الآخر خارجي، خصوصاً أن معظم التشكيلات المسلحة إفران طبيعي لحالة الفوضى منذ عام 2011». وأرجع البركي بين أسباب انتشارها إلى «القرارات الصادرة عن المؤتمر الوطني، إبان ولايته، وللأسف استطاعت جماعة الإخوان المسلمين أن توجه هذه القرارات لخدمة مشروعها».

ثم تحدث البركي عما يجب مراعاته في التعامل مع هذه التشكيلات، فقال: «يجب إدراك أنها باتت أمراً واقعياً يحتاج منا إلى التعامل بؤدة معها، وهذا يعني مزيداً من تعقيد المشهد»، مستدركاً «الجيش الليبي يستطيع نزع سلاح الميليشيات، بعدما ظهر قوياً في المنطقة الشرقية وبعض مناطق الغرب الليبي».

وأختتم البركي تشخيصه للوضع بالقول: إن الحل في ليبيا «ينبغي أن يكون عسكرياً بامتياز... فالحوار غير مجد، لأنه غير متكافئ ولا تمارسه كل الأطراف، بل هو مجرد محاصرة سياسية قوضية... دور القبائل

يحمل أي رتبة عسكرية إلا أنه كان يشغل منصب وكيل وزارة الدفاع خلال فترة حكومتي عبد الرحيم الكبي، وعلى زيدان، عامي 2012 حتى 2014. وفي فبراير (شباط) الماضي، أعلن العميد محمود الزقل، بمقر كتيبة الصواريخ بمنطقة صالح الدين بطرابلس، عن تأسيس «الحرس الوطني الليبي» مؤكداً أنه ستعاون مع وزارة الداخلية وكل المؤسسات الأمنية لتحقيق أهدافها. وللعلم، ميليشيا «الحرس الوطني» موالية لـ«حكومة الإنقاذ»، ودار الإفتاء المناوئة للمجلس الرئاسي، وأكثر عناصره من مدن مصراتة وزليتن وترهونة وغريان وطرابلس.

### وضع شرق ليبيا

وبعيداً عن العاصمة، وفي شرق البلاد، قال ناصر سولام، المتحدث باسم كتيبة الاقتحام في الشرطة العسكرية بينغازي، «لا يوجد لدينا أحد فوق القانون»، وذكر خلال حديث مع «الشرق الأوسط» إن وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة التي يترأسها عبد الله الخني «أطلقت مبادرات توعوية عديدة لجمع السلاح من المواطنين، في المنطقة الشرقية، بالتعاون مع القيادة العامة للجيش والمجتمع المدني». وأضاف سولام «منطقتنا خالية تماماً من الميليشيات المسلحة»، واستطرد رداً على سؤال عن «مجلس ثوار بنغازي» بالقول «هؤلاء عبارة عن مجموعة من الإراهيين، استطاع الجيش أن يتغلب عليهم، ويظهر بنغازي منهم... كل الكتائب المسلحة أصبحت تنضوي في المؤسسة العسكرية تحت رئاسة المشير خليفة حفتر». ولكن، على الرغم من مرور قرابة سنتين على توقيع «اتفاق

” أحد نشطاء قبيلة التبو: هناك قبائل ترفض تسليم سلاح ميليشياتها خوفاً من الاضطهاد والتهميش... وهي تحتاج إلى ضمانات

66









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

حسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم

المتحدة، وشكلوا قوة مالية وسياسية مضادة للنفوذ اليهودي، وتوجه آخرون إلى فلسطين في أتون الحرب العالمية الثانية كان تشريشيل يبحث عن أوراق تقحم أميركا في الحرب إلى جانبه. لم يخف روزفلت الرئيس الأميركي إعجابيه بموسوليني الزعيم الفاشي الإيطالي، لكنه لم يكن كذلك نحو هتلر. استعان تشريشيل بالنفوذ اليهودي في أميركا لتحريك روزفلت نحو الحلفاء، استغل الصهيانية ذلك لجعل بريطانيا تخفض الصبر على إسرائيل. وقدم الصهيوني نحو فلسطين، في خضم حراك الصهيانية، كان العرب في شتات سياسي وسيولة مضطربة. بعد الحرب العالمية الساخنة شبت حرب باردة لم يجد العرب أرضاً يتحدرن فوقها. أدرك الفلسطينيون أبعاد الخطر أتروا وقاموا، لكن المخطط الصهيوني فتح فوهات التطهير العرقي الدموي، وقذف بالشعب الفلسطيني إلى خارج أرضه. نهض المشروع السياسي وعسكرياً على يد ياسر عرفات، بعد فشل ماركس بصفته العربي مع إسرائيل. المدرسة العرفاتية كانت المشروع الفلسطيني الذي أثنى قراءة الخرائط الإقليمية والدولية السانحة. لا يزال الفلسطينيون يتحركون بين الوعد الذي خلق إسرائيل، والوعيد الذي يجيأ في صلالة الصوم والمواد الفلسطينية. الزمن له سعة إعجازية. له ثقب فتتح كل شيء على كل شيء.



محمد الريمي

المركز الوطني للأمن السبيرياني، وتشهد جيوش الدول المتقدمة إنشاء فيلق لما يعرف باليوم بالفيلق السبيري، بصفته جزءاً لا يتجزأ من قوة دفاعها، أي تلك المجموعة عالية التخصص تلقاً لمنظومات حربية تعتمد عليها. دورها أو الشراكات الكبرى، كما حدث منظومة العلاج الصحي البريطانية قبل أشهر، وهي مثال على تلك المخاطر؛ فقد تسبب التدخل الخارجي في المنظومة بتعطيل الآف العمليات المستحقة للرضى، وتغيير في وصفات العلاج، كما تسبب تدخل آخر بتعطيل الآف الرحلات الجوية في أكبر مطار عالمي هو هيثرو البريطاني، بل بالإمكان التدخل عن بعد في أجهزة الطائرات وماكينات تشغيل المصانع، والآف المنشآت المختلفة الحكومية والخاصة، المدنية والعسكرية. بعض الدراسات تقول لنا إنه حتى في أجهزة الدفاع التي تنتشر من طرف ثالث لجيش دفاع أحد البلدان، يمكن للشركة الباعثة أن تدس «شريحة» صغيرة في المركبة أو الطائرة أو الصاروخ وتعطله عن بعد؛ حتى لا يستخدم في أغراض لا ترضى عنها الدولة المصنعة؛ بعض شركات تاجير السيارات اليوم تقوم ببرمجة سيارتها المؤجرة، حتى تمنعها من دخول منطقة معينة، بتعريفها خطراً، أو لا توافق المؤجر على الوصول إليها أو تعبر الحدود؛ العام الماضي وبعد سلسلة هجمات على بعض المؤسسات البريطانية صرفت الحكومة نحو ملياري جنيه إسترليني فقط «لتقوية شبكات الحماية» للوقاية من مخاطر اختراق الشبكات الرقمية؛ كما أنشأت

والتواصل الاجتماعي تعني للامة، مبلغ شعبية الرئيس؛ لكن المخاطر الأكبر على العصر الرقمي، أن أي فرد «وحد» ملخص للتقرير؛ لأن ما فيه كثير، فقط لمحات مما جاء فيه، وهو متاح على الشبكة، إنما المصنوع أن العالم سوف يعتمد في القريب على «الثورة السبيريانية» أو الرقمية في معظم حياته ونشاطاته، التي سوف تأخذه إلى العصر الآخر، عصر قد يرى بعضنا اليوم أنه من الخيال. «السبيريانية» أو الثورة الرقمية يتخافس اليوم على أمنها وتطورها الدول والشركات الكبرى، كما يستثمر فيها بلايين الدولارات، وكأي شيء إيجابي يحمل أيضاً مضاره ومخاطره. فقد قيل



## بلفور... وعد المصالحة ووعيد الزمن

هذا التحالف بينهما ما في الرؤوس من أهداف مختلفة. في الحروب يغدو كل شيء ورقة تقاتل، المال والجيش والسياسة والأديان. تحالفت ألمانيا مع بقايا الإمبراطورية العثمانية، أرسلت مستشرقياً إلى بلدان إسلامية لتعنية الرأي العام ضد أعدائها. بريطانيا التي خبرت طبائع الشعوب عبر العصور العربية وغير عربية، وطوال العهد العثماني عرق العرب في مستنقع الأمية والتخلف العلمي والجذب السياسي. لم يكن بإمكانهم تخليق قوة سياسية على الأرض تقفح الدنيا الجديدة التي يتحرك نحوها المشهد الدولي العنيف، كل أطراف الصراع العالمي الأول

المغرب مستعمرات فرنسية. الوريثان المتربصان فرنسا وبريطانيا سارعا إلى تقاسم التركة العثمانية، تقاديا للصدام بعد دفن الموروث (سايكس بيكو)، كان ذلك تقاسما وليس تقسيماً. لم توجد دول عربية، بل دولة عثمانية تتبعها أقاليم عربية وغير عربية. وطوال العهد العثماني عرق العرب في مستنقع الأمية والتخلف العلمي والجذب السياسي. لم يكن بإمكانهم تخليق قوة سياسية على الأرض تقفح الدنيا الجديدة التي يتحرك نحوها المشهد الدولي العنيف، كل أطراف الصراع العالمي الأول

تمدنها الشمس. الولايات المتحدة الأميركية العملاق الغربي الذي تشد إليه رحال العقول والقلوب قبل ارتحال المراكب. الإمبراطورية النمساوية المجرية يغشاها الذبول من داخلها، وحقبة التخثر الدولي، عالم اهتزت خرائطه. إمبراطوريات تسيل قوتها، تترنح ثوابت سلطتها. روسيا في حراك سياسي عنيف يضيق ويتسع. الإمبراطورية العثمانية تتآكل أطرافها والعاصمة تعاني ارتدادات الزلازل الخارجية التي طالت قصور الأستانة. الحرب العالمية الأولى كانت انفجاراً لاحتقان عالمي مؤجل. لقد شهد العالم تطورات علمية واقتصادية وفكرية غير مسبوقة، في حين بقيت المنظومة السياسية الدولية عتيقة التفت حولها عشرات، بل مئات الثقب. الزمان ثوب الحياة الحي، تعيش فيه وتحرك به، لكنه يتخرق بين مرحلة وأخرى. من غربال الزمن تتساقط كيانات، لكن

أخرى تولد وترتفع من أسفل إلى أعلى وتفرض نفسها فوق سطح غربال الزمن الجديد. بدايات القرن العشرين كانت المخاض لولادة عالم جديد من رحم زمن يغرب فرنسا بعد ثوراتها نجحت في ترسيخ مؤسسات جديدة مستقرة، اتسع محيط مستعمراتها، وفرضت وجودها قوة ضاربة عسكرية واقتصادية دولية. بريطانيا تصدع ما زرعه العهد الفيكتوري من تقدم ونهضة علمية وفكرية واجتماعية وعسكرية برية وبحرية، إمبراطورية

القوة الصهيونية برزت بوصفها ورقة مالية لها امتدادها من روسيا إلى شرق أوروبا وغربها وكذلك الولايات المتحدة، قبل ذلك بسنوات انطلق ثيودور هرتزل يدعو إلى الدولة اليهودية، اتسعت الدعوة وتحلق حولها الآلاف، وتشكلت مجموعات يهودية في مختلف دول العالم وتوظف المال والإعلام في المحافل السياسية لتحويل الفكرة إلى مشروع. الحرب العالمية الأولى كانت حلقة الثقب

الشعور القومي، تحركت بريطانيا نحوهم ليكونوا قوة منازحة لهم ضد القوات التركية في الجزيرة العربية والتعليم وفرص الاطلاع على المعرفة مع الشريف حسين، واعطته وعوداً بقيام كيان عربي بعد الانتصار في الحرب على الدولة العثمانية. انضمت قوات عربية في الشرق إلى العمليات العسكرية للحلفاء، أما عرب شمال أفريقيا فكانوا خارج ذلك الاتفاق. مصر تحت الحماية البريطانية، وليبيا تحت الاستعمار الإيطالي، وتونس والجزائر

عملت على توظيف كل الأوراق. القوة الصهيونية برزت بوصفها ورقة سياسية ومالية لها امتدادها من روسيا إلى شرق أوروبا وغربها وكذلك الولايات المتحدة، قبل ذلك بسنوات انطلق ثيودور هرتزل يدعو إلى الدولة اليهودية، اتسعت الدعوة وتحلق حولها الآلاف، وتشكلت مجموعات يهودية في مختلف دول العالم وتوظف المال والإعلام في المحافل السياسية لتحويل الفكرة إلى مشروع. الحرب العالمية الأولى كانت حلقة الثقب

الشعور القومي، تحركت بريطانيا نحوهم ليكونوا قوة منازحة لهم ضد القوات التركية في الجزيرة العربية والتعليم وفرص الاطلاع على المعرفة مع الشريف حسين، واعطته وعوداً بقيام كيان عربي بعد الانتصار في الحرب على الدولة العثمانية. انضمت قوات عربية في الشرق إلى العمليات العسكرية للحلفاء، أما عرب شمال أفريقيا فكانوا خارج ذلك الاتفاق. مصر تحت الحماية البريطانية، وليبيا تحت الاستعمار الإيطالي، وتونس والجزائر

## الحرب المقبلة... قائمة!

جهاز تليفون ذكي أو جهاز كومبيوتر، تستطيع التواصل من خلاله فيشخص مرضك ويوصف لك العلاج. أما في ملخص للتقرير؛ لأن ما فيه كثير، فقط لمحات مما جاء فيه، وهو متاح على الشبكة، إنما المصنوع أن العالم سوف يعتمد في القريب على «الثورة السبيريانية» أو الرقمية في معظم حياته ونشاطاته، التي سوف تأخذه إلى العصر الآخر، عصر قد يرى بعضنا اليوم أنه من الخيال. «السبيريانية» أو الثورة الرقمية يتخافس اليوم على أمنها وتطورها الدول والشركات الكبرى، كما يستثمر فيها بلايين الدولارات، وكأي شيء إيجابي يحمل أيضاً مضاره ومخاطره. فقد قيل

جهاز تليفون ذكي أو جهاز كومبيوتر، تستطيع التواصل من خلاله فيشخص مرضك ويوصف لك العلاج. أما في ملخص للتقرير؛ لأن ما فيه كثير، فقط لمحات مما جاء فيه، وهو متاح على الشبكة، إنما المصنوع أن العالم سوف يعتمد في القريب على «الثورة السبيريانية» أو الرقمية في معظم حياته ونشاطاته، التي سوف تأخذه إلى العصر الآخر، عصر قد يرى بعضنا اليوم أنه من الخيال. «السبيريانية» أو الثورة الرقمية يتخافس اليوم على أمنها وتطورها الدول والشركات الكبرى، كما يستثمر فيها بلايين الدولارات، وكأي شيء إيجابي يحمل أيضاً مضاره ومخاطره. فقد قيل

### سوف يعتمد العالم في القريب على «الثورة السبيريانية» في معظم حياته ونشاطاته التي ستأخذ في عصر يراه البعض من الخيال

الكثير عن التدخل الروسي الرقمي في الانتخابات الأمريكية الأخيرة، وما زال النقاش مستمراً بشكل عناوين الأخبار، حيث وجد على وجه اليقين أن هناك «جيشاً سبيريانياً» روسياً كان يقوم بتوزيع أو إعادة توزيع المعلومات العالمية، وربما لن يكون هناك حاجة إلى معلمين؛ لأن الذكاء الاصطناعي سيستبدلهم خلال الـ 15 سنة المقبلة. في النقل ومما جاء في التقرير، فإن الملكية الشخصية للسيارات سوف تصبح شيئاً من الماضي، والسيارة سوف تصبح ذات تحكم ذاتي لنقل شبه جماعي، وطائرات من دون طيار،

المناخ العالمي، لكن أطول ما تحدث عنه هو مستقبل الذكاء الاصطناعي القائم «على الرقمنة». مما قاله عن الأخير «الروبوت»، أو الإنسان الآلي القادم، وليس باكثر من فترة عشر سنوات من الزمن، سوف يستطيع قراءة «أفكار» شغفله؛ إذا كان السابق لا يدخل العقل كخبرين اليوم، لن يقبل بدرس التقرير الأهم الذي أصدرته حكومة دبي منذ أسابيع، بعنوان «استشراف المستقبل»، الذي يتحدث عن سبع «مستقبلات»، في كل من الطاقة والصحة والتعليم والبناء والنقل والتقنية والفضاء؛ كل تلك المستقبلات تستخدم في تطويرها القادم الثورة الرقمية. يقول التقرير، وأنا هنا أقدم بعض ملامحه: إن الطاقة سوف تتحول إلى طاقة شمسية وشبكات الكهرباء سوف تكون لا مركزية، وإن عصر السيارة الكهربائية على زاوية الشارب القريب من الاستدام، وسوف يتحكم الإنسان في الصحة في غضون أربع سنوات سيكون بالقدور ويتمن بحسن كشف احتمال أن يصاب الإنسان بأورام من أي نوع، من خلال اختبار بسيط لللعاب؛ وفي الوقت نفسه تقريباً يمكن أن تتركب عين حيوية لإنسان يبصر بها، ثم لن التعديل الجيني والعلاج الجيني وبناء الأعضاء سوف يكون متاحاً للبشر، وسوف تساعد الهندسة الوراثية على إطالة عمر الإنسان من خلال وجود علاجات مرقمة للشفاء الذي يصيب جزءاً من جسم الإنسان؛ وقد لا يحتاج الإنسان إلى الذهاب للطبيب في عيادته، أو أن يتأكل إلى المنزل، فقط إن كان لديك

مائة عام سبحت في بحر الماضي، ولها وجود فوق الأرض. بريطانيا وعدت اليهود بوطن لهم في فلسطين، وتحقق الوعد بقوة المال والسياسة. الوعد البريطاني كان سنخلة بذرة حقبة التخثر الدولي، عالم اهتزت خرائطه. إمبراطوريات تسيل قوتها، تترنح ثوابت سلطتها. روسيا في حراك سياسي عنيف يضيق ويتسع. الإمبراطورية العثمانية تتآكل أطرافها والعاصمة تعاني ارتدادات الزلازل الخارجية التي طالت قصور الأستانة. الحرب العالمية الأولى كانت انفجاراً لاحتقان عالمي مؤجل. لقد شهد العالم تطورات علمية واقتصادية وفكرية غير مسبوقة، في حين بقيت المنظومة السياسية الدولية عتيقة التفت حولها عشرات، بل مئات الثقب. الزمان ثوب الحياة الحي، تعيش فيه وتحرك به، لكنه يتخرق بين مرحلة وأخرى. من غربال الزمن تتساقط كيانات، لكن أخرى تولد وترتفع من أسفل إلى أعلى وتفرض نفسها فوق سطح غربال الزمن الجديد. بدايات القرن العشرين كانت المخاض لولادة عالم جديد من رحم زمن يغرب فرنسا بعد ثوراتها نجحت في ترسيخ مؤسسات جديدة مستقرة، اتسع محيط مستعمراتها، وفرضت وجودها قوة ضاربة عسكرية واقتصادية دولية. بريطانيا تصدع ما زرعه العهد الفيكتوري من تقدم ونهضة علمية وفكرية واجتماعية وعسكرية برية وبحرية، إمبراطورية

جبريل العبيدي



## مئوية «بلفور» وقرن من مأساة شعب

وعد بلفور، أو تصريح بلفور، أو الرسالة التي أرسلها آرثر جيمس بلفور، في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) 1917. إلى اللورد ليونيل ولولتر دي روتشيلد أحد زعماء الحركة الصهيونية، يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ولكن هل كان تصرف بلفور بالوعد أو تصريحه Balfour Declaration، مفرداً أم هو ضمن سياسة عامة؟ فالخلاف ليس خلافاً لغوياً أو خصوصية في التفسير اللغوي، بل هي فئاعة كانت ضمن السياسة البريطانية تتبنى بها قيام دولة إسرائيل، من خلال منظور ديني يرى تأسيس دولة يهودية مستقلة في فلسطين، تحقيقاً لنوعه مزعومة في التوراة، على الرغم من وجود طائفة دينية يهودية تعرف بـ «Netore Netore» أو ناتوراي كارتا، وتعتبر «نواظر المدينة»، تعتبر قيام دولة إسرائيل الحاضرة، مخالفة لتعاليم الرب، وتعتبر ذلك ظاهرة مدمرة لعقيدتهم، وهم يؤمنون بوجود بقاء اليهود في حالة شتات، وهذه الجماعات تشتط حتى في الولايات المتحدة الأميركية، وتعتبر في حالة عداة مستمر مع الصهيونية العالمية، ولكن رغم هذا الصخب وإضفاء الحالة المقدسة على قيام دولة إسرائيل، كتحقيق لنوعه مزعومة هي في سياساتها فاقدة لأي قدسية.

وعد بلفور أو إعلانه لم يكن مجرد إيجاب وطن لطائفة دينية لم تكن تتجاوز 5 في المائة من إجمالي سكان فلسطين، جمعت من الشتات وشكّنت محل شعب طرد من أرضه، بل كانت سياسة غير مسؤولة انتهت بشعب آخر إلى الشتات ومعاناة عمرها مائة عام. وعد بلفور المشهور لم يحقق ما تعهد به بلفور ملك بريطانيا آنذاك، خصوصاً على الحفاظ على الطوائف الأخرى «إقامة» مقام قومي في فلسطين للشعب اليهودي، واستبدال غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتي بعمل من شأنه أن ينقّص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية القيمة في فلسطين»، بل كان بداية لسلسلة حروب راح ضحيتها الآلاف من البشر، ودمار طال الكثير من البيوت، والانتهاه بالشرق الأوسط إلى منطقة صراع مستمر.

هناك من المؤرخين من يرى أن وعد بلفور كان نتيجة حالة كراهية لليهود عند اللورد بلفور، فرأى تجميعهم من الشتات والحد من هجرتهم إلى بريطانيا، وقرر إقامة وطن بديل بتوطينهم في فلسطين، في وعد من لا يملك لمن لا يستحق، وبعد مرور مائة عام التفتت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو الذي حضر إلى لندن لإحياء ذكرى مئوية الوعد البريطاني المشؤوم، مما يعكس رسالة بريطانية أخرى لاستمرار نهج اللورد بلفور في دعم دولة إسرائيل، من دون أن يحقق الشطر الثاني من الوعد أو التصريح أو الإعلان، الذي يرض على عدم الانتقام من حقوق الطوائف الأخرى.

وعد بلفور وبعد عشرة عقود من إعلانه، لا تزال الأغلبية الفلسطينية بين مهجر ونازح، من دون أن يحقق لها بلفور ولا ورثته، أدنى درجات الحقوق الإنسانية للعيش كبشر، غير الاكتفاء بتزويد الفلسطينيين ببعض الخيام والبطاطين للاستمرار في حالة المعاناة والهجرة والنزوح.





مكاتينا: الرياض | جدة | ديب | مسقط | الرباط | عمان | القاهرة | بكين | هانوي | جوهانسبرغ | مدريد

# اقتصاد

## لحد من الجرائم المالية

# السعودية تقرر تعديلات على قانون مكافحة غسل الأموال

الرياض، شجاع البقمي

باسمه أو لحسابه.

وتعد جريمة غسل الأموال جريمة مستقلة عن الجريمة الأصلية، ولا تلزم إدانة الشخص بارتكاب الجريمة الأصلية من أجل إجرائها، وهي تعتبر جريمة مستقلة عن الجريمة الأصلية داخل المملكة أو خارجها، من أكثر دول العالم صرامة في مواجهة جرائم غسل الأموال، والتكثف عنها ومكافحتها.

وتعد جريمة غسل الأموال على كل من قام بتحويل أموال أو نقلها أو إجراء أي عملية بها، مع علمه بأنها من متحصلات جريمة، لأجل إخفاء المصدر غير المشروع لتلك الأموال أو تمويهها، أو لأجل مساعدة أي شخص متورط في ارتكاب الجريمة الأصلية التي نتجت عنها تلك الأموال للإفلات من عواقب ارتكابها.

كما تقع جريمة غسل الأموال على اكتساب أموال أو حيازتها أو استخدامها، مع علمه مرتكبها بأنها من متحصلات جريمة أو مصدر غير مشروع، كما تقع جريمة غسل الأموال على كل من قام بإخفاء أو تمويه طبيعة أموال، أو مصدرها أو حركتها أو ملكيتها أو مكانها أو طريقة التصرف بها أو الحقوق المرتبطة بها، مع علمه بأن تلك الأموال من متحصلات جريمة، كما تقع الجريمة على كل من قام بالإشتراك في ارتكاب هذه الجرائم بطريق أو بغير مشروع، كما تقع جريمة غسل الأموال على كل من قام بالترويج أو التسهيل أو التواطؤ أو التستر أو التأمير.

ونص النظام الذي تم الإعلان عن تفاصيله على مكافحة غسل الأموال: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وفي تفاصيل نظام مكافحة غسل الأموال: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وقالت لائحة النظام: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وقالت لائحة النظام: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وقالت لائحة النظام: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وقالت لائحة النظام: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وقالت لائحة النظام: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وقالت لائحة النظام: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وقالت لائحة النظام: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».

وقالت لائحة النظام: «على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تحديد مخاطر احتمال وقوع غسل الأموال لديها وتقييمها وتوثيقها وتحديثها بشكل مستمر، من خلال الجوانب المتعددة للمخاطر بما فيها العوامل المرتبطة الموضوعية والواقعية للقضية».



المالية التي تمارس نشاط التحويلات البرقية الحصول على المعلومات المتعلقة ب(أمر التحويل والمستفيد)، وحفظ هذه المعلومات مع أوامر التحويل أو الرسائل ذات الصلة من خلال سلسلة الدفع، فإن لم تتمكن المؤسسة المالية من الحصول على تلك المعلومات فيجب عدم تنفيذ التحويل البرقي، كما أنه على المؤسسات المالية تسجيل جميع المعلومات المتعلقة بأمر التحويل والمستفيد الحقيقي والاحتفاظ بالسجلات والمستندات والوثائق والبيانات لجميع التعاملات المالية والصفتقات التجارية والنقدية، سواء أكانت محلية أم خارجية، وذلك لمدة لا تقل عن عشر سنوات بشكل مستمر لضمان توافرها مع ما لديها من معلومات عن العميل وأنشطته التجارية والمخاطر التي يمثليها، وعن مصادر أمواله عند الحاجة، هذا بالإضافة إلى تصدير الفوائد والبيانات التي تكون مفصلة وكبيرة بشكل غير عادي، وكذلك أي نمط غير

بأية من دولة حددتها هي أو خدتها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال بأنها دولة عالية المخاطر، كما أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تطبيق التدابير التي تحددها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال فيما يتعلق بالدول عالية المخاطر».

وأكد المادة الثانية عشرة أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، الاحتفاظ بجميع السجلات والمستندات والوثائق والبيانات لجميع التعاملات المالية والصفتقات التجارية والنقدية، سواء أكانت محلية أم خارجية، وذلك لمدة لا تقل عن عشر سنوات بشكل مستمر لضمان توافرها مع ما لديها من معلومات عن العميل وأنشطته التجارية والمخاطر التي يمثليها، وعن مصادر أمواله عند الحاجة، هذا بالإضافة إلى تصدير الفوائد والبيانات التي تكون مفصلة وكبيرة بشكل غير عادي، وكذلك أي نمط غير

بأية من دولة حددتها هي أو خدتها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال بأنها دولة عالية المخاطر، كما أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تطبيق التدابير التي تحددها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال فيما يتعلق بالدول عالية المخاطر».

وأكد المادة الثانية عشرة أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، الاحتفاظ بجميع السجلات والمستندات والوثائق والبيانات لجميع التعاملات المالية والصفتقات التجارية والنقدية، سواء أكانت محلية أم خارجية، وذلك لمدة لا تقل عن عشر سنوات بشكل مستمر لضمان توافرها مع ما لديها من معلومات عن العميل وأنشطته التجارية والمخاطر التي يمثليها، وعن مصادر أمواله عند الحاجة، هذا بالإضافة إلى تصدير الفوائد والبيانات التي تكون مفصلة وكبيرة بشكل غير عادي، وكذلك أي نمط غير

بأية من دولة حددتها هي أو خدتها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال بأنها دولة عالية المخاطر، كما أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تطبيق التدابير التي تحددها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال فيما يتعلق بالدول عالية المخاطر».

وأكد المادة الثانية عشرة أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، الاحتفاظ بجميع السجلات والمستندات والوثائق والبيانات لجميع التعاملات المالية والصفتقات التجارية والنقدية، سواء أكانت محلية أم خارجية، وذلك لمدة لا تقل عن عشر سنوات بشكل مستمر لضمان توافرها مع ما لديها من معلومات عن العميل وأنشطته التجارية والمخاطر التي يمثليها، وعن مصادر أمواله عند الحاجة، هذا بالإضافة إلى تصدير الفوائد والبيانات التي تكون مفصلة وكبيرة بشكل غير عادي، وكذلك أي نمط غير

بأية من دولة حددتها هي أو خدتها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال بأنها دولة عالية المخاطر، كما أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تطبيق التدابير التي تحددها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال فيما يتعلق بالدول عالية المخاطر».

وأكد المادة الثانية عشرة أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، الاحتفاظ بجميع السجلات والمستندات والوثائق والبيانات لجميع التعاملات المالية والصفتقات التجارية والنقدية، سواء أكانت محلية أم خارجية، وذلك لمدة لا تقل عن عشر سنوات بشكل مستمر لضمان توافرها مع ما لديها من معلومات عن العميل وأنشطته التجارية والمخاطر التي يمثليها، وعن مصادر أمواله عند الحاجة، هذا بالإضافة إلى تصدير الفوائد والبيانات التي تكون مفصلة وكبيرة بشكل غير عادي، وكذلك أي نمط غير

بأية من دولة حددتها هي أو خدتها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال بأنها دولة عالية المخاطر، كما أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، تطبيق التدابير التي تحددها اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال فيما يتعلق بالدول عالية المخاطر».

وأكد المادة الثانية عشرة أنه على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، الاحتفاظ بجميع السجلات والمستندات والوثائق والبيانات لجميع التعاملات المالية والصفتقات التجارية والنقدية، سواء أكانت محلية أم خارجية، وذلك لمدة لا تقل عن عشر سنوات بشكل مستمر لضمان توافرها مع ما لديها من معلومات عن العميل وأنشطته التجارية والمخاطر التي يمثليها، وعن مصادر أمواله عند الحاجة، هذا بالإضافة إلى تصدير الفوائد والبيانات التي تكون مفصلة وكبيرة بشكل غير عادي، وكذلك أي نمط غير

اعتباري للمعاملات التي لا يكون لها أغراض اقتصادية ومشروعة واضحة. والزمتم مواد النظام التي تم الإعلان عنها، المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، بوضع سياسات وإجراءات وضوابط داخلية لمكافحة غسل الأموال وتنفيذها بفاعلية من أجل إدارة المخاطر التي تحدثها - وفقاً لما ورد في المادة (الخامسة) من النظام - والحد منها، على أن تتناسب مع طبيعة أعمالها وحجمها، وأن توافق عليها الإدارة العليا فيها، وأن تراجعها وتعززها بشكل مستمر.

وجاء في نص المواد الملغى عنها: «يحظر على المؤسسات المالية، والأعمال والمهنة غير المالية المحددة، والموظفات غير الهادفة إلى الربح، وأي من مديريها أو أعضاء مجالس إدارتها أو أعضاء إدارتها التنفيذية أو الإشرافية أو العاملين فيها، تبني العميل أو أي شخص آخر بيان تقريراً بموجب النظام أو معلومات متعلقة بذلك قد قدمت أو سوف تقدم إلى الإدارة العامة لتجريات المالية أو أن تحقيقاً جنائياً جار أو قد أُجري. ولا يشمل ذلك عمليات الإفصاح أو الاتصال بين المديرين والعاملين أو عمليات الاتصال مع المحامين أو السلطات المختصة».

وفيما يخص الإقرار الجمركي قالت اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

منها، وتحتفظ على اللائحة: «على كل شخص يُقَدَّم إلى المملكة أو يغادرها وتكون بحوزته عجلات أو أدوات قابلة للتداول لحاملها، أو سبائك ذهبية أو معادن ثمينة أو أحجار كريمة أو جواهر مشغولة، أو يُربط لنقلها إلى داخل المملكة أو خارجها من خلال خدمة شحن أو نقل أو خدمة بريدية أو باي وسيلة أخرى، تبلغ قيمتها (أو تفوق) الحد المنصوص عليه في اللائحة، أن يقدم إقراراً بذلك لمصلحة الجمارك العامة، ومصلحة الجمارك العامة أن تطلب من الشخص معلومات إضافية عن مصدرها أو الغرض

## مزيج برنت يصل إلى 60,75 دولار للبرميل

# تخفيض الإمدادات يرفع أسعار النفط في نهاية الأسبوع

ملايين دولار يومياً. وأضاف البيان الذي نسب إلى رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله: «لقد طالبنا بتوضيحات خصوصاً منذ أن بينت هذه الاحتجاجات في منطقة أجزرة أن الهدف منها هو منع تنفيذ شروط العقد الجديد مع شركة (فنترسهال)». لن تسمح لشركة (فنترسهال) بالعودة للشروط التعاقدية السابقة».

وذكرت المؤسسة أنها قد تناقش ما يمكن القيام به لدعم المنتج المحلي في استئناف الإنتاج لكن لا يوجد ما يمكن مناقشته فيما يتعلق بالإنتاج متوقف، وأشارت إلى أنها على علم بالجهود المبذولة لإدخال بلبديات أخرى في عملية الإغلاق ولكنها رفضت ذلك».

وتعطل الإنتاج النفطي في ليبيا سراً بسبب الاحتجاجات والإغلاقات المسلحة، وسط ضغط من مجموعات محلية في أنحاء البلاد لتنفيذ مطالب مالية وغيرها. وفي وقت سابق قالت «فنترسهال»، وحدة النفط والغاز التابعة لـ «باسف»، إنها «على اتصال وثيق بالمجتمع المحلي» والمؤسسة الوطنية للنفط... ولم يمكنها الإلاء بمزيد من التعليلات في ذلك الوقت. ولم يتسن الحصول على تعقيب من أي مسؤول بالشركة على بيان مؤسسة النفط.

فيما تحركت أسعار الذهب في نطاق ضيق، أمس (الجمعة)، دون أعلى مستوياتها في الجلسة السابقة، مع استقرار الدولار وسط حالة من الحذر قبل صدور تقرير الوظائف الأميركية.

وقال إنك سوزن الخبير بتركيا لوكالة «بلومبرج»، إن استمرار ارتفاع التضخم في البلاد يقيد قدرة البنك المركزي على تخفيض الفائدة. وعلق سوزن بقوله «الفترة طويلة كانت هناك توقعات بان يقوم (المرزقي) بتقليل تكاليف القروض التي يوفرها

البنوك مع التوقعات بتباطؤ التضخم خلال العام المقبل. بالأخذ في الاعتبار مستوى التضخم الأساسي، فإن هذه التوقعات أصبحت غير ممكنة». ورفع البنك المركزي الأرباح الماضي، توقعات التضخم السنوي للعام الحالي إلى 9,8 في المائة، بدلاً عن 8,7 في المائة، في ظل تراجع قيمة الليرة التركية أمام العملات الأجنبية، وارتفاع تكاليف الطاقة. وقال رئيس البنك المركزي التركي، مراد شتين كايا، إنه يتوقع أن يتراوح التضخم السنوي في نهاية العام المقبل بين 5,5 في المائة إلى 8,5 في المائة، ولخت إلى أن إدارة البنك تعمل على اتباع سياسات مالية من شأنها تخفيض نسب التضخم مع نهاية عام 2019 إلى 6 في المائة. على صعيد آخر، أظهرت معطيات أولية غير رسمية لوزارة الجمارك والتجارة التركية، ارتفاع الصادرات خلال أكتوبر الماضي بنسبة 8,9 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. ووفقاً لهذه المعطيات، بلغ حجم الصادرات التركية خلال أكتوبر الماضي 13 مليارات و943 مليون دولار.

وارتفعت الواردات التركية خلال الشهر نفسه، بنسبة 25,2 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي، لتبلغ 21 ملياراً و304 ملايين دولار. وبلغ حجم التبادل التجاري 35 ملياراً و248 مليون دولار، أي بزيادة نحو 18,3 في المائة مقارنة بكانت



إحدى مضخات النفط بالولايات المتحدة (رويترز)

معلومات الطاقة الأميركية هذا الأسبوع إن أحدث بيانات صادرة الخام الأميركية تشير لارتفاعها إلى مستوى قياسي بلغ 2,1 مليون برميل يومياً. وتابع: «مع زيادة تصدير الفائض النفطي الأميركي... قد يكون من الصعب أن يتماكس برنت عند 60 دولاراً للبرميل في 2018»، مشيراً إلى أنه يتوقع وصول متوسط الخام الأميركي وبرنت إلى 50 دولاراً و55 دولاراً للبرميل على الترتيب في 2018.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا الخميس الماضي في حقل السارة النفطي شمال شرقي البلاد انخفض 50 ألف برميل يومياً بسبب احتجاجات ربطتها المؤسسة بخلاف تعاقدي الإنتاج دون التنازل مع المؤسسة». مضيفة أن خسائر نقل إنتاج حقل السارة تقدر بنحو ثلاثة

ملايين برميل يوميًا بتقليص المعروض في السوق. ارتفعت أسعار النفط، أمس (الجمعة)، بفضل تخفيضات الإمدادات التي تقودها «أوبك»، والتي تقلص الفجوة بين العرض والطلب في السوق وبدعم من الطلب القوي، لكن بعض المحللين أشاروا لضرورة تعديد التخفيضات لمواجهة ارتفاع الإنتاج الأميركي. وبلغ سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة خلال تعاملات الطاقة المستوردة، للبرميل. وصعد برنت نحو 37 في المائة منذ بلوغه أدنى مستوياته في 2017 في يونيو (حزيران) الماضي. وسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 54,70 دولار للبرميل. وارتفع الخام الأميركي نحو 30 في المائة عن أدنى مستوى له في 2017 الذي سجله في يونيو. وترتفع أسعار النفط في السوق الحاضرة أيضاً، إذ رفعت «أرامكو السعودية» سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف في ديسمبر (كانون الأول) لزيائتها في آسيا بمقدار 65 سنتاً للبرميل عن نوفمبر (تشرين الثاني) ليصل إلى 1,25 دولار فوق متوسط خامي عمان وديبي. وهذا هو أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2014.

وتزيد أسعار العقود الآجلة لأسباب من بينها قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين خارجها، من بينهم روسيا خفض الإنتاج 1,8 مليون برميل يومياً لتقليص المعروض في السوق.

ثندن، «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط، أمس (الجمعة)، بفضل تخفيضات الإمدادات التي تقودها «أوبك»، والتي تقلص الفجوة بين العرض والطلب في السوق وبدعم من الطلب القوي، لكن بعض المحللين أشاروا لضرورة تعديد التخفيضات لمواجهة ارتفاع الإنتاج الأميركي. وبلغ سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة خلال تعاملات الطاقة المستوردة، للبرميل. وصعد برنت نحو 37 في المائة منذ بلوغه أدنى مستوياته في 2017 في يونيو (حزيران) الماضي. وسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 54,70 دولار للبرميل. وارتفع الخام الأميركي نحو 30 في المائة عن أدنى مستوى له في 2017 الذي سجله في يونيو. وترتفع أسعار النفط في السوق الحاضرة أيضاً، إذ رفعت «أرامكو السعودية» سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف في ديسمبر (كانون الأول) لزيائتها في آسيا بمقدار 65 سنتاً للبرميل عن نوفمبر (تشرين الثاني) ليصل إلى 1,25 دولار فوق متوسط خامي عمان وديبي. وهذا هو أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2014.

وتزيد أسعار العقود الآجلة لأسباب من بينها قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين خارجها، من بينهم روسيا خفض الإنتاج 1,8 مليون برميل يومياً لتقليص المعروض في السوق.

ارتفعت أسعار النفط، أمس (الجمعة)، بفضل تخفيضات الإمدادات التي تقودها «أوبك»، والتي تقلص الفجوة بين العرض والطلب في السوق وبدعم من الطلب القوي، لكن بعض المحللين أشاروا لضرورة تعديد التخفيضات لمواجهة ارتفاع الإنتاج الأميركي. وبلغ سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة خلال تعاملات الطاقة المستوردة، للبرميل. وصعد برنت نحو 37 في المائة منذ بلوغه أدنى مستوياته في 2017 في يونيو (حزيران) الماضي. وسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 54,70 دولار للبرميل. وارتفع الخام الأميركي نحو 30 في المائة عن أدنى مستوى له في 2017 الذي سجله في يونيو. وترتفع أسعار النفط في السوق الحاضرة أيضاً، إذ رفعت «أرامكو السعودية» سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف في ديسمبر (كانون الأول) لزيائتها في آسيا بمقدار 65 سنتاً للبرميل عن نوفمبر (تشرين الثاني) ليصل إلى 1,25 دولار فوق متوسط خامي عمان وديبي. وهذا هو أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2014.

وتزيد أسعار العقود الآجلة لأسباب من بينها قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين خارجها، من بينهم روسيا خفض الإنتاج 1,8 مليون برميل يومياً لتقليص المعروض في السوق.

ارتفعت أسعار النفط، أمس (الجمعة)، بفضل تخفيضات الإمدادات التي تقودها «أوبك»، والتي تقلص الفجوة بين العرض والطلب في السوق وبدعم من الطلب القوي، لكن بعض المحللين أشاروا لضرورة تعديد التخفيضات لمواجهة ارتفاع الإنتاج الأميركي. وبلغ سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة خلال تعاملات الطاقة المستوردة، للبرميل. وصعد برنت نحو 37 في المائة منذ بلوغه أدنى مستوياته في 2017 في يونيو (حزيران) الماضي. وسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 54,70 دولار للبرميل. وارتفع الخام الأميركي نحو 30 في المائة عن أدنى مستوى له في 2017 الذي سجله في يونيو. وترتفع أسعار النفط في السوق الحاضرة أيضاً، إذ رفعت «أرامكو السعودية» سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف في ديسمبر (كانون الأول) لزيائتها في آسيا بمقدار 65 سنتاً للبرميل عن نوفمبر (تشرين الثاني) ليصل إلى 1,25 دولار فوق متوسط خامي عمان وديبي. وهذا هو أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2014.

وتزيد أسعار العقود الآجلة لأسباب من بينها قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين خارجها، من بينهم روسيا خفض الإنتاج 1,8 مليون برميل يومياً لتقليص المعروض في السوق.

## معدل التضخم في تركيا يقفز

# إلى 12% للمرة الأولى منذ 9 سنوات

أنقرة، سعيد عبد الرازق

ارتفع معدل التضخم في تركيا إلى 11,9 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، وهو أعلى معدل شهدته البلاد منذ نحو 9 سنوات. وبحسب بيان لهيئة الإحصاء التركية، أمس، ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 2,08 في المائة خلال أكتوبر الماضي، مقارنة بالشهر السابق، نتيجة لارتفاع أسعار عدد من بنود الاستهلاك، من أبرزها الموصلات التي زادت بنحو 16,8 في المائة، وأسعار الأغذية التي زادت بنسبة 12,7 في المائة. فيما سجل مؤشر التضخم الأساسي التركي، المؤشر الذي يستبعد السلع المتذبذبة الأسعار مثل الغذاء والطاقة، أعلى مستويات منذ أكثر من 13 عاماً، عند 11,8 في المائة.

وقالت وكالة «بلومبرج»، إن مؤشرات التضخم الأخيرة كانت «أسوأ من التوقعات»، مشيرة إلى أنها تأتي في أعقاب تحذيرات البنك المركزي التركي من شهرين من التضخم السببي، بدءاً من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال إنك سوزن الخبير بتركيا لوكالة «بلومبرج»، إن استمرار ارتفاع التضخم في البلاد يقيد قدرة البنك المركزي على تخفيض الفائدة. وعلق سوزن بقوله «الفترة طويلة كانت هناك توقعات بان يقوم (المرزقي) بتقليل تكاليف القروض التي يوفرها

البنوك مع التوقعات بتباطؤ التضخم خلال العام المقبل. بالأخذ في الاعتبار مستوى التضخم الأساسي، فإن هذه التوقعات أصبحت غير ممكنة». ورفع البنك المركزي الأرباح الماضي، توقعات التضخم السنوي للعام الحالي إلى 9,8 في المائة، بدلاً عن 8,7 في المائة، في ظل تراجع قيمة الليرة التركية أمام العملات الأجنبية، وارتفاع تكاليف الطاقة. وقال رئيس البنك المركزي التركي، مراد شتين كايا، إنه يتوقع أن يتراوح التضخم السنوي في نهاية العام المقبل بين 5,5 في المائة إلى 8,5 في المائة، ولخت إلى أن إدارة البنك تعمل على اتباع سياسات مالية من شأنها تخفيض نسب التضخم مع نهاية عام 2019 إلى 6 في المائة. على صعيد آخر، أظهرت معطيات أولية غير رسمية لوزارة الجمارك والتجارة التركية، ارتفاع الصادرات خلال أكتوبر الماضي بنسبة 8,9 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. ووفقاً لهذه المعطيات، بلغ حجم الصادرات التركية خلال أكتوبر الماضي 13 مليارات و943 مليون دولار.

وارتفعت الواردات التركية خلال الشهر نفسه، بنسبة 25,2 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي، لتبلغ 21 ملياراً و304 ملايين دولار. وبلغ حجم التبادل التجاري 35 ملياراً و248 مليون دولار، أي بزيادة نحو 18,3 في المائة مقارنة بكانت

البنوك مع التوقعات بتباطؤ التضخم خلال العام المقبل. بالأخذ في الاعتبار مستوى التضخم الأساسي، فإن هذه التوقعات أصبحت غير ممكنة». ورفع البنك المركزي الأرباح الماضي، توقعات التضخم السنوي للعام الحالي إلى 9,8 في المائة، بدلاً عن 8,7 في المائة، في ظل تراجع قيمة الليرة التركية أمام العملات الأجنبية، وارتفاع تكاليف الطاقة. وقال رئيس البنك المركزي التركي، مراد شتين كايا، إنه يتوقع أن يتراوح التضخم السنوي في نهاية العام المقبل بين 5,5 في المائة إلى 8,5 في المائة، ولخت إلى أن إدارة البنك تعمل على اتباع سياسات مالية من شأنها تخفيض نسب التضخم مع نهاية عام 2019 إلى 6 في المائة. على صعيد آخر، أظهرت معطيات أولية غير رسمية لوزارة الجمارك والتجارة التركية، ارتفاع الصادرات خلال أكتوبر الماضي بنسبة 8,9 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. ووفقاً لهذه المعطيات، بلغ حجم الصادرات التركية خلال أكتوبر الماضي 13 مليارات و943 مليون دولار.

وارتفعت الواردات التركية خلال الشهر نفسه، بنسبة 25,2 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي، لتبلغ 21 ملياراً و304 ملايين دولار. وبلغ حجم التبادل التجاري 35 ملياراً و248 مليون دولار، أي بزيادة نحو 18,3 في المائة مقارنة بكانت



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,49	1510	2,51	
ج. استرليني £	4,91	4,77	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	23,13	12,44	1980	3,29	
يورو €	4,37	4,24	0,45	4,28	0,44	0,35	0,82	20,56	11,06	1760	2,92	

## الجمهوريون الأميركيون يكشفون عن أول مشروع قانون ضريبي

واشنطن، «الشرق الأوسط» كشف الجمهوريون في مجلس النواب الأميركي عن تفاصيل مشروع قانون ضريبي، الذي من شأنه أن يكلف الدولة 1,51 تريليون دولار بسبب تخفيضات شديدة في الضرائب وعدد بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وسيدد الجمهوريون سابقاً في الكونغرس من أجل منح الرئيس أول فوز تشريعي كبير. وفي مشروع القانون الذي كُشف عنه أول من أمس (الخميس)، وسيكون أكبر إصلاح للنظام الضريبي الأميركي منذ ثمانينات القرن العشرين، دعا الجمهوريون إلى خفض ضرائب الشركات إلى 20 في المائة من 35 في المائة، وخفض الضرائب على الأرباح الخارجية للشركات وعلى الأفراد والأسر. غير أن تمرير الكونغرس للتشريع، الذي سيؤثر على جميع الشركات والأسر الأميركية تقريباً، ليس بالأمر المؤكد. فبعض أرباب الأعمال سرعان ما عارضوه، كما سارع الديمقراطيون إلى إدانته ووصفوه بأنه هدية للأثرياء. ومن شأن البنود المخيرة للخلاف أن تكون اختباراً للجمهوريين، الذين سيطرون على البيت الأبيض ومجلسي الكونغرس، لكنهم عجزوا عن تحقيق إنجازات كبيرة لترتيب على الصعيد التشريعي منذ توليه الرئاسة في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويتضمن مشروع القانون عدداً من البنود التي ستؤثر سلباً على دافعي الضرائب في الولايات التي تميل لتأييد الديمقراطية وتجعلهم أكبر المتضررين منه، مثل خفض بعض الخصومات الضريبية وتقليص خصم الفائدة على

## ارتفاع العجز التجاري بنحو 1,7 في سبتمبر تراجع معدل البطالة في أميركا إلى أدنى مستوى خلال 17 عاماً



لافتة لإعلان وظائف شاعرة بأحد متاجر «تارغيت» بولاية شيكاغو الأميركية (أ. ب.)

بيانات أظهرت استقرار مبيعات التجزئة في سبتمبر، لثاني دون توقعات السوق التي أشارت لزيادة نسبتها 0,4 في المائة على أساس شهري. وواصل الجنيه الاسترليني هبوطه بعدما تكبد أكبر خسائره اليومية أمام الدولار الأميركي منذ يونيو (حزيران) مساء الخميس الماضي، حين رفع بنك إنجلترا المركزي أسعار الفائدة للمرة الأولى في أكثر من عشر سنوات، لكنه قال إنه لا يتوقع سوى زيادات تدريجية في المستقبل. وانخفض الاسترليني 0,2 في المائة إلى 1,3040 دولار أميركي، مسجلاً أدنى مستوياته منذ السادس من أكتوبر تشرين الأول، بعدما خسر 1,4 في المائة أول من أمس.

الصين 0,8 في المائة، ونتيجة لذلك انخفض العجز في تجارة الولايات المتحدة مع الصين، وهي مسألة حساسة سياسياً، بنسبة 0,7 في المائة إلى 34,6 مليار دولار في سبتمبر. فيما سجل الدولار تحركات طفيفة صعوداً وهبوطاً أمس بعد خسائر استمرت أسبوعاً، مع ترقب الأسواق لبيانات الوظائف الأميركية لانتشال العملة من الهبوطات التي سجلتها في الآونة الأخيرة، ويقول بعض محللي السوق إن العملة ربما بلغت ذروتها في الوقت الحالي. وكان الدولار الاسترالي الخاسر الأكبر خلال صباح تداولات أمس، إذ هبط 0,5 في المائة بعد صدور بيانات مخيبة للأمل عن مبيعات التجزئة. ونزل

وكان خبراء اقتصاد استطاعوا روينز أراءهم توقعوا ارتفاع العجز التجاري إلى 43,2 مليار دولار في سبتمبر. وبعد التعديل في ضوء التضخم، لم يطرأ تغير يذكر على العجز التجاري ليستقر عند 62,2 مليار دولار. وأضافت التجارة 0,41 نقطة مئوية إلى معدل النمو السنوي لاقتصاد البلاد والذي بلغ ثلاثة في المائة في الربع الثالث، وهذه هي المساهمة الفصلية الإيجابية الثالثة لتجارة في الناتج المحلي الإجمالي. وارتفعت صادرات السلع والخدمات في سبتمبر، وسجلت واردات الأغذية أعلى مستوياتها على الإطلاق وكذلك واردات السلع الرأسمالية، في حين بلغت الصادرات غير البترولية أعلى مستوى لها منذ مارس (آذار) 2015. وتراجعت واردات السلع من

واشنطن، «الشرق الأوسط»

تسارع نمو الوظائف الأميركية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعدما تأثر التوظيف سلباً بعراقيل مرتبطة بالأعاصير في سبتمبر الماضي، لكن هناك مؤشرات على أن الزخم في سوق العمل يتباطأ مع تراجع كبير في الزيادات السنوية للأجور.

وقالت وزارة العمل الأميركية في تقرير الوظائف الذي يحظى بمناخ وثيقة أمس الجمعة إن عدد الوظائف في القطاع غير الزراعي بالولايات المتحدة زاد 261 ألف وظيفة الشهر الماضي مع عودة 106 آلاف من العاملين بقطاعي الترفيه والضيافة إلى عملهم.

وتلك أكبر زيادة منذ يوليو (تموز) 2016. لكنها تقل عن توقعات خبراء اقتصاديين لزيادة قدرها 310 ألف وظيفة.

وجرى تعديل بيانات سبتمبر (البيانات) كي تظهر زيادة بمواقع 18 ألف وظيفة بدلاً من انخفاض بمقدار 33 ألف وظيفة في التقديرات السابقة.

وانخفض معدل البطالة إلى 4,1 في المائة قرب أدنى معدل في 17 عاماً بسبب خروج أشخاص من قوة العمل.

لكن من المرجح ألا يكون للبيانات تأثير يذكر في تغيير التوقعات بأن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول) القادم. كما ارتفع العجز التجاري الأميركي قليلاً عن المتوقع في سبتمبر، وسقط في الارتفاع طغت على ارتفاع صادرات السلع والخدمات.

وقالت وزارة التجارة الأميركية إن العجز التجاري زاد 1,7 في المائة إلى 43,5 مليار دولار، وجرى تعديل العجز التجاري في أغسطس (آب) المنصرم بالرفع إلى 42,8 مليار دولار من 42,4 مليار في التقديرات السابقة.

### ليس في كاتالونيا وحده

## موضة الاستقلال في أوروبا... هل تستند إلى مقومات اقتصادية صلبة؟



رجل يحمل علم إقليم كاتالونيا (أ. ب.)

والرسوم التي تقطعها ربما عن 700 مليار يورو، أي أكثر مما تنفقه على المنطقة. وبدلاً من تحويل كل هذا المبلغ إلى العاصمة روما يرغب سياسيو المنطقة في تحويل النصف، ويهددون بالانفصال إذا لم تلب روما مطالبهم. ولا تقل منطقة فينيتو شأناً، فهي واحدة من أكثر المناطق المنطقية في إيطاليا التي شهدت منذ الحرب العالمية الثانية تغييراً هيكلياً، فتحوّلت من منطقة ريفية إلى منطقة صناعية. وتسمح الطرقات السريعة التي تربطها بمدن ميلانو والبندقية، لتكون العمود الفقري لحركة الصناعة والاقتصاد. وتتميز المنطقة إلى جانب شهرتها السياحية بالصناعات الكيميائية وأحواض بناء السفن. وفي مدينة نوبل توجد الشركة المصنعة للدرجات النارية والمحركات سكوتر أربيليا. ولصناعة الأزياء حضور قوي في المنطقة كلها، فهناك دور الأزياء «بينيتون» و«جيوكس» و«ديزل» وغيرها. كل هذا الوجود الإنتاجي يجعل نسبة البطالة لا تتجاوز اليوم الـ 10 في المائة.

وكوسوفو، وإن كانت لا تتمتع من الحصول على قروض من المصرف المركزي الأوروبي، وسيفقد المزارعون الكاتالونيين إيماناً بالاتحاد الأوروبي، كما ستأثر تجارتها، إذ إن إسبانيا هي أهم سوق لمبيعاتهم. وعليه، يخشى محللون اقتصاديون أوروبيون تكرار المشهد الذي حدث في سبعينات القرن الماضي عندما أصرت مقاطعة كيبك في كندا على الاستقلال التام عن الحكومة المركزية، آنذاك غادر عدد كبير من الشركات مونتريال إلى تورونتو من دون عودة.

الاستقلال. ومن الإجراءات التي تخطط حكومة مدريد لها إصدار مرسوم يسهل على المؤسسات والشركات المالية الخروج من كاتالونيا. ومنذ احتدام الخلاف بين العاصمة الكاتالونية برشلونة والحكومة المركزية في مدريد، تشهد الأسهم المالية تراجعاً ملحوظاً في الأسعار. كما سجل الإقليم خلال الأشهر الماضية تراجعاً في عدد السياح، وتعد السياحة واحدة من دعائم الاقتصاد الكاتالوني، إذ تشكل 12 في المائة من الناتج القومي للإقليم، وتراجعت إيرادات هذا النشاط بقيمة 1,2 مليار يورو بعد انخفاض الحجوزات الفندقية بنسبة تصل إلى 30 في المائة عقب الاستفتاء وأعمال الشغب العنيفة في الشوارع. كما أن انخفاض كاتالونيا يعني تلقائياً خروجها من الاتحاد الأوروبي، حتى ولو رغبت في البقاء، لأنه من الصعب أن تعترف بلدان كثيرة أوروبية بها. ولكن بإمكانها مواصلة استعمال عملة اليورو كما هو الحال مع الجبل الأسود

أندبرغ، وهو واحد من العناصر المكونة للمملكة المتحدة. دستورياً، هو دولة تتمتع بحكم ذاتي، إلا أن البرلمان البريطاني يحتفظ بالقدرة على إدخال الإصلاح إليه، والتغيير، أو إلغاء الحكم، لذا يمكن القول: إن البرلمان هناك ليس ذا سيادة مطلقة، وعليه يطالب بالاستقلال التام.

يبلغ حجم الناتج القومي الإجمالي في إسبانيا 127 مليار جنيه إسترليني سنوياً، ويعمل في قطاع الصناعة خمس القوى العاملة التي تشكل 20 في المائة من الناتج كم ربع. يعد إقليم الباسك مركز الصناعة الثقيلة، وأصبح اليوم مركز التكنولوجيا والمال، ولا يختلف عن إسبانيا ثقافياً فحسب بل وبأشياء اقتصادية، بعد أن أخذت حكومة الإقليم أمر تنميته بيدها على مدى أكثر من عقد من الزمن. ففي عام 2016 وصل دخل الفرد سنوياً إلى نحو 32 ألف يورو، وهو أكثر بثلاث أضعاف من المتوسط الإسباني في 40 في المائة فوق متوسط جميع دول الاتحاد الأوروبي، ووصل ناتج الإقليم القومي الإجمالي العام الماضي لنحو 16,6 مليار يورو. ومنذ أكثر من قرن تمثل بلاد الباسك واحدة من أهم التجمعات الصناعية في إسبانيا، وتحتل واحدة من أكبر البؤر المالية في المحور الأطلسي الأوروبي. وكان إنتاجه سنة 2007 يعادل ما نسبته 10,7 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي الصناعي في إسبانيا، وهي نسبة كبيرة لنطقة لا تشكل سوى 4,7 في المائة من سكان إسبانيا. ومن أهم مدينتها جالبوا الصناعية وسان سباستيان. ويختم في كل سنة إنشاء ما يقارب من 5,000 شركة تجارية فيها، معظمها تقليدي، وهي بحسب كاتالونيا التي وقعت تحت وطأة الديون.

### أسكوتلندا

عدد سكان هذا الإقليم يقارب الـ 5,3 مليون نسمة، وعاصمته

برلين، اعتدال سلامة

وسط أكبر أزمة مالية يشهدها العالم خلال العقود الأخيرة، تطالب أقاليم في دول عضوة في الاتحاد الأوروبي باستقلالها. فإلى جانب كاتالونيا التي أجرت استفتاءً شعبياً للاستقلال التام عن حكومة مدريد، وأقاليم أخرى غنية لاتخاذ نفس الخطوة.

والحكومات المركزية هناك تحاول إقناعه ذلك بكل الطرق والوسائل، وأحياناً بالتهديد كما يحدث في إسبانيا، مستفيدة من رفض نسبة من السكان الاستقلال. وبينما تقيد الدساتير الأوروبية حق الانفصال في حالات معينة كتعرض حقوق سكان الإقليم لانتهاكات خطيرة، وبالتالي لا يمكنهم ممارسة حق تقرير المصير، فإن هذه الأوضاع لا تنطبق على الأقاليم المطالبة حالياً بالانفصال، حيث إنها تطلب الاستقلال لأسباب تتعلق بشكل رئيسي بالرغبة في الاستقلال عن مواردها الاقتصادية؛ والسؤال المهم الذي يُطرح بالاحاط، ولا يريد المطالبون بالاستقلال سماعه، هو هل سيكتف لهذه الكيانات الصغيرة البقاء والاستمرارية في ظل اضطرابات اقتصادية ومالية خطيرة تصعب باقوى اقتصادات العالم، وهل تصف جاذبية للاستثمارات الأجنبية؟ فتلق نظرة على كل إقليم بشكل منفصل.

### كاتالونيا

منذ سنوات يسعى هذا الإقليم للانفصال التام عن مدريد عبر حركة انفصالية كثيرة، لكن في الآونة الأخيرة، ومع الاضطرابات الاقتصادية العالمية، كانت مطالبته لها تتعاطف عليه، إذ بمجرد الإعلان عن نتائج الاستفتاء الشعبي الذي أيد الانفصال، بدأت الشركات والمصارف الإسبانية نقل مقرها



## الخطوة الثانية لنيلودهي بهدف زيادة التواصل مع كابل... وإيران سهلت المهمة طريق تجاري بين الهند وأفغانستان لا يمر بباكستان

إسلام آباد أن تنتزع نيلودهي المبادرة كمشرك تجاري وثيق لأفغانستان. ومن الجدير بالذكر هنا أن الرئيس الأفغاني، أشرف غني، قد أعلن أن بلاده لن تنضم إلى مشروع العمر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وهو عبارة عن مجموعة ضخمة من أعمال البنية التحتية التي تستلزم استثمارات إجمالية بمقدار يفوق 62 مليار دولار. وهند الرئيس الأفغاني بان أفغانستان لن تسمح بوصول باكستان إلى آسيا الوسطى ما لم يُسمح لكابل بالعبور التجاري إلى الهند من خلال طريق واغاه الحدودي الباكستاني.

ولقيت تصريحات الوزير الأميركي قدراً كبيراً من الترحيب في نيلودهي، على حد وصف الخبير سوخ ديو موني، الذي أضاف: «اعتقد أن هناك شعوراً مملئاً وعميقاً في الهند حيال إدارة الرئيس ترمب، باكثر مما كانت توحي به الانطباعات الأولى».

وتعتبر الهند في الواجهة التصديرية الأولى لدى أفغانستان. وفي عام 2016، حازت الهند وحدها على ما قيمته 220 مليون دولار من إجمالي التجارة الأفغانية التي تبلغ 483 مليون دولار، مما يمثل نسبة 46 في المائة من إجمالي الصادرات الأفغانية. وتعد الهند مصدر الواردات الأدي أهمية بالنسبة لأفغانستان، إذ تشكل نسبة 0,2 في المائة فقط من إجمالي الواردات الأفغانية في عام 2016. ومن أصل 3,77 مليار دولار من إجمالي الواردات الأفغانية لعام الماضي، حازت الهند على ما قيمته 73,6 مليون دولار فقط. في حين تعتبر إيران وباكستان والصين وكازاخستان من أهم 4 مصادر الواردات الأفغانية في عام 2016.

وتعتبر الهند في الواجهة التصديرية الأولى لدى أفغانستان. وفي عام 2016، حازت الهند وحدها على ما قيمته 220 مليون دولار من إجمالي التجارة الأفغانية التي تبلغ 483 مليون دولار، مما يمثل نسبة 46 في المائة من إجمالي الصادرات الأفغانية. وتعد الهند مصدر الواردات الأدي أهمية بالنسبة لأفغانستان، إذ تشكل نسبة 0,2 في المائة فقط من إجمالي الواردات الأفغانية في عام 2016. ومن أصل 3,77 مليار دولار من إجمالي الواردات الأفغانية لعام الماضي، حازت الهند على ما قيمته 73,6 مليون دولار فقط. في حين تعتبر إيران وباكستان والصين وكازاخستان من أهم 4 مصادر الواردات الأفغانية في عام 2016.



نقطة حدودية بين باكستان وأفغانستان (رويترز)

عند نقطة آتاري، بإقليم البنجاب، لحمل البضائع الهندية في طريق العودة. وفي الوقت الراهن، فإن البضائع الأفغانية تصل إلى بلدة طرخام، على الحدود الأفغانية الباكستانية، حيث يجري تحميل البضائع على الشاحنات الباكستانية، التي تصل بدورها إلى الحدود الهندية الباكستانية عند نقطة واغاه الحدودية. وفور تفريغ حمولة الشاحنات الباكستانية، تعود الشاحنات طريقها إلى باكستان خاوية تماماً، كما قال أحد المسؤولين الهنود.

ويأتي طريق التجارة الهندي الأفغاني الجديد الذي يجاوز باكستان في وقت كانت سحب الغموض الضبابية تحوم في أفق التجارة الباكستانية الأفغانية. وفي وقت سابق من هذا الشهر، قرر الرئيس الأفغاني حظر دخول

أفغانستان عبر تجاوز باكستان. وعلى الرغم من أن أقصر الطرق وأكثرها فعالية من حيث التكلفة بين الهند وأفغانستان تمر عبر الأراضي الباكستانية، فإنه نظراً لحالة العداء طويلة الأجل بين نيلودهي وإسلام آباد، لا يُسمح للهند بشحن أي صادرات عبر الأراضي الباكستانية، وغير مسموح لأفغانستان سوى بإرسال كميات محدودة من البضائع القابلة للتلف عبر الأراضي الباكستانية إلى الهند.

وبينما كان من المتوقع تمديد اتفاق عام 2010 بين أفغانستان وباكستان، المدعوم من الولايات المتحدة، بشأن التجارة العابرة، ليشمل الهند بغية السماح للبضائع الهندية بالمرور عبر باكستان، فإن تمديد إطار الاتفاق قد تعثر بسبب رفض باكستان السماح للشاحنات الأفغانية بالوصول إلى الحدود الهندية

بصورة مشتركة من جانب طهران ونيلودهي، وعملت على إنشائه شركة «إيركون» الهندية بتكلفة تجاوزت المليار دولار. وتستثمر الهند في ميناء تشابهار الإيراني نحو نصف مليار دولار في بناء المحطات وأرصفة الشحن الجديدة، وربط الطرق وخطوط السكك الحديدية، باعتبارها محور الاستراتيجية الهادفة إلى تحسين الروابط. ويحمل ميناء تشابهار الإيراني، الواقع على الساحل الجنوبي الشرقي لإيران، قيمة استراتيجية بالغة الأهمية بالنسبة للهند، إذ إنه يوفر لها إمكانية الوصول البحري - البري إلى أفغانستان، ثم إلى أواسط آسيا، عبر الحدود الإيرانية الشرقية. ومن ميناء تشابهار الإيراني، هناك طريق يبلغ طوله نحو 883 كيلومتراً، يصل إلى مدينة زارانج الحدودية الأفغانية، ويحمل اسم طريق زارانج - ديالرام، الذي أشرفت «مؤسسة الطرق الحدودية» الهندية على إنشائه في عام 2009، والذي يتيح الوصول إلى أربع مدن أفغانية كبرى، هي: هيرات، وقندهار، وكابل، ومزار شريف.

ومن شأن ميناء تشابهار الإيراني أن يستخدم كمنفذ على المحيط الهندي إلى آسيا الوسطى، والممر الشمالي - الجنوبي الدولي المقترح بطول 7200 كيلومتر، وهو نظام النقل متعدد الوسائل والطموح الذي بدأ تشييده في عام 2000 بواسطة إيران وروسيا والهند، بهدف تعزيز التعاون في مجال النقل. ومن المخطط أيضاً ربط المحيط الهندي بالخليج العربي وبحر قزوين عبر إيران، ثم نحو سان بطرسبرغ الروسية، وشمالاً صوب أوروبا عبر روسيا. ويقول سي راجا موهان، الكاتب الصحافي البارز: «إن تدشين الطريق التجاري الجديد

## توقعات بتباطؤ اقتصاد السودان رغم التفاؤل من رفع العقوبات في حدود 3,5%

وفرضت الولايات المتحدة العقوبات للمرة الأولى على السودان عام 1997. وأعلن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في يناير (كانون الثاني) الماضي عن موافقة مبدئية على تخفيف العقوبات عن السودان. وفي يوليو (تموز) أقرت إدارة الرئيس دونالد ترمب قرار رفع العقوبات بشكل دائم ثلاثة أشهر، وبدأت الولايات المتحدة في إجراءات رفع العقوبات الشهر الماضي.

ووقود في نهاية العام الماضي. واتجهت حكومة السودان لتخفيض الدعم على الوقود والكهرباء في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2016، لكبح العجز المالي. وبموجب تلك الخطوة زادت أسعار البنزين بنحو 30 في المائة. وقال الصندوق في تقرير المادة الرابعة عن السودان، إن تقليص الدعم ساهم جزئياً في رفع معدلات التضخم في يوليو (تموز) إلى 34 في المائة.

بتوجه صوب التعافي التدريجي بعد أن رفعت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية فرضتها على البلاد منذ 20 عاماً، لتفتح الطريق أمام إصلاحات اقتصادية مهمة واستثمارات تشد الحاجة إليها. وتأتي التوقعات الأخيرة للحكومة السودانية متماشية مع تقديرات صندوق النقد الدولي، الذي توقع معدلات نمو في 2017 بنحو 3,2 في المائة، مع تأخر الطلب المحلي سلباً بتقليص دعم

قال وزير المالية السوداني، محمد عثمان الركابي، أمس، إن بلاده تتوقع تباطؤ النمو الاقتصادي إلى 3,5 في المائة هذا العام بالمقارنة مع أربعة في المائة في 2016، مع استمرار مناقشة الحكومة للمستويات المستهدفة للنتائج المحلي الإجمالي والنضج لعام 2018. كان الركابي قال الشهر الماضي إن اقتصاد السودان

## رأى أنها غير ضرورية وتفاقم العجز التجاري «المركزي التونسي» يمنع استيراد 220 سلعة



من خلال مجموعة هذه الإجراءات، إلى تخفيض العجز التجاري للبلاد الذي بلغ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي حدود 11,460 مليار دينار تونسي (نحو 4,58 مليار دولار). كما تعمل الحكومة على حماية احتياطي العملة الأجنبية الذي قدر إلى غاية 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بـ 12,571 مليار دينار تونسي (5089 مليون دولار) وهو ما يغطي نحو 95 يوماً من التوريد. وشهد الاحتياطي التونسي من العملات الصعبة تراجعاً حاداً خلال الأشهر الماضية مع تراجع الدينار التونسي (العملة المحلية) أمام اليورو الأوروبي والدولار

استيراد بعض السلع من تركيا وخاصة الزراعية منها بعد أن بات الميزان التجاري بين البلدين لصالح الطرف التركي، في ظل استفادة الأخيرة من امتيازات اتفاق التبادل التجاري الموقع في 2004. ويعاني الميزان التجاري التونسي من عجز كبير لصالح عدد من البلدان التي تتعامل معها تونس على غرار الصين وروسيا وتركيا. وبلغت المعاملات التجارية مع تركيا خلال السنة الماضية، حدود 2,27 مليار دينار تونسي، من بينها 545 مليون دينار من الصادرات التونسية في حين أن الواردات وتوسعي الحكومة التونسية

تونس، المتجي السعيداني حدد البنك المركزي التونسي قائمة تضم 220 منتجاً استهلاكياً اعتبرها غير ضرورية وبالإمكان التخلي عنها، وذلك في إطار سياسة الحكومة لتقليل الواردات والحد من عجز الميزان التجاري. ومن بين المنتجات التي سيستهدف المركزي الحد منها أو منع دخولها للبلاد، عدد من المنتجات الغذائية مثل أنواع من الأسماك والأجبان والفواكه إضافة إلى العطور والمشروبات الكحولية وبعض الأجهزة الكهربائية مثل آلات التكييف. ولحد من تلك الواردات، دعا الشاذلي العياري، محافظ البنك المركزي التونسي، المسؤول عن السياسة النقدية في تونس، البنوك المحلية إلى وقف منح قروض لتمويل عمليات استيراد السلع التي يرى أنها غير ضرورية.

إحدى الأسواق بالعاصمة تونس (رويترز)

من خلال مجموعة هذه الإجراءات، إلى تخفيض العجز التجاري للبلاد الذي بلغ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي حدود 11,460 مليار دينار تونسي (نحو 4,58 مليار دولار). كما تعمل الحكومة على حماية احتياطي العملة الأجنبية الذي قدر إلى غاية 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بـ 12,571 مليار دينار تونسي (5089 مليون دولار) وهو ما يغطي نحو 95 يوماً من التوريد. وشهد الاحتياطي التونسي من العملات الصعبة تراجعاً حاداً خلال الأشهر الماضية مع تراجع الدينار التونسي (العملة المحلية) أمام اليورو الأوروبي والدولار

تونس، المتجي السعيداني حدد البنك المركزي التونسي قائمة تضم 220 منتجاً استهلاكياً اعتبرها غير ضرورية وبالإمكان التخلي عنها، وذلك في إطار سياسة الحكومة لتقليل الواردات والحد من عجز الميزان التجاري. ومن بين المنتجات التي سيستهدف المركزي الحد منها أو منع دخولها للبلاد، عدد من المنتجات الغذائية مثل أنواع من الأسماك والأجبان والفواكه إضافة إلى العطور والمشروبات الكحولية وبعض الأجهزة الكهربائية مثل آلات التكييف. ولحد من تلك الواردات، دعا الشاذلي العياري، محافظ البنك المركزي التونسي، المسؤول عن السياسة النقدية في تونس، البنوك المحلية إلى وقف منح قروض لتمويل عمليات استيراد السلع التي يرى أنها غير ضرورية.

وفي السياق ذاته، أكد رضا السعيداني، المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة التونسية، في تصريح إعلامي أن الحكومة ستفرض خلال السنة المقبلة مجموعة من المعاليم الجبائية (الرسوم الجمركية) على حزمة من الواردات الزراعية وبعض المواد الكيماوية مثل العطور. وكشف سمير بالطيب، وزير الفلاحة التونسية والموارد المائية، عن اتخاذ قرار رسمي لمنع

### في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

# الشيخ صالح المغامسي

## إمام وخطيب مسجد قباء

**الملك سلمان ذو هيبة ضافية وعلم تام بقوام الملك والة السياسة**

**يجب مخاطبة الشباب المسلم في الغرب أنه ليس من الدين والمروءة التناول على دماء قوم قبلوا أن يعيشوا بينهم**

نحتاج إلى خطاب إسلامي واقعي وامتدول وسابق في الساحة العلمية والدعوية أرفع راية الاعتدال

الربيع العربي تسمية خادعة لم تبين على دين ولعقل

ليس من الحكمة الدخول في (سناب شات)، ويجب أن يترفع عنه ذوو الهيئات وأهل الفضل

الأمير محمد بن سلمان رجل موسوعي المعرفة وقامة سياسية

الاحتكام إلى الشارع من أعظم المهالك والحفاظ على المكتسبات من أعظم إمارات الهدى والبصيرة

عائلة السبيعي رحلة الصعود من القاع إلى القمة

بيروفايل: جوزيف جيبيا ثروة مليارية مصدرها التجارة الإلكترونية

رائد الأعمال محمد السماعيل: التجارة الإلكترونية.. إنها المستقبل

من هم الخمسة الذين يتحكمون بقطاع الطيران السعودي

صالح بن ناصر الجاسر مدير عام للمؤسسات العامة الخطوط الجوية السعودية

بندر المهنا مدير عام الخطوط الجوية السعودية

طارق عبد الهادي القطامي مدير عام الخطوط الجوية السعودية

فيصل بن غازي كمال مدير عام الخطوط الجوية السعودية

صالح علي التركي مدير عام الخطوط الجوية السعودية

#مجلة\_الرجل | للرجل قصة تروي



# عالم الرياضة

آل خليفة: روح الإرادة والتفاني هي ما قادت الأخضر إلى المونديال

## لقاء الرياض «التاريخي» يبدئ عصراً جديداً بين الكرة السعودية و«الأسوي»

الأخرى في القارة بمعاملة خاصة، وتجاهل ما يحدث في الملاعب الإيرانية من تسييس للرياضة، وترديد الأهازيج الاستفزازية البعيدة تماماً عن الروح الرياضية، ورفع لافتات عنصرية، وقذف المفرقات النارية على اللاعبين ودكة البدلاء، بينما يعامل الاتحاد السعودي بخلقة عند أدنى الأخطاء الفردية على الجماهير أو اللاعبين، وتوقع في حقه أقسى العقوبات الانضباطية. ووعد آل خليفة بفتح صفحة جديدة مع الرياضة السعودية، وهذا ما عبرت عنه الصورة التي جمعتها برجل الرياضة الأول في السعودية تركي آل الشيخ، بينما كان هذا الاجتماع بعيداً كل البعد عن طابع الرسمية، واتسم بالأخوية، وتُحسب هذه الخطوة للشخص سلمان آل خليفة في محاولته لرتق الشرخ الذي فجر غضب السعوديين، وتقديراً منه لأهمية ونقل الرياضة السعودية على مستوى القارة.



سلمان آل خليفة



تركي آل الشيخ

ويطالع الشارع الرياضي السعودي إلى مرحلة جديدة ومعاصرة في تعامل الاتحاد الأسوي مع اللاعبين، فهذا ما يجب أن يتوقف، كما أن تكليف مراقبين ومقيمين للمباريات التي تكون السعودية طرفاً فيها لا بد أن يعاد النظر فيه، واختيار الأخطاء القادرين على تدوين كل ما يدور خلف الكواليس، إلى جانب لجنة الانضباط الأسوية التي يحظى فيها بعض الاتحادات بحصانة خاصة، متى ما تخلى الاتحاد القاري عن سياساته القديمة، وعامل جميع الاتحادات من مسافة واحدة مستثني زيارة الشيخ سلمان آل خليفة للرياض أنها إيجابية.

مناصب قيادية وحساسة من دول مغفورة رياضياً، لم تكن مشكلة السعوديين يوماً من الأيام مع من سيصل لمنصب رئيس الاتحاد الأسوي، ولا مع شخص بعينه، وأصواتهم في الترشيحات الأخيرة للرئيس الحالي، بيد أنهم ضدوا من مواقف الاتحاد الأسوي السابقة، ولم يكن السعوديون متى ما استعاد السمعة التي سبق طغح ممارسات واستفزازات الاتحاد الأسوي على اختلاف رؤسائه نتيجة ضعف، لكن كيلهم طغح ممارسات واستفزازات الاتحاد الأسوي على اختلاف رؤسائه نتيجة ضعف، وساد العدل والإنصاف في جميع الحلقات، على أن تحظى الاتحادات

الخطوة لإحتوائه الغضب السعودي تجاه الاتحاد القاري بعد رسالة تركي آل الشيخ الأخيرة في المؤتمر الصحافي الذي عقده مؤخراً في الرياض، والتي لخصت حال جميع المنتخبات السعودية والأندية المشاركة في دوري الأبطال، وبالأكيد فإن هذه الرسالة ترجمت بجميع اللغات حتى وصلت إلى جميع اللجان الأسوية على اختلاف جنسياتها، لاستعادة الدور السعودي القيادي والحد من تهيمش المسؤولين السعوديين في الاتحاد الأسوي، وقدم الرجل الأول في الاتحاد الأسوي، إلى الرياض، هو الرد من الاتحاد

الرياض، طارق الرشيد أبدأ الشيخ سلمان آل خليفة رئيس الاتحاد الأسوي لكرة القدم، تقديره لحسن الضيافة وحفاوة الاستقبال التي وجدها خلال زيارته للرياض، مشيداً بالمكانة البارزة التي تحتلها السعودية على خريطة كرة القدم الأسوية. كان آل خليفة قد التقى، خلال الزيارة، المستشار تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، وتم خلال اللقاء استعراض خطط الاتحاد الأسوي لكرة القدم التي تهدف إلى النهوض بمسيرة كرة القدم الأسوية في إطار رؤية «آسيا واحدة... هدف واحد» التي يتبناها الاتحاد القاري، كما استعرضت برامج دعم الاتحادات الوطنية المقدمة إلى أهم المستجدين على ساحة كرة القدم الأسوية.

وأكد رئيس الاتحاد الأسوي لكرة القدم أن بلوغ المنتخب السعودي الأول نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا يعد عاماً من الغياب عن الحدث العالمي يعكس التخطيط السليم للإدارة الكروية في المملكة، ويتوج روح الإرادة والتفاني لأفراد المنتخب، متمنياً للمنتخب السعودي كل التوفيق والنجاح في كأس العالم من خلال تحقيق نتائج طموحة وتقديم مستويات فنية متميزة تليق بسمة الكرة السعودية. وأوضح أن الاتحاد الأسوي لكرة القدم يهدف على مسافة واحدة مع جميع الاتحادات

### المدرّب العطوي أكد أن رهانهم سيكون من الملعب لبلوغ البطولة القارية

## الأخضر الشاب يلتقي نظيره الهندي اليوم في تصفيات «آسيا»

للمجموعة الرابعة من التصفيات المؤهلة لكأس آسيا تحت 19 عاماً 2018، الذي عقد أمس، أن يرتدي المنتخب الوطني لدرجة الشباب الأزّي الأبيض في أولى وآخر مباريات التصفيات، في حين سيخوض المباراة الثانية بالطقم الأخضر.

وقال المنتخب الوطني لدرجة الشباب في الاجتماع مدير المنتخب ماجد الجبران، إلى جوار ممثلي المنتخبات المشاركة، ومراقبي الاتحاد الأسوي لكرة القدم واللجنة المنظمة للتصفيات من الاتحاد السعودي لكرة القدم. إلى ذلك، رفع الجهاز الفني للمنتخب الوطني لدرجة الشباب قائمة اللاعبين النهائية للتصفيات، وضمنت: تركي العمار، وعلي مجرشي، وعبد العزيز الشهراني، ومحمد الدوسري، وعبد الله الحمدان، ونواف الغامدي، ومنصور البيشي، وسالم السليم، وحمد العبدان، ومحمد منصور، ونواف المس، وعبد الكريم بن مزعل، وفراس البريكان، وعبد الرحمن الشمري، وخليفة الدوسري، وسلمان هزازي، وعبد المحسن القحطاني، ومهند الشنقيطي، وحازم الزهراني، وحامد الغامدي، ومحمد الشنقيطي، وأحمد ال محميد، وعبد العزيز الضويحي.



من تحضيرات المنتخب السعودي الشباب أمس لمواجهة المنتخب الهندي (الشرق الأوسط)

واختتم العطوي حديثه بتوجيه الدعوة للجماهير الوطن لدعم ومؤازرة المنتخب الوطني الشاب في مهمته الأسوية وتحقيق الهدف. فيما تقرر خلال الاجتماع الفني

الدمام: «الشرق الأوسط» يواجه المنتخب السعودي الشباب نظيره منتخب الهند اليوم على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام في أولى مباريات التصفيات المؤهلة لبطولة كأس آسيا تحت 19، التي ستقام بإندونيسيا.

واختتم الأخضر تحضيراته أمس على ملعب الأمير محمد بن فهد، بحضور عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم نائب المشرف على المنتخبات الوطنية للفئات السنية مريع المريخ، حيث بدأت الحصة التدريبية تحت إشراف المدرب الوطني خالد العطوي بالجري حول الملعب، ثم تمارين الإحماء، مقبها أجرى اللاعبين تكتيكيًا. بينما أكد مدرب المنتخب الوطني للشباب خالد العطوي، أن حظوظ منتخب تصفيات المجموعة التي يتصنيفها المنتخب بالمنطقة الشرقية متقاربة، مشيراً إلى أنهم سيدخلون لجميع المباريات بهدف الفوز وبكامل التركيز على حصد النقاط الثلاث، من أجل التأهل في المركز الأول من المجموعة إلى كأس آسيا للمنتخبات تحت 19 عاماً 2018 بإندونيسيا. وأضاف العطوي: «من الطبيعي أن تصب

## سيحصل على راحة في مدريد قبل ملاقة أتلتيكو رونالدو يغيب عن مواجهة السعودية والبرتغال

الرياض: «الشرق الأوسط» ويغيب كريستيانو رونالدو، الهدف التاريخي للبرتغال، عن تشكيلة منتخب بلاده عندما يستضيف السعودية ودياً في وقت لاحق هذا الشهر، استعداداً لكأس العالم لكرة القدم 2018. وأعلن المدرب فرناندو سانتوس تشكيلة البرتغال بطلة أوروبا التي ستواجه السعودية يوم العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ثم تلتقي الولايات المتحدة يوم 14 من نفس الشهر، وخلت من اسم مهاجم ريال مدريد وأفضل لاعب في العالم.

وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن رونالدو سيحصل على راحة في مدريد، هذه الفترة، استعداداً لمباراة قمة بين ريال وجاره أتلتيكو مدريد في دوري الدرجة الأولى الإسباني يوم 18 من الشهر الحالي.

وقاد رونالدو والبرتغال للتأهل لكأس العالم في روسيا العام المقبل، بعد مشوار صعب بالتصفيات، كما بلغت السعودية النهائيات لأول مرة منذ 2006.

وتخوض السعودية مسكراً في البرتغال تتخلله ثلاث مباريات ودية، أولها ضد لاتفيا في لقاء غير دولي يوم الثلاثاء المقبل، ثم تلتقي مع البرتغال صاحبة الضيافة بعدها بثلاثة أيام. ويختتم المنتخب السعودي مسكراً بمواجهة بلغاريا يوم 13 من نفس الشهر.

وكان لاعبو المنتخب السعودي وصلوا إلى العاصمة البرتغالية لشبونة، إيداناً بانطلاق المعسكر الإعدادي الذي سيقام هناك في إطار الاستعدادات للمشاركة في نهائيات كأس العالم التي تستضيفها روسيا.



رونالدو (أ.ف.ب)

## الأهلي يمنح مدرّبه صلاحيات «غربلة الفريق»

لبطولة كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية تحت 23 سنة، التي ستقام في الصين مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وهم اللاعبان عبد الله مجرشي وحمدان الشمراني، بجانب الأسماء التي تم اختيارها لقائمة المنتخب السعودي الأول، والتي وصلت إلى 11 لاعباً، ووجود عدد من الأسماء في قائمة الصابيين، ومن يستكملون برامجهم العلاجية في مقر عبادة النادي، وهم الثلاثي محمد عبد الشافي وياسر المسليم، وعلى الأسمرى.

مع عودة التدريبات اليومية، يوم الاثنين المقبل، بعد نهاية الإجازة القصيرة الممنوحة للاعبين (خمسة أيام)، بسبب الغيابات الكبيرة التي ستنصب صفوف الفريق مع عودة التحضيرات لعودة المنافسات المحلية بزيادة عدد الأسماء التي ستغيب عن التدريبات، خلال الفترة المقبلة، لتصل لأكثر من 15 لاعباً دفعة واحدة، حيث تم اختيار ثنائي الفريق الأول، والمنضمين حديثاً من قائمة الفريق الأولي بالنادي لقائمة المنتخب السعودي الأولمبي الذي يستعد

السعودي للمحترفين، أنه يرى أن الدولي السعودي منصور الحربي أفضل منه، ويؤدى المطلوب بشكل مميز، وذلك بعد السؤال عن غياب الأخير عن المشاركة مع الفريق طوال الفترة الماضية، بجانب الإشارة في سياق حديثه، إلى أن اللاعب محمد عبد الشافي يعاني من إصابة في الركبة ومنظّم في برنامج علاجي وتأهيلي تحت متابعة الأجهزة الطبية بالنادي.

من جهة أخرى سيواجه الجهاز الفني معضلة حقيقية

ربورف إلى هذه الخطوة أكثر من مرة لأصحاب القرار بالنادي، وفي مقدمتها تعديل قائمة العناصر الأجنبية بالاستعانة من عدد من الأسماء، واستبدالها بأسماء في مراكز أخرى، حسب رؤية المدرب. ويأتي في مقدمة الأسماء المتوقع استبدالها اللاعب الدولي المصري محمد عبد الشافي، الذي أعلن ريبورف صراحة في المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل مواجهة الفريق الأخير أمام الفيحاء في الجولة التاسعة لمسابقة الدوري جدة: محمد باسنيدي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، أن إدارة النادي الأهلي منحت الجهاز الفني للفريق الكروي، بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبورف، الضوء لإجراء تغييرات على خريطة الفريق الأول في ظل رغبتهم بإحداث تغييرات عنصرية على مستوى الأسماء المحلية والأجنبية في الفريق، خلال ياتي ذلك بعد أن نجح المدرب

لأثبت جدارته وقدراته الفنية، خصوصاً أنه نجح في أكثر من اختبار، وكان صاحب هدف الحسم في المباراة التي توج بها الفريق بطلاً لبطولة توك الدولية الثانية قبل بداية الموسم الحالي. وتعرض الصيغري للإيقاف للمرة الثانية هذا الموسم من خلال قرار أصدرته الإدارة نتيجة «تهربه» من الوجود في مباراة الراءد الأخيرة بعد علمه بعدم مشاركته أساسياً رغم غياب الأرجنتيني ساليناس الذي كان العقبة الأساسية الدائمة

## منح وكيله الضوء الأخضر لشراء بقية عقده من نادٍ آخر الاتفاق يبحث عن مخرج للتخلص من الصيغري



محمد الصيغري (تصوير: عيسى الديبسي)

الرائد. ويتوقع أن يخوض الفريق مباراة ودية واحدة مع القادسية أو الفتح خلال فترة التوقف تاهباً لمواجهة أحد منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في المدينة المنورة.

وبات في حكم المؤكد غياب اللاعبين سعد خيري والسلوفاكي فيليب كيش عن مواجهة أحد نتيجة تراكم البطاقات الصفراء، حيث سيسعى المدرب لإيجاد بدلاء لهما خلال هذه الفترة، خصوصاً أنهما يمثلان نقلاً في التشكيلة الأساسية.

لبحث أي عرض رسمي لشراء بقية عقده الإحتراقي من أي نادٍ محلي، خصوصاً أن عقده الإحتراقي الحالي تبقى عليه أكثر من 3 سنوات. وستنظم الصيغري في تدريبات انفرادية في النادي لمدة شهر قبل رفع تقرير عنه لمدير الفريق ليحدد وقتها حاجته لخدماته من عندها.

ويبحث مصادر «الشرق الأوسط» أن الصيغري مصر على موقفه من حيث المشاركة في المباريات ومنحه الفرصة كاملة

بحث إدارة نادي الاتفاق عن صيغة تفاهم قانونية لفسح العقد مع مهاجم فريقها الأول لكرة القدم محمد الصيغري «البرتراضي»، وذلك بعد أن تكبرت مخالقاته وصداماته على الأخضر مع المدربين الذين أشرفوا على قيادة الفريق منذ أن تم التعاقد معه الموسم الماضي، بسبب رغبته في اللعب أساسياً أو لمدة شوط على الأقل في كل مباراة. كما منح وكيله الضوء الأخضر





مصطفى الآغا

## الولادة

منذ أكثر من شهر وتحديداً مع تسلم تركي آل الشيخ لرئاسة هيئة الرياضة في السعودية ومعظم المقالات تدور إما حول قراراته الحريية وغير المسبوقة أو عن تعليقاته التي تشبه أيضاً قراراته. وخلال مؤتمر الصحافي الأخير كانت هناك حزمة قرارات بات من المقرر أن نقول عنها إنها تاريخية، ولكن برايمك باي عين نرى السماح للعوائل والسيدات بدخول الملاعب سوى أنه قرار تاريخي طال انتظاره، وبأي عين نرى إنشاء صناديق لدعم الأندية من المحبين والمشجعين سوى أنها خطوة نحو مساعدة الأندية التي تعاني جميعها من ديون تبدأ بثلاثمائة مليون ريال وتنتهي عند أرقام صغيرة ولكنها قد تكون مؤثرة لأصحابها.

وبأي عين نرى التغييرات في البنى التحتية للملاعب وتحويلها لآماكن ترفيه حقيقية تعمل على مدار الساعة، أي 24 ساعة في اليوم، وفيها المطاعم والمحلات التجارية، وبالتالي تحول الأمور من مجرد زيارة للملاعب لمشاهدة مباراة (دون التمكن حتى من شراء وجبة أو عصائر أو أكالات خفيفة كما يحدث في كل ملاعب الدنيا) لتصبح الزيارة ترفيهية ومناسبة للتسوق وقضاء وقت ممتع صحبة الأهل أو الأصدقاء وحتى جلب الصغار الذين سيتمكنون من ممارسة العابهم أو قضاء أوقات فراغهم في المحلات التي تناسب أعمارهم وتكون ضمن حرم الملعب نفسه.

شخصياً أجد في تجربة الذهاب للمباريات الأوروبية مناسبة للسباحة وقضاء وقت لا ينسى في الملعب، إن كان في الغرف المحيطة سلفاً أو على المدرجات المرفقة وشراء المنتجات الرياضية كما في ملعب سانتياغو بيرنابيو في برشلونة، أو زيارة المتحف كما في ملعب أولد ترافورد في مانشستر، أو التسوق كما في البرينابيو بمدريد، أو التمتع بالحدائق والمتنزهات وخيارات المطاعم المتنقلة والثابتة في ملعب ميونخ الأولمبي، أو السهرات العائلية في المحلات الموجودة في ملعب تشيلسي، وهي مقصد للقاطنين في المنطقة وحتى للسائح خارج أيام المباريات.

الملاعب ليست آماكن جامدة وكثلاً إسمنتية باردة تستخدمها فقط خلال المباريات، بل هي آماكن جذابة للسباحة والترفيه والمال، وأحد المرافق الحيوية في أي مدينة توجد فيها، وأعتقد أن تحويلها في السعودية إلى أن تكون جزءاً من الحياة اليومية للمواطنين هو جزء من «رؤية 2030» التي نتسحق أن نطلق عليها لقب (الولادة) الجديدة السعودية الحديثة بشبابها وطموحاتها وإبداعاتها.

التعادل (1/1) ذهاباً في ملعبه، قبل أن يقلب الأمور رأساً على عقب، ويفوز خارج ملعبه إياباً. كما أن مواجهة الفريق الأحمر مع الترجي في دور النصف النهائي بتسوية البطولة الحالية ما زالت عالقة في أذهان محبيه، بعدما نجح في تعويض تعادله المخيب (2/2) على ملعبه ذهاباً، بتحقيق فوز ثمين (1/2) في لقاء الإياب الذي جرى في عقر دار منافسه التونسي، ليظهر ببطاقة التأهل للدور قبل النهائي.

ويضم الأهلي مجموعة من العناصر الذين يتوافر لديهم عامل الخبرة، حيث يمتلك عدداً من اللاعبين الدوليين الذين ساهموا في تأهل المنتخب المصري لهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا، مثل عبد الله السعيد وأحمد فتحي ورامي ربيعة، ومن خلفهم الحارس شريف إكرامي.

ويفتقد الأهلي خدمات 3 من أبرز عناصره الأساسية بسبب الإصابات، حيث يتعلق بالأمر بالظهير الأيسر التونسي علي معلول، وللاعب الوسط المدافع المخضرم حسام عاشور، وصانع الألعاب صالح جمعة.

وخلال القرن الحالي، لم تغب البطولة الأقوى والأهم على مستوى الأندية الأفريقية عن خزينة الأهلي أكثر من 4 أعوام، بعدما توج بها أعوام 2001 و2005 و2006 و2008 و2012 و2013. ويملك الأهلي سجلاً جيداً للغاية خلال مواجهات النهائيات، فخلال 10 نهائيات خاضها الفريق المصري طوال مسيرته الحافلة في البطولة، لم يخفق في الفوز باللقب سوى مرتين فقط.

يذكر أن الفائز باللقب سوف يحصل على 5,2 مليون دولار، فيما سينال صاحب المركز الثاني 25,1 مليون دولار.

أصحاب الأرض يتسلحون بالجمهور... والضيوف يأملون تكرار سيناريو 2006

## اليوم... ذهب القارة السمراء بين خبرة الأهلي وأحلام الوداد



من مباراة الذهاب بين الأهلي المصري والوداد المغربي (أ.ف.ب)

ويأمل الوداد في إعادة اللقب إلى المغرب مجدداً، بعد غياب دام 18 عاماً، حينما توج الرجاء البيضاوي بالبطولة عام 1999، على حساب الترجي. في المقابل، بات يتعين على الأهلي الفوز بأي نتيجة، أو التعادل الإيجابي بأكثر من (1/1) للفوز بلقبه التاسع في البطولة، وتعزيز رقمه القياسي كأكثر الفرق حصولاً عليه. ويحلم الأهلي بتكرار سيناريو فوزه باللقب عامي 2006 و2012، على حساب الصفاقسي والترجي التونسيين، حينما سقط في فخ

أسابيع، على أقل تقدير. ويعتمد عمولة على مجموعة من اللاعبين الأكفاء في مختلف الخطوط، في مقدمتهم بنشرفي الذي يترقب على قائمة هدافي الفريق في البطولة برصيد 5 أهداف، بالإضافة إلى وليد الكرتي وإسماعيل الحداد وعبد العظيم خضروف وإبراهيم النقاش وصالح الدين السعيد، ومن خلفهم الحارس المتألق زهير لعروي.

كما تعززت صفوف الفريق بعودة مدافعه أمين عطوشي الذي غاب عن لقاء الذهاب بداعي الإيقاف.

المباريات التي أقيمت بملعبه، فيما اهتزت شبكاه مرة وحيدة فقط، وهو ما يعزز من ثقة الجماهير الودادية في قدرة فريقها على تحطيم عقبة الأهلي، والفوز بالبطولة. وتبدو جميع الأوراق الراححة لدى الوداد مستعدة تماماً للقاء المنتظر، في ظل جاهزية جميع عناصر الفريق الأساسية، باستثناء الجناح الخطير محمد أونايم، الذي صنع هدف التعادل في مباراة الذهاب، عقب تعرضه لإصابة بالغة على مستوى الكاحل سوف تبعد عن الملاعب مدة 3

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتطلع فريقا الوداد البيضاوي المغربي والأهلي المصري لخطب ود الأميرة السمراء، والتتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم هذا العام، وذلك عندما يلتقيان اليوم السبت، في الساعة 1 مساءً بتوقيت السعودية، على ملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء، في إياب الدور النهائي للمسابقة القارية.

وبعدما أهدر فرصة الفوز باللقب عام 2011، عقب خسارته أمام الترجي التونسي في النهائي، فإن الوداد البيضاوي، الحائز على البطولة مرة واحدة عام 1992، يمتلك الحظوظ الأوفر الآن لارتقاء منصة التتويج، بعدما اقتنع تعادلاً إيجابياً بطعم الفوز (1/1) من نظيره المصري، في مباراة الذهاب التي جرت على ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية، السبت الماضي.

ورغم اهتزاز شبك الوداد بهدف مكر عن طريق مؤمن زكريا، لاعب الأهلي، في الدقيقة الثالثة من عمر مباراة الذهاب، نجح الفريق المغربي في استعادة أترانه سريعاً، ليذكر التعادل عن طريق نجمه أشرف بنشرفي، وينعش آماله في اعتلاء عرش الكرة الأفريقية هذا العام.

وبات يكفي الوداد التعادل السلبي فقط في لقاء الإياب من أجل التأهل لأول مرة في تاريخه إلى بطولة كأس العالم للأندية، التي ستقام في الإمارات العربية المتحدة الشهر المقبل، وتكرار الإنجاز الذي حققه منافسه العتيق الرجاء، الذي شارك في نسخة الأولى لمونديال الأندية عام 2000، بالبرازيل.

ويتسلح الوداد بعاملتي الأرض والجمهور، اللذين

يلتقيان اليوم في مباراة ضمن الجولة التاسعة للدوري السعودي

## الفيصلي يتطلع للاقترب من المقدمة عبر بوابة أحد

الرياض: فهد العيسى



الفيصلي يتطلع للتقدم نحو المراتب الأولى لدوري المحترفين («الشرق الأوسط»)

فيصلي يتطلع للتقدم نحو المراتب الأولى لدوري المحترفين («الشرق الأوسط»)

وخطف النقاط الثلاث، حيث يملك في سجلاته انتصاراً يتيماً أمام الشباب في الجولة الأولى قبل أن يخسر في خمس مباريات ويتعاد في مواجهتين أمام الاتحاد ثم النصر بهدفيين لكل منهما.

ويقود الفريق الأحمدي المدرب الوطني عبد الوهاب الحربي الذي يسعى لكسر الحاجز النفسي أمام فريقه بالابتعاد عن الانتصارات إضافة إلى إيقاف النزيف النقطي الذي قد يدخل الفريق في حسابات معقدة منذ وقت مكر، في إطار منافسات دوري المحترفين السعودي من أجل البقاء والابتعاد عن الهبوط. ورغم امتلاك فريق أحد لعدد من العناصر المميزة خاصة في خط هجومه وحارس المرمى الجزائري عز الدين بن دوخه الذي ما زال مواصلاً حضوره الفني المميز ومقدماً إضافة فنية كبيرة لفريقه الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي،

عن تقليص الفارق بينه وبين المنصهر ووصيفه واستعادة نغمة الانتصارات بعدما افتقدتها في جولتيين الماضيتين أمام التعاون والأهلي، ويحتل الفريق القادم من مدينة الجمعة المركز الرابع برصيد ثلاث عشرة نقطة، في الوقت الذي يحضر فيه فريق أحد بالمركز الأخير برصيد خمس نقاط.

وتبدو مواجهة ذات طابع تنافسي كبير في ظل الرغبة المشتركة بين الطرفين في خطف النقاط الثلاث في المقام الأول، وإن بدأت الفوارق الفنية بناء على المراكز في لائحة الترتيب تبدو كبيرة إلا أن إصرار ورغبة فريق أحد إضافة إلى خوضه المباراة على أرضه وبين أنصاره ومحبيه يصعب من مهمة فريق الفيصلي.

وظهر فريق أحد بمستويات مميزة في ختير من مبارياته إلا أنه يفشل في تتويج هذه المستويات بتحقيق الفوز

المتجددة بين أيديكم

سيدة المجلات العربية

مجلة المرأة العربية  
العدد 411 / 2017

أسرار مضيقات الطيران في الأرض والفضاء!

4 تصرفات تنقذ أطفالنا من التشرش الجنسي

أطلقه الأمير محمد بن سلمان في مؤتمر «مبادرات مستقبل الاستثمار»

مشروع «نيوم».. واجهة مستقبل السعودية الجديد

فريباً.. صبا مبارك في فيلم نبي!

مكنا انتقمت ربا أبي الأسد النجمات العربيات!

شابة منطلقة جذابة  
www.sajidaty.net

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

إحدى شركات:

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق  
www.srgc.com

تصدر عن:



## توتنهام المنتشي بانتصاره على ريال مدريد يتطلع لانتهاج كريستال بالاس المترنح في الدوري الإنجليزي

## قمتان ساختان بين يونايتد وتشيلسي وسياتي في مواجهة آرسنال غداً

مباراة صعبة بالنسبة لنا، ولكننا أيضاً نتمتع بقدرات عالية». وتبرز المواجهة داخل المباراة بين مهاجم مانشستر يونايتد الفليجي روميلو لوكاكو ومهاجم تشيلسي الإسباني الفارو موراتا. وكان لوكاكو مرشحاً للانتقال إلى تشيلسي من إيفرتون وموراتا إلى مانشستر من ريال مدريد في نهاية الموسم الماضي، لكن الأدوار انعكست في النهاية، ففي الأول في الشمال وانتقل الثاني إلى لندن. وبسبب المهاجمان الموسم بشكل رائع وسجلا الهدف تلو الآخر لكنهما صامتا عن التهديف مطلقاً منذ آخر سبتمبر (أيلول) الماضي علماً بأن لوكاكو يملك 7 أهداف مقابل 6 لموراتا. ويعد أن بدأ مشواره مع يونايتد بطريقة رائعة من خلال تسجيله 11 هدفاً في مبارياته العشر الأولى مع «الشياطين الحمر» الذين أنفقوا 75 مليون جنيه إسترليني للتعاقد معه من إيفرتون، فشل لوكاكو في تسجيل أي هدف خلال مبارياته الخمس الأخيرة. ودافع مورينيو عن مهاجمه الفليجي واعتبر أنه «لا يمكن المساس به»، وذلك رداً على الانتقادات التي وجهت إلى لاعب إيفرتون السابق بسبب عجزه عن التسجيل في الأونة الأخيرة.

ويتطلع توتنهام إلى الاستفادة من نشوة الانتصار على ريال مدريد الإسباني 3 - 1 في دوري الأبطال الأربعاء، لتحقيق نتيجة كبيرة



أوغريو هدف سيتي التاريخي بين دي بروين وسيلفا في التدريبات (أ.ب.)

وقال تيبو كورتوا، حارس مرمى تشيلسي: «إنها مباراة يجب الفوز بها.. علينا تحقيق الفوز في مباريات كهذه كي نظل في المقدمة ونقلص الفارق الذي يفصلنا عن الصدارة. سنحاول حصد النقاط الثلاث بتقديم كل ما لدينا».

أما مانشستر يونايتد، فيتمتع بالصلاية الدفاعية بدليل دخول مرماه أربعة أهداف فقط ونجح الفريق في العودة بالتعادل السلبي من ليفربول قبل أن يتغلب على توتنهام 1 - 0 صفر في مواجهته ضد السطة الكبار هذا الموسم.

ويتمتع مانشستر يونايتد بمعنويات هائلة بعد أن حصد العلامة الكاملة في مجموعته بدوري الأبطال، بتحقيق الانتصار الرابع له على التوالي حيث تغلب على نيفكسا البرتغالي 2 - 0 صفر. وقال نيمانيا ماتيتش، لاعب خط وسط مانشستر يونايتد الذي انضم للفريق قادماً من تشيلسي في سوق الانتقالات الصيفية: «ندرك أن علينا احترام مستوى المنافس.. إنه فريق جيد، هو حامل اللقب وستكون

الماضي انتهت بنتيجة كارثية لفريقه الذي سقط سقوطاً كبيراً هزائم في 10 مباريات ويعاني من عار ونار إياباً بالفوز عليه 2 - 0 صفر في غياب لاعب الوسط الفرنسي تغولو كانتني الذي عاود التمارين وقد يشارك في اللقاء.

دخول المواجهة في أفضل حالاته، لا سيما بأنه مني حتى الآن بثلاث هزائم في 10 مباريات ويعاني من مشكلة في خط الدفاع خصوصاً في غياب لاعب الوسط الفرنسي تغولو كانتني الذي عاود التمارين وقد يشارك في اللقاء.

وتطور من جديد. إنه يبحث عن التهديف في الوقت الحالي لذلك ربما يعاني من شيء من الإحباط، عندما يخفق في التسجيل.. لست قلقاً بهذا الشأن، فهو يعمل بجدية وسيعود إلى قوته التهديفية

وتتطور من جديد. إنه يبحث عن التهديف في الوقت الحالي لذلك ربما يعاني من شيء من الإحباط، عندما يخفق في التسجيل.. لست قلقاً بهذا الشأن، فهو يعمل بجدية وسيعود إلى قوته التهديفية

وتتطور من جديد. إنه يبحث عن التهديف في الوقت الحالي لذلك ربما يعاني من شيء من الإحباط، عندما يخفق في التسجيل.. لست قلقاً بهذا الشأن، فهو يعمل بجدية وسيعود إلى قوته التهديفية

بفارق 12 نقطة. وأراح مدرب آرسنال الفرنسي أرسين فينغر جميع لاعبي الصف الأول في مباراة فريقه ضد ريد ستار الصربي التي انتهت بالتعادل العيبار الثقيل غداً، الأولى بين مانشستر سيتي المتصدر وآرسنال الخامس، والثانية بين تشيلسي الرابع ومانشستر يونايتد الثاني. وحقق مانشستر سيتي بداية مثالية بفوزه في 9 مباريات وتعادله في واحدة، مسجلاً 35 هدفاً ولم يدخل مرماه سوى ستة أهداف، أما آرسنال فمضى بثلاث هزائم في 10 مباريات حتى الآن جميعها خارج ملعبه أمام ستوك سيتي وإيفربول واتفورد.

ولا يكتفي سيتي بالتألق محلياً لأنه انتزع بطاقة التأهل إلى الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا قبل جولتين من نهاية دور المجموعات بعد فوزه على نابولي متصدراً بطولة إيطاليا 4 - 2 في عقر دار الأخير الأربعاء، محققاً فوزه الرابع على التوالي في أربع جولات وسجل خلالها 14 هدفاً.

ويتألق في صفوف سيتي أكثر من لاعب على رأسهم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذي بات أفضل هداف في تاريخ النادي بعد تسجيله الهدف رقم 178 في 264 مباراة له وتحديداً في مرعى نابولي، علماً بأنه يملك 7 أهداف في الدوري المحلي يحتل بها المركز الثاني في صدارة ترتيب الهادفين والأمر ينطبق على زميله الإنجليزي الدولي رحيم ستيرلينغ، في حين سجل كل من الألماني ليروي ساني والبرازيلي خيسوس ألفيس.

كما يقوم صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين بعمل كبير من خلال تمسوين زملائه بالكرات التقنية. ويمك سيتي لاعبين على دكة البدلاء لا يقلون شأنًا عن الأساسيين، وعلى سبيل

المثال، لم يبدأ الخصامي المؤلف من البرازيلي خيسوس والإسباني ديفيد سيلفا والبرتغالي برناردو سيلفا والحاجي بابا توريه والإنجليزي كاييل ووكر المباراة ضد نابولي، لكن ذلك لم يؤثر على مستوى الفريق.

لندن، «الشرق الأوسط»

وتتطور من جديد. إنه يبحث عن التهديف في الوقت الحالي لذلك ربما يعاني من شيء من الإحباط، عندما يخفق في التسجيل.. لست قلقاً بهذا الشأن، فهو يعمل بجدية وسيعود إلى قوته التهديفية

وتتطور من جديد. إنه يبحث عن التهديف في الوقت الحالي لذلك ربما يعاني من شيء من الإحباط، عندما يخفق في التسجيل.. لست قلقاً بهذا الشأن، فهو يعمل بجدية وسيعود إلى قوته التهديفية

وتتطور من جديد. إنه يبحث عن التهديف في الوقت الحالي لذلك ربما يعاني من شيء من الإحباط، عندما يخفق في التسجيل.. لست قلقاً بهذا الشأن، فهو يعمل بجدية وسيعود إلى قوته التهديفية

## مورينيو يؤكد إغلاق قضية تهربه الضريبي في إسبانيا

مدريد، «الشرق الأوسط»



مورينيو يتحدث للصحافيين بعد مغادرته محكمة مدريد أمس (رويترز)

أعلن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم، إغلاق قضية التهرب الضريبي التي كان متهمًا بها في إسبانيا. واستمع القضاء الإسباني إلى مورينيو، أمس، في قضية تهرب ضريبي يبلغ 3,3 مليون يورو. ووصل مورينيو إلى محكمة دي بورجويلو دي الكارون، الضاحية الراقية في شمال غربي مدريد، قبل قليل من جلسة الاستماع في العاشرة، في محاولة لتفادي الصحافيين. ودخل مورينيو (54 عاماً) من الباب الرئيسي، وقد سبقه محاموه إلى الداخل، ثم خرج بعد نحو ساعة مؤكداً إغلاق ملف القضية، بعدما أوضح للقاضي أنه كان منتظماً مع الخزيئة العامة. وقال

أعلن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم، إغلاق قضية التهرب الضريبي التي كان متهمًا بها في إسبانيا. واستمع القضاء الإسباني إلى مورينيو، أمس، في قضية تهرب ضريبي يبلغ 3,3 مليون يورو. ووصل مورينيو إلى محكمة دي بورجويلو دي الكارون، الضاحية الراقية في شمال غربي مدريد، قبل قليل من جلسة الاستماع في العاشرة، في محاولة لتفادي الصحافيين. ودخل مورينيو (54 عاماً) من الباب الرئيسي، وقد سبقه محاموه إلى الداخل، ثم خرج بعد نحو ساعة مؤكداً إغلاق ملف القضية، بعدما أوضح للقاضي أنه كان منتظماً مع الخزيئة العامة. وقال

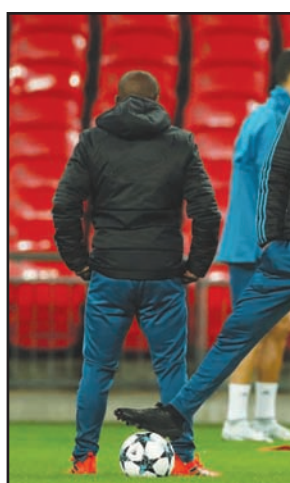
أعلن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم، إغلاق قضية التهرب الضريبي التي كان متهمًا بها في إسبانيا. واستمع القضاء الإسباني إلى مورينيو، أمس، في قضية تهرب ضريبي يبلغ 3,3 مليون يورو. ووصل مورينيو إلى محكمة دي بورجويلو دي الكارون، الضاحية الراقية في شمال غربي مدريد، قبل قليل من جلسة الاستماع في العاشرة، في محاولة لتفادي الصحافيين. ودخل مورينيو (54 عاماً) من الباب الرئيسي، وقد سبقه محاموه إلى الداخل، ثم خرج بعد نحو ساعة مؤكداً إغلاق ملف القضية، بعدما أوضح للقاضي أنه كان منتظماً مع الخزيئة العامة. وقال

## اختبار صعب لبرشلونة المتصدر مع إشبيلية اليوم بالدوري الإسباني

## ريال مدريد «الجريح» يدافع عن كبريائه أمام لاس بالاس غداً

أمام فالنسيا وأتلتيك بلباو، عندما تغلب على ليفانيس 2 - 1 السبت، علماً بأنه استهل الموسم بقوة بأربعة انتصارات في المراحل الخمس الأولى دون خسارة. ويخوض برشلونة المباراة في غياب البرتغالي أندريه غوماريس وسيرجي روبرتو بسبب الإصابة التي تعرض لها أمام أولمبياكوس، كما يتوقع غياب القائد الأرجنتيني ليونيل ميسي أيضاً فالنسيا. ويأمل فالنسيا في مواصلة انطلاقته الرائعة هذا الموسم وتحقيق فوزه السابع على التوالي عندما يستضيف ليفانيس في المباراة أمام النادي الكاتالوني في مختلف المسابقات. بيد أن المهمة لن تكون سهلة أمام إشبيلية الخامس والأخير أمام النادي الكاتالوني في موسمك الروسي 2 - 1 وانعاش أماله في المنافسة على بطاقة الدور الثاني للمسابقات القارية الأم بانتزاعه الوصافة خلف ليفربول الإنجليزي. كما أن إشبيلية استعاد توازنه محلياً بعد خسارته متتاليتين

على المستوى الدفاعي وحاولوا إبداءً بنا للهجمات المرددة»، مضيفاً: «كنا نرغب في حسم التأهل، ولكننا لم نتحمن من ذلك، لا تزال أمامنا مباراتان، وتفتحننا نقطة لبلوغ ثمن النهائي في الجولة المقبلة وسنحاول الحصول عليها».



زيدان ما زال متفانياً بقدرته ريال مدريد على العودة للقمّة (رويترز)

أوروبا حيث يتصدر مجموعته برصيد 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل ويات على مشارف الدور ثمن النهائي. ويتطلع الفريق الكاتالوني

أوروبا حيث يتصدر مجموعته برصيد 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل ويات على مشارف الدور ثمن النهائي. ويتطلع الفريق الكاتالوني

أوروبا حيث يتصدر مجموعته برصيد 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل ويات على مشارف الدور ثمن النهائي. ويتطلع الفريق الكاتالوني

أوروبا حيث يتصدر مجموعته برصيد 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل ويات على مشارف الدور ثمن النهائي. ويتطلع الفريق الكاتالوني

مدريد، «الشرق الأوسط»

يخوض ريال مدريد «الجريح» مواجهة لاس بالاس غداً من أجل الدفاع عن سعته، والعودة مجدداً لطريق الانتصارات، فيما يسعى برشلونة إلى تعزيز صدارته للدوري الإسباني عندما يستضيف إشبيلية، اليوم، في قمة المرحلة الحادية عشرة. ويتودد الفخذ سانحة للرياض لتعويض أسوأ نتائج حققها منذ تولي زين الدين زيدان تدريبه لأن المنافس لاس بالاس يصارع الهبوط. ولأول مرة منذ تولي زيدان المهمة في يناير (كانون الثاني) 2016 خسر ريال مدريد مرتين متتاليتين أمام توتنهام هوتسبير، الأربعاء، في دوري أبطال أوروبا بعد هزيمة مؤلمة أمام جيرونا في الدوري الإسباني.

وبعد أن كان زيدان محاطاً بهالة من القداسة جاءت الهزيمتين المتتاليتين لتضعه في مهب عاصفة

## دورتموند متحضر لمواجهة البايرن للخروج من أزماته

ويستمر غياب توماس مولر والفرنسي فرانك ريبيري عن بايرن ميونخ لكن المباراة قد تشهد عودة هدف الفريق البولندي ليفاندوفسكي في غاب عن مباراة سلتيك الثلاثاء بعد إصابته بقلع عضلي. ويسعى لايبزيغ الثالث إلى الخروج فائزاً على ضيفه هانوفر لسيفيد من لقاء الغض بين دورتموند وبايرن ميونخ بفضل النظر عن الختجة التي ستنتهي فيها علماً بأنه يملك 19 نقطة. وفي المباريات الأخرى، يلتقي فرايبورغ مع شالكه، وبوروسيا مونشنغلاخ مع ماينز، واوغسبورغ مع باير ليفركوزن، وهامبورغ مع شتوتغارت، وكولون مع هوفنهايم، وفولفسبورغ مع هرتا برلين.

وهانوفر 2 - 4 وتعادل مع اينتراخت فرانكفورت 2 - 2. في المقابل، نجح هاينكس منذ أن تسلم منصبه مطلع في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلفاً للإيطالي كارلو أنشيلوتي في إعادة التوازن إلى صفوف الفريق البافاري حقق فوزاً مزدوجاً على سلتيك ذهاباً وإياباً في دوري أبطال أوروبا وفاز في مبارياته الثلاث في الدوري بالإضافة إلى تخليه لايبزيغ بركلات الترجيح في مسابقة كأس ألمانيا. وكان الفريقان التقيا في مطلع الموسم الحالي في مباراة الكأس

بعد أن أفرقت في التسجيل خلال آخر ثلاث مباريات. ويتقاسم أوباميانغ مع روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ، صدارة قائمة هدافي البوندسليغا برصيد عشرة أهداف لكل منهما. وقال بوش: «تسجيل هدف هو العلاج الذي يحتاجه أوباميانغ كي يستعيد ثقته»، ووصف اللاعب الغابوني بأنه «مهاجم من الطراز الأول». وكان لسان حال قائد الفريق مارسيل شميلتس مماثلاً بقوله: «نمر في مرحلة سيئة. سنفكر سوياً مع أفراد الفريق، المدرب والتكتات فيما بيننا ونأمل في انتصار على البايرن». ولم ينجح دورتموند في معلقاً أماله على استعادة بيبير محلياً فحسراً أمام لايبزيغ 2 - 3

جاء سقوط فريقه في فخ التعادل على ملعبه ضد أوبيل وقال: «يتعين علينا الفوز على أوبيل مثل أوبيل. لكننا افتحننا التسجيل وكان يتعين علينا تسجيل الهدف الثاني». وأشار بوش إلى أن تراجع نتائج الفريق لم يكن بسبب مشكلات في عقلية اللاعبين أو الخطأ التي يلعب بها، وقال بوش: «علينا أن نستعرض شجاعتنا في مباراة البايرن، سنقدم كل ما لدينا من أجل العودة للصدارة من جديد».

وأشار المدرب إلى أن الأمور ستصبح أفضل، إذا نجح الفريق في أن يكون أكثر حسماً أمام المرء، معلقاً أماله على استعادة بيبير إيمريك أوباميانغ تالقه التهديفي

نتائج في الأونة الأخيرة تراجت بشكل مقلق محلياً وقارياً فوجد نفسه متخلفاً عن الفريق البافاري بفارق 3 نقاط في حين ثلاث أماله في بلوغ الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا بشكل كبير بعد تعادله ذهاباً وإياباً مع أوبيل القبرصي المغوم وخسارته على أرضه أمام ريال مدريد في آخر ثلاث مباريات ما وضع ضغوطات كبيرة على مدربه الهولندي بيتر بوش.

وكان بوش قاد إياكس إلى نهائي الدوري الأوروبي نهاية الموسم الفائت قبل أن يستلم تدريب دورتموند خلفاً لتوماس توخيل الذي ترك منصبه بسبب خلافات مع مجلس إدارة النادي.

وأعرب بوش عن خيبة أمله



المدرب هاينكس أعاد الصلاية لفريق بايرن فققز للصدارة مجدداً (أ.ب.)



## فوز منتخب تحت 17 عاماً بكأس العالم هو ثمار إصلاحات جرى إقرارها منذ 20 سنة ويلكنسون وضع كرة القدم الإنجليزية على الطريق الذهبي

كل منهم في داخله بأنه أفضل لاعب على مستوى إنجلترا في ذلك المركز، وظنه بأن النجاح حليفه حتماً. وكنا مضطرين إلى محاولة كبح جماحهم وتذكيرهم مراراً ومراراً بالقول: «نعم، أنتم أفضل العناصر على مستوى البلاد بأكملها في الفئة العمرية التي تنتمون إليها، لكن الدوري الإنجليزي الممتاز الأفضل على مستوى 70 دولة داخل فئة عمرية تمتد ما بين 17 و35 عاماً، ما يعني أن المستوى القادم سيحمل لكم تحديات صعبة للغاية».

من ناحية أخرى، فإنه بالنسبة لمدرّب المنتخب الإنجليزي تحت 20 عاماً، بول سيمبسون، وكوبر، فإن الحاق بركب البرازيل وإنجازها الذي حققته عام 2003 بالانضمام إلى سجل الأرقام القياسية بالفوز ببطولتين عالميتين خلال العام ذاته، يشكل بداية عملية ياملان في أن تثمر مزيداً من البطولات والميداليات.

وعن هذا، قال كوبر: «تحققت نتائج رائعة، لكننا ما نزال في بداية الطريق. إننا نرغب في تحقيق أكبر مستوى ممكن من النجاح، وكذلك أن نعمل على نحو يعود بالنفع في المستقبل. لقد كان من الرائع الفوز ببطولة العالم، لكن حتى لو لم نحقق ذلك كنا سننظر إلى تلك البطولة باعتبارها بطولة ناجحة. لقد شاركنا في بطولة كأس العالم وواجهنا أفضل الفرق في العالم وتفوقنا عليها. وعلينا الآن أن نبقي أعيننا على المستقبل، ما نرغب في تحقيقه حقاً النجاح على مستوى المنتخب الكبير».



لاعبو إنجلترا تحت 17 عاماً يحتفلون بالتتويج بأبطال للعالم (إ.ب.أ)

تعاون اتحاد كرة القدم على نحو أكبر مع الأندية خلال السنوات الأخيرة. وثمة شبكة كشافين أفضل الآن، ما يعني أن أغلب الناشئة هذا العام يقضي بتوجيه كل الشكر والتقدير لمدرّبهم. وقال ويلكنسون: «لا يمكنك تنمية مهارات لاعب دون تنمية مهاراته فخر. في ظل الضغط، ينجح الأشخاص أصحاب العقليّة والمزاج المناسب، الأمر الذي يمكنهم من تقديم الأداء الأمثل. ولطالما كانت إنجازات الفريق الأفضل من البداية حتى الدور الأخير، لكن بدأ في ذلك بعض السجادة في البداية. لقد تركوا أنفسهم مكتوفين أمام الخصوم ودفعوا ثمن ذلك. إلا أنه لحسن الحظ تمتعوا بوما بالقدرة على استعادة ثقلهم وفي النهاية حققوا الإنجاز الذي عايناه جميعاً».

العمرية المختلفة حتى نجح في الفوز بشرف الانضمام إلى المنتخب الكبير، وإن كان زاها قد قرر نهاية الأمر تمثيل ساحل العاج دولياً. ويذكر إسوت أن مدرب المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً حينها، ستيفارت بيرس، جاء ذات يوم إلى ملعب التدريب لمناشدهم على السماح بإتاحة فرصة المشاركة الدولية أمام أفضل لاعبيهم الناشئين، في محاولة لنجحتهم الخبرة التي يحتاجون إليها.

وقال إسوت: «في إسبانيا والمانيا، تشارك أفضل العناصر من اللاعبين الشباب فيما يقرب من 80 مباراة دولية عبر الفئات العمرية المختلفة بحلول وقت تصعيدهم إلى المنتخب الكبير. وعليه، جرى تقييمنا كندية على هذا الصعيد منذ فترة تعود إلى ثماني سنوات ماضية. وبالتأكيد

جلسات منتظمة داخل «سانت جورجيز بارك»، حيث يشرح خلالها الاتحاد، باستفاضة رؤيته تجاه تنمية مواهب اللاعبين الدوليين المستقبليين. وعن ذلك، قال ويلكنسون: «أنت تطلب منهم أن يضعوا ثقتهم بك فيما يخص لاعبيهم. وإذا كنت ستفعل ذلك حقاً، فإن عليك إثبات أن العملية التي تقترحها موفوق بها بالنسبة للاعبين، وأنها ستسهم في تحسين مستوى مواهبهم، وليس تشتيت جهود تنميتهم. اعتقد أنه يمرور السنوات، أصبحت الأكاديميات تقدر فكرة أن هذا الأمر ليس صراعاً، وإنما جهود مشتركة».

يذكر أن مدير أكاديمية «كريستال بالاس»، غاري إسوت، أشرف على تنمية اثنين من ثمار فريق الناشئين: ناتانيل كلين ويلفريد زاها، عبر المراحل

في العمل جعل جميع مدرّبي إنجلترا الآن يعملون من داخل المكتب ذاته في «سانت جورجيز بارك». وفي تصريحات له «بي بي سي 5 لايف»، قبل أيام، قال كوبر: «جميع المدرّبين الوطنيين قريبون للغاية بعضهم من بعض، بدءاً من كيفين بتسي الذي يتولى مسؤولية منتخب تحت 15 عاماً، وصولاً إلى غاريت ساوثغيت الذي يتولى تدريب المنتخب الأول. والمنظر من المنتخبات أن تلعب على نحو معين وتخطيط مماثل، وإذا ثبت نجاحه، فإنه كلما تربيت عليه زاد تفوقك فيه».

وأبدى ويلكنسون اعتقاده بأن هذا الأمر تحقق بفضل الدعم الذي حظي به نظام الأكاديميات الذي عاون في إقراره عام 1997. جدير بالذكر أن اتحاد كرة القدم يبعث بدعوات إلى مدرّبين من شتى أرجاء البلاد لحضور

للدور ربع النهائي في كوريا الجنوبية، قبل أن يخسر في الدور ذاته بعد أربع سنوات. إلا أن تعيين دان أشورت مديراً فنياً عام 2012 عندما انتقل اتحاد كرة القدم إلى مقره الجديد، جاء بمثابة نقطة تحول جديدة. ورغم الجدل الذي أحاط به بسبب دوره في قضية إنسي الوكوكو مارك ساسميسون المثيرة للجدل، فإن المدافع السابق الذي قضى الجزء الأكبر من مسيرته المهنية في صفوف أندية هواة داخل نورفولك يستحق الإشادة عن إقراره توجهاً جديداً

كان قراراً دراماتيكياً، رأى كثير من المشككين حينها أنه محكوم عليه بالفشل. ومع ذلك، فإنه بعد ما يزيد قليلاً على 20 عاماً على اقتراح المدير الفني لدى «اتحاد كرة القدم» آنذاك، هيوارد ويلكنسون، نقل المسؤولية عن المنتخبات الوطنية دون 15 و16 عاماً بعيداً عن مدارس كرة القدم التابعة لاتحاد الكرة، وذلك في إطار خطة طموحة أطلق عليها «ميثاق الجودة». جاءت الأحداث التي شهدتها السبت الماضي على استاد «سولت ليك» في كولكاتا لتوفر الدليل النهائي على أن آخر مدرب إنجليزي يحمّد ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز كان محقاً.

في الواقع، حمل الفوز المثير بنتيجة 2-5 أمام إسبانيا في نهائي بطولة كأس العالم لأقل من 17 عاماً النهاية النموذجية لعام من النجاحات غير المسبوقة للمنتخبات الوطنية من الفئات العمرية الأقل تحت قيادة «اتحاد كرة القدم». ومنذ تعرض المنتخب بقيادة ستيف كوبر للهزيمة على يد الخصم ذاته بركات الترجيع في نهائي بطولة أمم أوروبا لكرة القدم في مايو (أيار)، توجت إنجلترا ببطولة للعالم تحت 20 عاماً وفازت بالبطولة الأوروبية لأقل من 19 عاماً بعد أداء قوي على نحو لافت، ناهيك بالفوز ببطولة توتون العريقة للعام الثاني على التوالي.

عن ذلك، أعرب ويلكنسون عن اعتقاده أن «هذا دليل رائع على أننا نملك في إنجلترا أفضل مؤسسات تنمية المواهب الناشئين على مستوى العالم التي تنتج أفضل اللاعبين في العالم. إلا أن هذا لا يشكل تحولا، وإنما كان هذا نتاج عملية طويلة بدأت بإقرار نظام الأكاديميات وبناء «سانت جورجيز بارك». ذلك، أصبح الأمر واضحاً ووضع خطة واضحة والالتزام بها».

جدير بالذكر أنه في عام 2007، تأهل المنتخب الإنجليزي لنهايات بطولة كأس العالم لأقل من 17 عاماً للمرة الأولى، ونجح بالفعل في الوصول

هيوارد ويلكنسون

### تعليقاته وإشارات المبهمة تثير الجدل

## هل مورينيو يتعمد إثارة خلافات غير مبررة مع جماهير يونايتد؟

ان يستورد مشجعي بنفيسا الذي ظلوا يدعمون بحماس فريقهم منذ اللحظة الأولى للمباراة حتى انطلاق صافرة النهاية. ويتمثل خيار آخر أكثر واقعية في أن يعيد المدرب تنظيم صفوف فريقه على نحو يضمن حصول الهدف الرئيسي في فريقه على مزيد من الفرص. الحقيقة أن لوكاكو بدأ بمعزل عن باقي زملائه على مدار الجزء الأكبر من الشوط الأول، رغم دوره في إمداد نيمانيا ماتيتش بالكرة التي نجحت في منح مانشستر يونايتد التقدم على خصمه.



إشارة مورينيو بالصمت أثارت جدلاً حول مقصدها (إ.ب.أ)



مورينيو يعتقد أن لوكاكو لا يحظى بالتقدير الذي يستحقه (أ.ب.أ)

وخلال الوقت الإضافي من الشوط الأول، شعر لوكاكو بأن ثمة فرصة سانحة لتعزيز تقدم مانشستر يونايتد، ما دفعه للانطلاق إلى داخل منطقة مرمى الخصم ليصبح وجهاً لوجه أمام سفيان فقط، لكنه سرعته تراجعت قليلاً مما سمح لروبن دياس بتعطيله.

وفي فرصة أخرى، أساء للحارس ميل سفيان بالتكفير جزئياً عن الخطأ الذي اقترهه في لشيونة عندما تسبب في هدف مانشستر.

في أعقاب نصف ساعة من الفشل في العثور على فرصة، فجة سحنت اسم لوكاكو فرصتان في غضون دقيقتين. ورغم أنه أهدرها، فإن مجمل تعامله معها لم يكن سيئاً. وفي كلتا الحالتين، أثنت الجماهير بجهود على مجهوده، وهو الأمر المعتاد في مثل هذه المواقف.

ومن بين الأمور التي يمكن لمورينيو فعلها إذا ما كان يسعى نحو خلق مناخ أكثر حيوية وحامساً داخل «اولد ترافورد»

شعر أن المطالبة بالتصدي لركلة الجزاء التي فاز بها مارسيلال في وقت مبكر من المباراة أمام بنفيسا ستبدو محاولة مفرطة من جانبه لاسترضاء الجماهير، لكن ربما بدل رايه بمجرد أن عاين المحاولة الواهنة من جانب لاعب الجناح مارسيسال (أهدر

ولد ترافورد أن تفقد عقلها من الإحباط عندما يرى مدرّبه يحدّث الجماهير حتّى على إبداء مزيد من الامتنان والتقدير لحضوره داخل الملعب، رغم أن الموقف برمته فلا يعلمه أحد، لكن لا بد أن مهاجماً تبلغ قيمته 75 مليون جنيه

تقبيها من رد فعل الجماهير عندما سجل هدفاً أو ساهم في ذلك، الأمر الذي لم يتمكن من تحقيقه أمام توتنهام هوتنسر، رغم خلقه فرصة مهمة عبر كرة لعبها بالراس باتجاه مارسيسال. وبطبيعة الحال، من غير المنطقي أن ينتظر مورينيو من جماهير

مورينيو عن هذا الأمر قد يدفع للاعتقاد أن الجماهير تكالبت على المهاجم وصبت عليه جام غضبها لتوقف سبل الأهداف الذي حققه مطلع الموسم، بينما هذا التصور أبعد ما يكون عن الواقع.

في الحقيقة، لم يرد أي شخص أي مشاعر عدائية تجاه لوكاكو حتى ذكر مورينيو هذا الأمر خلال مقابلة تلفزيونية أجريت معه. وبالمثل، نجد أن إيماءة حثه الجماهير على التزام الهدوء والصمت في نهاية مواجهة مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتنسر لم تكن في حقيقتها موجبة إلى أي من قطاعات الجماهير، والتي لم يصدر عنها في هذه اللحظة من المباراة أي مؤشرات تحريم أو تذرر على الإطلاق، وإنما استهدفت أقرب كاميرا تلفزيونية منه. في داخله، كان مدرب مانشستر يونايتد على يقين من أن مثل هذا التصرف سيلفت انتباه العالم وتثار حوله الأقاويل، الأمر الذي حدث بالفعل. والآن، بدأت جماهير مانشستر يونايتد تتساءل حول الدوافع الحقيقية وراء تفضيل مورينيو لخلق شجار بدلاً عن الاحتفال بالفوز، ولماذا يبدو أنه يرى مشكلات لا وجود لها على أرض الواقع.

ودعونا نؤكد هنا من جديد أنه لا أحد من مشجعي مانشستر يونايتد اشتكى من أنه لم يستمتع بمباراة فريقه أمام توتنهام، رغم أن البعض خالجه بالفعل شعور بان راشفورد لم يكن يستحق الخروج والدفع ببديل له. أما مستويات الحب والتقدير التي يستحقها في الواقع، الأسلوب الذي تحدث به

لندن، بول ويلسون «استمتع بالمباراة»، عبارة يقرأها كل مشجع لكرة القدم في كل أسبوع عندما يشترى برنامج مباراة ما ويعبأ بقراءة الملحوظات التي يدونها المدرب، وتعتبر هذه العبارة تحية روتينية أو جملة ترمي لتخفيف التوتر ونشر روح من الود. لذا، لم يكن من المستغرب أن يقرر البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي لم يصل لما هو عليه اليوم من خلال التزامه سلوكو روتينيا أو لطيفا، تجاهل تلك العبارة وفرض أخرى من إبداعه.

لقد قرر مدرب مانشستر يونايتد مخاطبة الجماهير بقوله: «أتمنى أن تستمتعوا بالمباراة أكثر مما كان عليه الحال مع بعض منكم أمام توتنهام هوتنسر، لبعضي قدما بذلك في محاولته استئثار مشكلات دون داع حقيقي مع مشجعي النادي - المحاولات التي كان قد بدأها في أعقاب الفوز الذي حققه بشق الأنفس، السبت، في إطار مواجهات الدوري الممتاز.

ربما يكون لدى مورينيو حجة مقنعة لدى ناكيد أن قراره الاستعانة بانتوني مارسيسال بدلاً عن ماركوس راشفورد كان العامل الذي أثمر نهاية الأمر عن فوز مانشستر يونايتد بالمباراة، بغض النظر عن مدى تقبل الجماهير للقرار. بيد أن الأمر الذي وجدت الجماهير صعوبة أكبر بكثير في استيعابه المزاعم التي أطلقها المدرب حول أن روميلو لوكاكو يفتقر إلى الحب والتقدير اللذين يستحقهما. في الواقع، الأسلوب الذي تحدث به

لندن، بول ويلسون «استمتع بالمباراة»، عبارة يقرأها كل مشجع لكرة القدم في كل أسبوع عندما يشترى برنامج مباراة ما ويعبأ بقراءة الملحوظات التي يدونها المدرب، وتعتبر هذه العبارة تحية روتينية أو جملة ترمي لتخفيف التوتر ونشر روح من الود. لذا، لم يكن من المستغرب أن يقرر البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي لم يصل لما هو عليه اليوم من خلال التزامه سلوكو روتينيا أو لطيفا، تجاهل تلك العبارة وفرض أخرى من إبداعه.

لقد قرر مدرب مانشستر يونايتد مخاطبة الجماهير بقوله: «أتمنى أن تستمتعوا بالمباراة أكثر مما كان عليه الحال مع بعض منكم أمام توتنهام هوتنسر، لبعضي قدما بذلك في محاولته استئثار مشكلات دون داع حقيقي مع مشجعي النادي - المحاولات التي كان قد بدأها في أعقاب الفوز الذي حققه بشق الأنفس، السبت، في إطار مواجهات الدوري الممتاز.

ربما يكون لدى مورينيو حجة مقنعة لدى ناكيد أن قراره الاستعانة بانتوني مارسيسال بدلاً عن ماركوس راشفورد كان العامل الذي أثمر نهاية الأمر عن فوز مانشستر يونايتد بالمباراة، بغض النظر عن مدى تقبل الجماهير للقرار. بيد أن الأمر الذي وجدت الجماهير صعوبة أكبر بكثير في استيعابه المزاعم التي أطلقها المدرب حول أن روميلو لوكاكو يفتقر إلى الحب والتقدير اللذين يستحقهما. في الواقع، الأسلوب الذي تحدث به



# يوميات الشرق

## معرض لندن يجمع فنانا عراقياً ودبلوماسياً بريطانياً «الفن في حروف»... لوحات الخط العربي بين الشرق والغرب



«الدريش» لسير تيرينس كلارك



من أعمال عمر قاسم كهبة



«السلوقي» لسير تيرينس كلارك



من أعمال عمر قاسم كهبة

لندن، عبير مشخص  
في لقاء يجمع بين الشرق والغرب بمعنى الكلمة تجتمع الحروف العربية والشعر العربي مع مهارات فنان عراقي وآخر بريطاني من خلال معرض تحتضنه لندن يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. المعرض يقامه غاليري يونس إمري بلندن ويحمل عنوان «الفن في حروف»، ويقدم من خلاله أعمالاً تتبارى في استخدام مهارات الخط العربي كما أبدعها الفنان العراقي د. عمر قاسم كهبة والسير تيرينس كلارك السفير السابق لدى عمان والعراق والبحرين. لا شك أن الإبداع الناتج عن هكذا خلفيات متنوع لأقصى حد ومع ذلك تلتقي الأعمال سوياً في حب الفن الإسلامي وفنون الخط فيه. المعرض يضم 22 عملاً للفنانين تصور فيما بينها أساليب تراثية وأخرى حديثة في فنون الخط العربي حيث تنثر الكلمات والحروف جمالاً وقوة في التعبير. السير كلارك والذي تعلم العربية وعمل في بلدان عربية اختار أن يتوجه للخط العربي من خلال أبيات الشعر مستلهماً شعراء مثل جلال الدين الرومي وأبو نواس ليحول تلك الكلمات الشعرية لأشكال معبرة، فهو تارة يرص حروفه ويلفها لتمثل شخص «دريش» يدور في حركات هائلة وفي أخرى تطاوعه الحروف ليكون شكل الكلب السلوقي وهو حيوان اهتم به كلارك بل والف فيه كتابين بعنوان «السلوقي» في عام 1994 و«الكلاب في الآثار القديمة» عام 2001. ومن جانبه يفوض كهبة في تراث الخط العربي ويستخدم الأديعة والمثورات لعرض مهارته وخطوطه التي تبتد الروحانية والراحة لدى المتأمل.

يقول يونس إمري الذي يقام المعرض بصالته اللندنية بمناسبة مرور سبع سنوات على افتتاحها، أنه سعيد باستضافة تلك المجموعة من أعمال الخط العربي ويضيف: «على الورق تبدو المسافة شاسعة ما بين حياة كهبة وكلارك ولكن المعرض يظهر لنا تقديراً لهذا النوع من الفن الإسلامي الكلاسيكي وقدرتهما على إنتاج أعمال خط عربي تتجاوز حدود الجغرافيا والثقافة».

المعرض ينظم بالمشاركة مع مكتب الثقافة والسياحة التركي ومعهد يونس إمري بلندن. السير تيرينس كلارك والذي عمل دبلوماسياً منذ عام 1955 قضى جانباً كبيراً من حياته العملية مهتماً بشؤون الشرق الأوسط سواء من خلال عمله في وزارة الخارجية البريطانية أو من خلال دوره دبلوماسياً في عدد من بلدان المنطقة. درس اللغة العربية في لبنان وعمل في البحرين والأردن وسوريا والمغرب والإمارات العربية المتحدة وعمان وليبيا. وبعد فترة قضاها في أوروبا عاد للمنطقة سفيراً لدى العراق في عام 1985 ثم عمان في 1990. وبعد انتهاء خدمته حافظ السير كلارك على صلاته بالشرق الأوسط عبر توليه منصب نائب رئيس الجمعية العمانية البريطانية ورئيس مجلس إدارة أصدقاء متحف البصرة.

د. عمر قاسم كهبة هو خطاط ومؤلف ومحاضر ولد في الموصل بالعراق وتخرج من قسم الفنون الجميلة بجامعة بغداد في 2006. وعمل محاضراً في تاريخ الفن الإسلامي الخط العربي.

## ضيوف المهرجانات العربية من النجوم الأجانب مشكلة المشاكل لماذا نهتم بمن حضر؟

اليومية لا تكفي للغاية (الخطب رفيع بين الدعاية المباشرة وتلك المستترة ولا يقدر عليه سوى الممارس بأسلوب صحافي ذي خبرة) وهناك طرق عديدة أخرى لمثل هذه المهمة.

كذلك هناك طرق أخرى لاستقبال ضيوف معروفين، فنياً ليست جميعها خافية على المهرجانات العربية (وإن كان تفعيلها ما زال محصوراً وغالباً يتم لمسافة قرب عاطفية)، وهي اختيار سينمائيين موهوبين وجيدين فعلاً للجان التحكيم وحل ذلك متناويع. ما نشاهده يوماً ما هو حالة من استبعاد النقاد الفعليين. أحياناً لصالح صحفيين لا علاقة لهم بمهنة النقد وأحياناً لصالح جسم من المحكمين فيه المخرج والموزع والممثل والممثل وربما الكاتب أو الموسيقار، لكن من دون وجود لنقاد.

الحال أن كون أي من هؤلاء من أبناء المهنة التي يعمل فيها لا يعني أنه شريك مناسب في لجنة التحكيم. لا يعني أنه ملم فعلياً بالنواحي المختلفة لمهنة الفيلم السينمائي كما هو الناقد الجيد. ولا يهتم بالتوافق الكيميائي بين الممثلين بل المعرفة الكافية وإن تباينت الآراء.

نجومية. تأسيس الجمهور الذي يتزود من السينما بجمالياتها وفنونها وتعودد الإعلام على أن يكون فاعلاً في الاحتفاء بالأفلام ومخرجيها وليس بنجومها المذبلين أو الأيلين للذبول.

ماذا لو أن مهرجان القاهرة هذه السنة لم ينجح في استقطاب ممثل «كبير»؟ ماذا لو لم يجد مهرجان دبي نجماً أو نجمين يزينان افتتاحه وإيامه؟ هل يعني ذلك أن المهرجانين تراجعاً عما حققاه سابقاً؟

يعتمد الجواب على سائله: إذا كان من النقاد أو هواة السينما فإن الأهم لديه هو مستوى أفلام المسابقة والمظاهرات المقامة. إذا كان من الإعلاميين وأصحاب برامج المقابلات على الهواء التلفزيونية فإن المستوى الإبداعي لأفلام المهرجان يقع في نهاية قائمة اهتماماته... من يذكر اليوم أن المخرج جينيفر أورينس أو روبرت داووني الألماني فولكر شلندروف حظ ضيفاً على القاهرة قبل ثلاث سنوات؟ أو أن الممثل الكوميدي بل موراي حضر دورة مراكش قبل الماضية؟

إزاء ذلك ربما كان من الأجدر، ومن الأساس، بناء المهرجان على عوايمد ثقافية وفنية وليس على احتفالات وللدعاية أو الترويج لها. النشرة مهرجان آخر.



توم كروزز متبجحاً خلال حضوره دورة دبي الثامنة

إلى ذلك، لن يكون بمقدور المهرجان العربي تأمين وجود هذا «نجم» كبير في كل سنة. هذا يخلق حالة ثابتة من عدم التوازن وخطر قيام الإعلام المحلي بالمقارنة بين ضيف هذه الدورة وضيف الدورة الماضية، شرحها - يبدو ضيف الدورة السابقة كما لو كان أكثر أهمية من ضيف الدورة الحالية. في الحقيقة فقط الإعلام المحلي يكتثر إذا ما حضر سامويل ل. جاكسون أو حتى جايك جيلنهال إلى مهرجان عربي ما. الأول لم يعد يشكل خيراً علمياً والثاني سينتمي إلى عناوين الساعة قبل أن تمضي عنه صوب خير آخر.

استثمار الزيارة محلياً أو إقليمياً مهم بلا ريب، لكنه مكلف ويشبه اشتعال عود الكبريت في الكثير من الأحيان. من يذكر اليوم أن المخرج جينيفر أورينس أو روبرت داووني الألماني فولكر شلندروف حظ ضيفاً على القاهرة قبل ثلاث سنوات؟ أو أن الممثل الكوميدي بل موراي حضر دورة مراكش قبل الماضية؟

إزاء ذلك ربما كان من الأجدر، ومن الأساس، بناء المهرجان على عوايمد ثقافية وفنية وليس على احتفالات وللدعاية أو الترويج لها. النشرة مهرجان آخر.



أنجلينا جولي في «مهرجان الفيلم الآسيوي»

تقوم به لأجل تأمين حضور ممثلين مشهورين لمهرجانات عربية. لكن المرات الفاشلة منها هي أكثر من النجاحات. وفي السنوات العشرين الأخيرة الكثير من الأمثلة هذه بعضها:

- جوليا روبرتس كانت مشغولة سنة 2003 بتصوير فيلم «ابتسامة مولانيزا».
- وودي آلن اعتذر - عن طريق وكيله - عن الحضور بلا سبب معروف.
- ستيفن سبيلبرغ اعتذر لأحد المهرجانات من دون إبداء سبب معين.
- سلفستر ستالون طلب طائرة خاصة نقله من لوس أنجلوس إلى عاصمة المهرجان الذي دعاه. وافق المهرجان على أن يرسل له طائرة خاصة إلى نيويورك، لكن الممثل أصر على أن يستاجر المهرجان العربي طائرة خاصة من لوس أنجلوس إلى نيويورك وعندما لم تتم الاستجابة إلى طلبه (الذي تضمن أيضاً مبلغاً كبيراً من المال) تم إلغاء المشاورات.
- المنتج ايلي سماحة قال: «إذا لم يذهب ستالون لن أذهب أنا».
- المنتج ماريو قصار (سلسلتي «رامببو» و«ترميناتور») كان اعتزل

ورولد فيلم فستيفال»، كان مهرجان القاهرة يعد مؤتمر صحافياً مهماً يعلن فيه عدة قضايا مطروحة من بينها ما يخص التمويل ومن بينها ما يخص الأفلام. لكن رداً على سؤال أحد الصحافيين، انبرت رئيسة ماجدة واصف لتقول بصراحتها المعروفة عنها إن المهرجان لا يستطيع الكشف عن أسماء الضيوف من «النجوم الكبار» الذين سيؤمونه قبل نيل موافقاتهم النهائية. وعزت الموضوع، بذات الصراحة، إلى أن نجوم السينما يطلبون مبالغ عالية لا يستطيع المهرجان بمزانيته المتواضعة تأمينها.

في هذا النطاق، ليس معروفاً من بدأ، من بين المهرجانات العالمية ثم المحلية، دفع المال مقابل نيل موافقة مخرج أو ممثل لحضور مهرجانه. لكن المعروف أن الغاية هي أبعد من تقدير الفنان النوي دعوته والاحتفاء به. الغاية الحقيقية تكمن ما بين التباهي بأن المهرجان الداعي يستطيع جذب الأسماء الكبيرة وبين استثمار حضور هذا «النجم» لإرضاء الإعلام والصحافة.

تخفي المهرجانات عادة ما

لندن، محمد رضا  
قبل سنوات ليست بالبعيدة، فاجأ حدث سينمائي المهرجان العربي باستقباله مخرجاً أمريكياً كبيراً. الحدث هو مهرجان بيروت الدولي (واحد من النوافذ الصغيرة حجماً والكبيرة فعلاً على ساحة الثقافة السينمائية في لبنان)، والمخرج لم يكن سوى فرنسيس فورد كوبولا. ومبعث المفاجأة هي أن صاحب سلسلة «العراق» وأفلام شاهقة مثل «سفر الرؤيا الآن»، لم يحط في مهرجان عربي أكبر وأعرق مثل القاهرة أو دبي أو أبوظبي (الذي كان لا يزال نشطاً كل سنة). بل في بيروت. لاحقاً ما قبل كوبولا دعوة مهرجان مراكش كرئيس لجنة التحكيم. مديرة مهرجان بيروت، كولينت فورت، لا تريد أن تكشف كيف فازت بكوبولا كضيف شرف. كان جوابها حين سألتها عن هذا الموضوع في «كان» ضحكة تنم عن الرضا... فقط.

على ذات السياق، ها هو مهرجان «آسيا وورلد فيلم فستيفال» الذي أقيم حتى نهاية الأسبوع الماضي في مدينة لوس أنجلوس ينتهي بحضور الممثلة أنجلينا جولي ذاتها (وليس واحدة شبيهة بها مثلاً). المهرجان الذي يشرف عليه (اللبناني أيضاً) جورج شمتوم صغير الحجم قياساً، لكنه يزداد ترسخاً في قائمة المهرجانات المتخصصة في سنته الثالثة وذلك برعصه أفلام أكثر من 50 دولة آسيوية. هل ستحضر أنجلينا جولي مهرجاناً عربياً فيما تبقى من مهرجانات هذه السنة في الدول العربية؟ هل سيحضر ممثلون ومخرجون كبار آخرون؟ الجواب مبكر ليضعة أسباب وإنما قبل الذهاب صوبها يجب القول إنه في الوقت الذي لبت أنجلينا جولي دعوة مهرجان «آسيا



## الشيخ زايد على هيكل الـ«آي 380» احتفاءً بذكرى مرور 100 عام على ميلاده «طيران الإمارات» ترحب بعملاقها رقم 100



«طيران الإمارات» تحيي ذكرى ميلاد المغفور له الشيخ زايد مؤسس دولة الإمارات العربية (الشرق الأوسط)

وتوفر طائرة الإمارات A380 المائة، التي تعمل بمحركات «رولز رويس»، 512 مقعداً بتوزيع الدرجات الثلاث: 14 جناحاً خاصاً في الأولى، و76 مقعداً في درجة رجال الأعمال، و426 مقعداً في السياحية. وسوف يتم عرضها في معرض دبي الدولي للطيران 2017. ثم تدخل الخدمة ضمن الأسطول بعد ذلك.

كشفت «طيران الإمارات» خلال الاحتفال النقب عن لفحة تكريم لذكرى مرور 100 عام على ميلاد المغفور له الشيخ زايد، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة وباني الهيكل الخارجي لطايرتها A380 المائة.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم: «أعلنت دولة الإمارات أن 2018 سيكون عام زايد بمناسبة مرور 100 على ميلاد الأب المؤسس واحتفاءً بإنجازاته، ونحن فخورون بنشر تقديرنا عبر العالم لهذا القائد والزعيم الفذ الذي لعب الدور المحوري في تأسيس وتطور وتقدم دولة الإمارات العربية المتحدة، في الوقت الذي ننسجم فيه طائرنا A380 رقم 100».

وأضاف: «مثلما كان الشيخ زايد قائداً فذاً ذا بصيرة ورؤية مستقبليّة، فإن طائرة A380 حققت فتوحات جديدة في مختلف المجالات. ونحن نتطلع من خلال تشغيل هذه الطائرة التي تحمل صورته على هيكلها إلى نقل رسالة عبر العالم تبرز ما تمتع به المغفور

لقد شكلت الرؤية الرائدة (لطيران الإمارات) ببرنامج A380 منذ البداية، واعتمادها جوهرة الأسطول والعمود الفقري لعملياتها، مصدر راحة ورضا عظيمين لنا. ومن دواعي سرورنا بالطبع أن نتلقى آراء وردود فعل إيجابية عن الطائرة من عملائنا ومن المسافرين، مع رحيلها دائماً بالنجاح الذي حققته دبي كمحور النقل الجوي الأكثر ديناميكية على مستوى العالم».

كما أن طائرة A380 شكلت نجاحاً تاماً لـ«طيران الإمارات» برأي رئيسها التنفيذي، حيث قال: «استخدمناها على الرحلات إلى المطارات التي تعاني من الازدحام، وكذلك إلى مطارات إقليمية حيث استطعنا زيادة الحركة عبرها. وفي كل مرة نشغل طائرة A380 على أحد الخطوط، فإننا نجد أنها تستقبل مزيداً من الحركة والطلب، لأن تجربة جوهرة أسطولنا تروق للمسافرين

الطائرات وغيرها». وأضاف: «من المهم أيضاً الإشارة إلى أن طائرة A380 وضعت بصمات مميزة ونقلت تجربة المسافرين إلى مستويات أعلى. فالطائرة في ذاتها تحفة هندسية رائعة. طائرة A380 شكلت نجاحاً تاماً لـ«طيران الإمارات». وعلى الرغم من كونها أكبر طائرة ركاب في العالم، إلا أنها الأعلى كفاءة والأهدأ في الأجواء. وقد أتاحت لنا في «طيران الإمارات» الارتقاء بتجربة سفر عملائنا إلى مستويات أعلى، حيث فضلنا أن نستخدم فخامة وراحة المنازل داخل الطائرة لإعادة تعريف ما يتوقعه الركاب من



الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم وتوماس إندرزن الرئيس التنفيذي لشركة «إيرباص» خلال المؤتمر الصحافي لحدث تسلّم «طيران الإمارات» طائرتها A380 المائة

قيادة طائرة A380. كما أن عملاءنا بغضولن السفر على متنها».

تسلمت «طيران الإمارات» طائرتها الإبريق A380 رقم 100 خلال احتفال ضخم في مقر الشركة المصنعة بمدينة هامبورغ الألمانية. وترأس الاحتفال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لـ«طيران الإمارات» والمجموعة، بحضور السير تيم كلارك رئيس «طيران الإمارات»، والدكتور توماس إندرزن الرئيس التنفيذي لشركة «إيرباص»، ودومينيك هورود رئيس العملاء والخدمات في «رولز رويس»، وعلي الأحمد سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى ألمانيا، وفرانك هورن وزير الاقتصاد والمواصلات والابتكار في حكومة مدينة هامبورغ، وعدد من المدعومين من المسؤولين وكبار الشخصيات وشركاء الصناعة وممثلي وسائل الإعلام العالمية.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم: «هذه مناسبة مهمة لـ«طيران الإمارات» ولشركة «إيرباص» وللدعم من شركائنا العاملين في برنامج A380. لا شك في أن تشغيل طائرات A380 الصناعات الجوية وعلى صناعة الطيران عامة، ودعم مئات الآلاف من فرص العمل، وحفز ابتكارات، وأدى إلى تطوير منتجات جديدة في أنشطة مختلفة، مثل المناولة الأرضية والتأمين ومرافق المطارات ومنتجات مقصورات

## تضمنت فاصلاً غنائياً لعبد الرحيم حافظ في ذكره الـ40... وجمال بخيت يلقي قصيدة «فلسطيني» «عندليب فلسطين» يتألق في الليلة الثانية لمهرجان الموسيقى العربية

مشقاق»، و«يزعل على مين»، و«بدك عناية»، و«يا عيني على الصبر»، و«حكايتي معاه» التي أهداها إلى الجمهور المصري، وسط هتاف الجمهور الذي ظل يردد «بنحيد عساف»، بينما كشفت أغنية «ما وحشناك» عن قوة ونقاء صوت عساف التي تتطلب أداءً نوات عالية ومنخفضة تنقل بينها ببراعة اظرب بها الجمهور، متكرراً إياهم بعصر عندليب الذهبى.

وقال عساف من خلال النشرة الإعلامية للمهرجان التي تصدرها دار الأوبرا يومياً: «لا يمكنني رفض نداء مصر في أي وقت... وأشعر بالفخر لغنائي هنا للمرة الثالثة»، مضيفاً: «الغناء بلهجات متعددة نوع من التحدي لأن الجمهور يحب الاستماع لألوان المخنوعة من الغناء»، وأعلن في الحوار الذي أجرته الزميل شيماء أحمد: «أنا جاهز للغناء في غزة فقد تتم المصالحة بشكل كامل وننتسلم التصاريح من الحكومة، بإذن الله ساقدم حفلاً غنائياً كبيراً هناك، فانا أنتظر الغناء في غزة بفارغ الصبر».



محمد عساف يؤدي أغانيه الطربية بثلاث لهجات عربية هي المصرية والفلسطينية واللبنانية، من مصر وفلسطين». ثم استكمل الحفل بباقة من أروع الأغاني المصرية والفلسطينية واللبنانية،

عفت ومحمد الخولي، ومي حسن، وحنان عصام، ونهى حافظ، ومي الجبيلي، والحقيقة أن دار الأوبرا كشفت خلال هذا الفاصل الموسيقي عن حناجر ذهبية يتمتع بها شباب دار الأوبرا الذين قدموا أغاني عندليب بإحساس وأداء متميز يليق بمكانة عندليب في قلوب العرب. واختتم الفاصل بأغنية «التوبة» التي تفاعل الجمهور معها، والرؤية الموسيقية الحديثة التي قدمتها الفرقة الموسيقية. أعقب ذلك فاصل شعري، حيثلقى الشاعر جمال بخيت قصيدتين من ديوانه «أهل المغنى هما: «مسحراتي العرب» و«فلسطيني»، التي أشعلت هتاف الجمهور استعداداً لاستقبال النجم الفلسطيني محمد عساف الذي أعلى المسرح متغنياً بأغنية «زي الهوا» للعدليب ثم ألقى كلمة سعيد بمشاركة للمرة الثالثة في مهرجان الموسيقى العربية على أرض مصر وبين شعب مصر وهذا الجمهور صاحب الوجوه الطيبة... شرفوتونا ونورتوتونا وأشكر المايسترو يعقوب الأطرش وأعضاء الفرقة

القاهرة، داليا عاصم بباقة متنوعة من أغاني العندليب عبد الحليم حافظ، أحيها أكثر من 50 عازفاً و8 أصوات من شباب دار الأوبرا المصرية حفل اليوم الثاني من أيام مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة، احتفالاً بالذكرى الأربعين لرحيل عندليب بقيادة المايسترو محمد الموجي.

استهل الحفل بفيلم تسجيلي بعنوان «أبد لن يرحل» ضم مشاهد من أعماله الغنائية المصورة إلى جانب لقطات تلفزيونية نادرة يتحدث خلالها عن محطات حياته، وأخرى تجمعها برفاق مشواره الفني، إلى جانب تعليقات لكبار نجوم الفن عنه، وقدم المطربون والمطربات مجموعة من الأغاني «الديو» التي تغنى بها عندليب مع الفنانة شادية، واحدة من ألح نجمات السينما المصرية، وتفاعل الحضور مع الأغاني التي جمعت عندليب وشادية، ومنها: «تعالى أقولك» و«حاجة غريبة» و«أحار خيالي» و«الحن الوفا». وأحيها الفاصل الغنائي: هاني عامر ومحمد متولي وأحمد

## الربيعه أشار إلى أن التوأم اثنيان وتبلغان من العمر 13 شهراً فصل التوأم السوداني غداً بمستشفى الملك عبد العزيز

الرياض: «الشرق الأوسط» تقرّر إجراء عملية الفصل للتوأم السيامي السوداني «جود وجنى» غداً (الأحد). وسيجري الجراحى التخصصى فى عمليات فصل التوائم السيامية، العملية بمستشفى الملك عبد الله التخصصى للأطفال بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالعاصمة السعودية الرياض، إنفاذا لتوجيهات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، وفقاً لما صرح به المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية رئيس الفريق الطبي والجراحي الدكتور عبد الله الربيعه.

وأوضح الدكتور الربيعه أن التوأم اثنيان، وتبلغان من العمر قرابة 13 شهراً

### سودوكو

			9	4	6			
4			1					
	7	2	6	3				
				2	3			
				6	9			
			9		8			7
	1	3	8					
7	6							
			6	7				

الحل السابق

4	5	6	7	8	2	9	1	3
7	3	8	9	1	5	6	4	2
1	9	2	3	4	6	7	5	8
2	4	7	8	6	9	1	3	5
8	6	5	4	3	1	2	7	9
3	1	9	2	5	7	4	8	6
5	2	3	1	9	4	8	6	7
9	8	4	6	7	3	5	2	1
6	7	1	5	2	8	3	9	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

أميركا الشمالية

أوروبا

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على جنوب غربي السعودية وغرب اليمن، خاصة في ساعات ما بعد الظهر، فيما تستمر باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية جافة ومشمسة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط أمطار متفرقة على شمال شرقي العراق بسبب وجود منطقة اضطرابات جوية، فيما تستمر باقي أنحاء العراق وسوريا جافة. وتسقط أمطار متفرقة على أجزاء من لبنان وفلسطين.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط أمطار وتعب عواصف رعدية على شمال المغرب وأقصى شمال الجزائر بسبب جبهة جوية، فيما تسقط أمطار على شمال غربي ليبيا، ويسود طقس مشمس في تونس.









ويلكنسون وضع كرة القدم الإنجليزية على الطريق الذهبي



مستعل السديري

## إنني أحلم بشرب «حليب العصافير»

في إحصاء طريف للأمم المتحدة، قرأت ما تداولته بعض الدول العربية من رسائل وخطابات في أواخر الأربعينات الميلادية، حيث لم يكن في ذلك الوقت أي تواصل اجتماعي غير تلك الوسيلة. وفي 1949، ولتعرفوا مدى الفروقات، فقد وصل في حينها عدد التداول في مصر إلى 167,515,000، في حين أن عدد التداول في السعودية كان فقط 2,155,000، ولا تسالوني عن دولة الإمارات التي وقتها لم تولد بعد.

ولا أعلم الآن ونحن في عام 2017، ما وصل إليه عدد التواصل بين الدول، وعليكم أنتم الحساب.

\*\*\*

أهل فيتنام كانوا ولا يزالون يكرهون تناول الحليب؛ لأنه ينتج من الأبقار، فنفتقت فريحة رئيس شركة إنتاج الحليب لترويج بضاعته، بأن كتب على كل علبة أنه من «حليب العصافير»، والغريب أنها (سُميت عليهم) وصدقوه وغمّم استهلاكه، وأصبح الإقبال عليه الآن كبيراً.

هل تصدقون أنني منذ طفولتي حتى الآن، وأنا أحلم بشرب حليب العصافير؟! ولا بد لي من الذهاب إلى فيتنام.

\*\*\*

لتعرفوا كم هي الضمائر والرحمة تنعدم حتى عند بعض من مديرون المستشفيات؛ في أحد المستشفيات في الهند نزعوا أجهزة الإعاشة عن رضية عمرها خمسة أيام؛ لأن والدها عجز عن دفع فاتورة 200 روبية، أي ما قيمته ثلاثة دولارات ونصف.

وقال والدها وهو يبكي: «لقد توصلت لطاغم العمل أن يبقيها في الحضانة؛ لأنني لا أملك ذلك المبلغ، ولكنهم رفضوا وتوفيت رضيعتي».

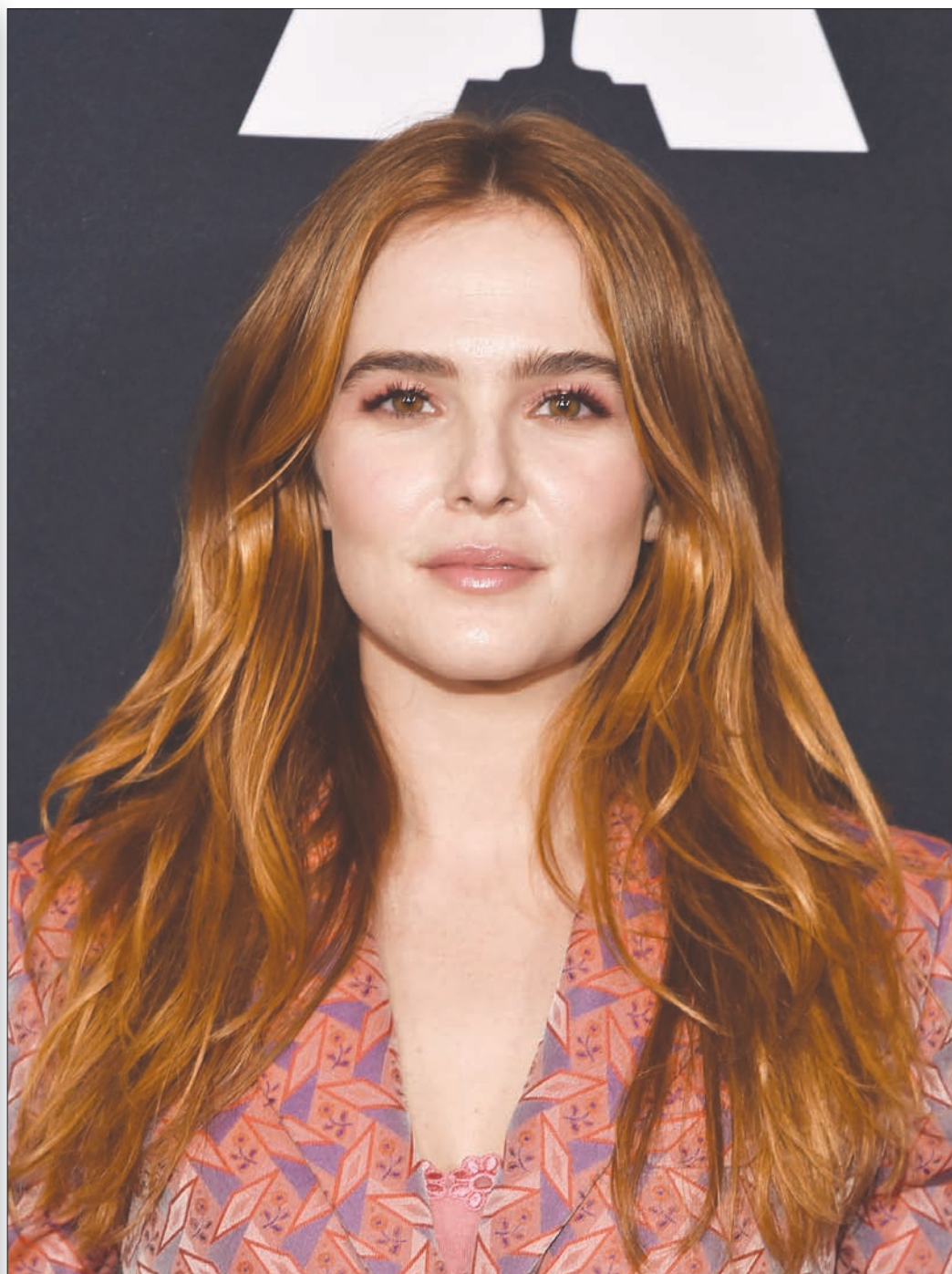
وما إن علم متأخراً وزير الصحة في تلك الولاية بهذه الحادثة، حتى أمر بإغلاق المستشفى، ولكن (بعد إبه)!

\*\*\*

أعجبتني (غرسونة) في أحد المقاهي بلندن، عندما حاول رئيس الوزراء البريطاني السابق كامرون أن يطلب فئجان قهوة، وبما أنه كان مستعجلاً فقد أفسح له المجال من كانوا قبله لكي يتقدم بعد أن عرفوه، غير أن الغرسونة الشجاعة عندما لاحظت ذلك نهزته بأدب رافضة طلبه، وهي تقول له: «عليك أن تقف في آخر الطابور حتى يأتي دورك»، فاعتذر لها وامتثل لأمرها، فهل هي متسلطة، أم أن الرئيس هو (الخيجة)!

\*\*\*

ثلاث طبيبات مصريات افتتحن محلاً للجزارة، ولا أظن أن هناك مشكلة في ذلك، غير أن ما لفت نظري أنهن كن طبيبات متخصصات في العمليات الجراحية والتشريح، فهل هن يا ترى قد استفدن من عملهن وخبرتهن في هذا المجال الدموي الحيوي؟! ولو قدر لي وسافرت إلى القاهرة، فلا شك أنني سوف أذهب إلى تلك الجزيرة، لأسألهن عن الفرق بين تشريح الإنسان وتشريح الحيوان؛ لأن الأمور قد اختلفت علينا في هذا الزمان (المثك).



المثلة الأميركية زوي ديوتش حضرت حفل أكاديمية «نيكول فيلوشيبس» لتقديم جوائز السيارايو في دار سينما صامويل غولدن في بيفرلي هيلز (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## زوايع زيدان

أسبوع تلو آخر، يثير الدكتور يوسف زيدان في مصر عاصفة، أو زويعة جديدة، إما كتابة وإما منبر هاوي جمع الزوايع الإعلامية، الأستاذ عمرو أديب، واستناداً إلى ما يقول إنه فوايت الأبحاث والعلوم، تعرض زيدان إلى تاريخ مجموعة من الرموز المعتبرة في الذاكرة التربوية والشعبية، ابتداء من صلاح الدين الأيوبي ومرحلته البراقة في العصور الماضية، إلى الزعيم أحمد عرابي ومرحلته المتألقة في العصر الحديث.

ويجرح الدكتور زيدان، في تعمد واضح، المشاعر الوطنية عند الناس، ليس بما يأتي به من نظريات جديدة، ولكن باستخدام تعابير لا تليق بأحد: لا به، ولا بكتابة التاريخ، ولا بتصحيحها، ولا بذكرى المذكورين. فأحمد عرابي الذي غرس في الذاكرة على أنه صاحب أول ثورة قومية في مصر، لم يكن زعيماً، بل «فأراً»، وصلاح الدين «حقير».

لست مؤملاً، ولا راغباً، ولا أملك الوقت للدخول في بحوث تدحض أو تؤكد حرب زيدان الجديدة على الرموز. أفضل أن يبغوا في ذاكرتي كما حفظتهم، وأعرف أن محاولات زيدان الفردية سوف تبقى دون جدوى. إنها مثل النظرية «العلمية» القائلة إن هوميروس كان مجموعة من الشعراء، وكذلك كان شكسبير. أو مثل طه حسين والشعر الجاهلي، فهو الوحيد الذي نفى وجوده وظل وحيداً. أو مثل المؤرخ الراحل كمال الصليبي، الذي اعتبر أن «الثورة جاءت من الجزيرة العربية».

طبعاً، إذا قرأت «الشعر الجاهلي» كرواية، فهو سرد مسل، وأحياناً هو نظرية مُحتملة تستحق التساؤل لبضع ساعات. ويتقن الصليبي علم الأسماء ولعبة التشابه، لكن لم يخطر له لحظة واحدة أن نقل فلسطين إلى عسير عمل أكاديمي مضحك بالدرجة الأولى، ولو وضعه في صيغة روائية على طريقة دان براون، لنال على الأرجح رواجاً، وحقق دخلاً، لكن إصراره على أنه عمل أكاديمي علمي، إبقاه محصوراً ضمن دائرة من الضوابط. ولم يتصد الصليبي فقط لجزءاً فلسطيين، بل قدم سيرة شبيهة ساخرة لحياة المسيح، الذي اعتبره رجلاً بعيداً عن الأنبياء، ويكاد يكون أقل عادية من العاديين.

وتشبه لعبة يوسف زيدان في العودة إلى فصول التاريخ لعبة كمال الصليبي. الأكاديمي الفرد، نافعاً أعمال من سبقوه. وكلاهما أظهر حدة في إثبات علومه، مضافاً إليها النكهة المصرية في حالة زيدان: «كلو أفلام هندية»!

## 79% زيادة في فرص الحمل في حالة استخدام منتجات بديلة

# دراسة تربط خصوبة النساء بتلوث الفاكهة والخضراوات بالمبيدات

بينما تشمل المنتجات الزراعية ذات المستويات القليلة منها الأفوكادو، والثرثرة والموز. وقال شافارو: إن غسل الفاكهة والخضراوات لن يقلل مستوى التعرض لأنثار المبيدات، ومن الأفضل شراء محاصيل عضوية بالنسبة للأطعمة التي تشمل عادة مستويات عالية من الفاكهة والخضراوات الملوثة بأثار مبيدات حشرية بخارات أخرى أقل تلوثاً بالمبيدات قد يرفع فرص الحمل بنسبة 79 في المائة، ويرفع فرص ولادة طفل سليم بنسبة 88 في المائة. وقد تشمل الأطعمة ذات المستويات العالية من المبيدات الحشرية التفاح، والملفوف، والفراولة والسبانخ النيئة.

تناول فاكهة وخضراوات مزروعة بالطرق التقليدية قد يعانين أيضاً تأثيرات ضارة بالصحة، ويبلغ متوسط عمر المشاركات في الدراسة 35 عاماً، وأغلبهن من البيض. وخضعت جميعاً لعلاجات لزيادة الخصوبة بين عامي 2007 و2016. وأشارت تقديرات الباحثين إلى أن استبدال حصة يومية للعيش في مناطق إنتاج زراعي أو بالقرب منها يواجهون خطراً أكبر للتعرض للعقم والإجهاض ونتائج ضارة أخرى على الإنجاب.

وقال كبير الباحثين في الدراسة، جورج شافارو، من كلية «تي إتش تشان» للصحة العامة التابعة لجامعة هارفارد ومستشفى «بريغهام أند ويمن» في بوسطن: «نعلم بالفعل أن النساء اللاتي يتعرضن للمبيدات الحشرية في وظائفهن والنساء اللاتي يتعرضن للمبيدات الحشرية مثل التي تحدث نتيجة خمس مجموعات من الأدنى إلى الأعلى بناءً على ردودهن على استبيانات بشأن أنظمتهم الغذائية.

وكان احتمال إنجاب النساء اللاتي تناولن أكثر من حصتين يومياً من الفاكهة والخضراوات الملوثة بمبيدات حشرية أقل 18 في المائة مقارنة باللاتي تناولن أقل من حصة واحدة يومياً. وفحص الباحثون بيانات عن العادات الغذائية ونتائج الحمل تخص 325 امرأة تلقين 541 دورة علاج لزيادة الخصوبة في عيادة في بوسطن. وأدت 228 امرأة من أثار المبيدات الحشرية قد تقل احتمالات حملهن، مقارنة بنساء لا تحتوي أنظمتهم الغذائية على كثير من هذه الأطعمة.

نيويورك، «الشرق الأوسط»

## 400 محطة على الطرق السريعة في ألمانيا والنرويج والنمسا

# 4 شركات كبرى تبدأ بناء محطات شحن السيارات الكهربائية



من الشروط الجوهرية لإقبال مزيد من المستهلكين على السيارات الكهربائية. وأسست الشركات الأربع شركة 400 بحلول عام 2020. وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن توسيع شبكة محطات الشحن وبحسب البيانات، فإنه من المخطط زيادة عدد المحطات المنشأة إلى مائة محطة خلال العام المقبل، والانتهاج من بناء كافة المحطات بحلول عام 2020.

في المشروع، وهي «بي إم دابليو» و«دايملر» و«فولكس فاغن» و«فورد»، الجمعة أنه من المقرر البدء في بناء أول 20 محطة من إجمالي 400 محطة شحن سريع على طرق سريعة في ألمانيا والنرويج والنمسا بحلول نهاية 2017.

شتوتغارت، «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة من شركات السيارات البدء في بناء شبكة محطات لشحن السيارات الكهربائية في أوروبا بحلول نهاية هذا العام. وأعلنت الشركات المشاركة

## دراسة: التوابل

# قد تكبح اشتها الملح وتقلل ضغط الدم

بيكين، «الشرق الأوسط»

أفادت دراسة صينية بأن من يحبون إضافة التوابل إلى الطعام قد يتناولون كمية أقل من الملح، وقد يكون ضغط دمهم أقل، ما قد يحد من خطر تعرضهم لأزمات قلبية وسكتات دماغية. وأظهرت الدراسة التي نشرت في دورية «هايبريتشن» أن الأشخاص الذين لا يميلون للأطعمة المتبلية يستهلكون الملح بمعدل 13,4 غرام يومياً. أما بالنسبة للذين يشتهون الأطباق المتبلية فقد بلغ معدل تناولهم للملح 10,3 غرام يومياً فقط.

وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن الدراسة أوضحت أن ضغط الدم الانقباضي سجل انخفاضاً قدره 8 ملممترات زئبقية عند أكثر الناس شغفاً بالأطعمة المتبلية مقارنة بأقلهم حباً لهذه الأطعمة. وكان ضغط الدم الانبساطي أقل بـ 5 ملممترات زئبقية لدى محبي التوابل. وقال كبير الباحثين في الدراسة الدكتور شيمينغ شو من الجامعة الطبية للجيش الثالث في تشونغ تشينغ بالصين: «تظهر دراستنا أن الاستمتاع بمذاق التوابل وسيلة مهمة لتقليل تناول الملح وضغط الدم أياً كان نوع الطعام وكميته».

وأضاف شو: «ننصح الناس بتناول الطعام المتبل في حياتهم اليومية طالما يطبقون ذلك». واستخدم الباحثون في الدراسة أيضاً تقنيات تصوير لفحص منطقتين في المخ تعرفان بأنهما تشتركان في تذوق الملح. ووجدوا أن التوابل عززت نشاط المخ أكثر من الملح.

وترتبط الزيادة في تناول الملح منذ فترة طويلة باحتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، فضلاً عن زيادة خطر الإصابة بالآزمات القلبية والسكتات الدماغية.

## بكين تصدر أول

# تحذير من الضباب الدخاني قبل الشتاء

بيكين، «الشرق الأوسط»

أصدرت بكين تحذيرها الأول من الضباب الدخاني باللون البرتقالي، وذلك قبل حلول الشتاء الجمعة، إذ تنبأت بتلوث كثيف للهواء خلال الأيام الأربعة المقبلة. والتحذير هو ثاني أعلى تحذير في النظام الصيني للاستجابة للطوارئ المكون من 4 مستويات.

وحسب تنويه نشر على موقع «ويزر دوت كوم» وهو موقع إلكتروني تابع للإدارة القومية للأرصاد الجوية في الصين، فإن المركبات من الفئة الأولى والثانية للانبعاثات وفقاً للمعايير الوطنية، وكذا الشاحنات الناقلة لمخالفات البناء سيحظر سيرها على الطرق خلال الفترة من 4 إلى 8 نوفمبر (تشرين الثاني). وتعاني أجزاء كبيرة بشمال الصين من الضباب الدخاني المزمن خلال برد الشتاء القارس، نظراً لاستخدام الفحم في كثير من أغراض التدفئة. والتحذيرات من التلوث خلال فصل الشتاء شائعة في شمال البلاد، وهي مشكلة تواجه الحكومة صعوبات من أجل حلها رغم جهودها على مدار سنوات.

وحثت السلطات في الأقاليم الشمالية التي تعاني من الضباب الدخاني مثل خبي وخنان وشاندونغ وشانشي مدنهما الصناعية الرئيسية على خفض إنتاج الصلب قبل الشتاء، وذلك ضمن خطة وزارة الحماية البيئية للحد من ملوثات الهواء بأكبر من الربع بنهاية 2017 في منطقة بكين - تيانجين - خبي مقارنة بمستويات عام 2012.

ولم يكن للإجراءات التي اتخذت حتى الآن أي تأثير، إذ ظلت مستويات ملوثات الهواء في المنطقة عند نحو 52 ميكروغراماً في سبتمبر (أيلول)، وهو المستوى ذاته في العام الماضي. وأقر وزير البيئية الصيني لي غانجي الشهر الماضي بأن جهود الحكومة للوفاء بأهداف جودة الهواء لهذا العام تواجه «صعوبات هائلة»، ودعا الناس إلى التحلي بالصبر.